عبد الله أحمد

السر والشيفرة

أزمة كورونا

معسكر الاعتقال الالكتروني





السر والشيفرة
أزمة الكورونا
معسكر الاعتقال الالكتروني



السر والشيفرة
أزمة الكورونا
معسكر الاعتقال الالكتروني

عبد الله أحمد

2020

سلسلة الرضا للمعلومات 308

سلسلة علمية متميزة لنشر ثقافة الإدارة الحديثة والمعلوماتية
بغية تطوير المؤسسات والشركات التي تسعى للريادة.

دار الرضا للنشر
سوية – دمشق
تجهيز- قرب فندق برج الفردوس
هاتف؛ 2224617 - 2250660 - ص. ب: 4267
E-mail: reda.publishing.house@gmail.com
Web site: www.redapress.com

الطبعة الأولى - حقوق النشر محفوظة
نيسان 2020

تقديم الناشر

لم تخضع البشرية في تاريخها الكبير إلى مثل حملة الذعر والخوف العالمي التي رافقت فيروس كورونا الفيروس التاجي الذي فاجأ العالم بمخاطره وأضراره وسرعة انتشاره وكل الدول التي تهاونت بشأنه أو اعتقدته مجرد انفلونزا موسمية، صارت تحسب له ألف حساب بحيث حجر أكثر من نصف العالم وتوقفت ماكينة الإنتاج في الاقتصادات الدولية، ومنع دخول الغرباء وتوقفت حركة الطيران وأصيب شخصيات عالمية وملوك ووزراء لا مجال لذكرها.

وأثيرت حملات فكرية وإعلامية هائلة عن طبيعة هذا الفيروس، وهل هو ظاهرة طبيعية منفلتة من سوق أسماك في الصين حيث يأكل الصينيون مأكولات غريبة منها الخفاش، أثيرت حملات إعلامية لاعتباره الفيروس الصيني وللتخويف من البضائع الصينية وفاجأت الصين العالم بسرعة ضبطها لهذا الوباء الذي سرعان ما انتشر بسرعة في البلدان الغربية التي استهانت به ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وإسبانية وبريطانيا وهدد بنية الأنظمة الصحية فيها وظهرت أوربا هزيلة كاتحاد وغير قادرة على التعاون في وجه هذا الخطر الداهم لقد برزت عيوب الرأسمالية الاستهلاكية ورغبة قادتها باستمرار النشاط الاقتصادي ولو على حساب أرواح أبنائها بفكرة الربح أولاً وظهرت عدد المنافس والمشافي المهيأة محدود جداً في مواجهة هذا الوباء الذي أعلن تغيرا عالمياً بنظرية المؤامرة أم بدونها هل من كانوا يتحدثون عن زيادة عدد السكان بالعالم وضرورة عودتهم الى ملياري إنسان حققوا مخططهم وهل هي حرب اقتصادية جيوسياسية وجهت تجاه قوى اقتصادية إنتاجية عالمية وانفلتت الى غيرها هل ستسقط أوربا كتكتل دولي وهل سنشهد اضطرابات في دول أوروبية عديدة شعرت بهشاشة هذا الاتحاد ولاسيما صربيا وإيطاليا وإسبانيا التي تلقت مساعدات طبية من روسيا والصين وكوبا بدلاً من شركائهم الأوروبيين.

لقد ظهرت استحقاقات التغيير الاستراتيجي العالمي وإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد باتجاه حكومة الكترونية وعملات رقمية وبيئة نظيفة تستخدم السيارات الكهربائية والقطارات المتعاملة بالطاقة النظيفة، وضمن صراع استراتيجي بين القوة المهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها من حكومة الظل العالمية والصين التي حققت مصالح بإنتاجها العالمي لعائلات عالمية تريده قطباً اقتصادياً وعسكرياً عالمياً.

أسرار كورونا كثيرة وانطلاقه في هذا العام الحاسم ليس صدفة وليس بريئا والمتغيرات التي تنذر بكساد عالمي يفوق الكساد الكبير 1929 ويؤدي لانهيار اقتصادي عالمي يودي بالدولار وإصداراته غير المغطاة وبنوكه المنحرفة وأسواق أهمها التي شبعت من الانهيارات لإعادة تأسيس نظام عالمي متعدد الأقطاب أو ثنائي القطب على اقل تقدير يضعف القوى التقليدية ويعيدها لحجمها الإنتاجي الحقيقي لا الاستهلاكي المعبر عن رفاهية المليار البشري الذهبي، إلى مراكز قوة اقتصادية عالمية تعبر عن قوى الإنتاج الصاعد والمتحولة الى أفضل دول الاستهلاك القادم.

لقد أبدع الكاتب الصديق عبد الله أحمد المفكر والمحلل الجيواستراتيجي بعمق تحليله وقوة منهجيته في وضع أسس فك شيفرة هذه المتحولات العالمية التي لا توحي أبداً أنها مجرد فيروس قاتل انفلت من عقاله، ولكن عملية منهجية لإعادة تشكيل العالم اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وتقنياً هذا كتاب جاد وباكورة أعمال فكرية متتابعة لدراسة هذه المتغيرات التي تطرق باب العالم بقوة للتغيير غير القابل للتراجع.

نرجو أن يستحق هذا الكتاب اهتمام الباحثين عن فهم جديد للعالم ومتغيراته.

دمشق في 1/4/2020 الناشر هاني شحادة الخوري

فهرس المحتويات

مقدمة

هل توجد إجابات حول كل ما يحدث في هذا العالم؟ هل تقبل التحدي؟

تمر السنوات وأنت عالق في غابة موحشة بين خشونة الجسد ونعومة الحلم، والزمن يطاردك ويتغير المكان الذي كان يبدو متماسكاً وثابتاً.

في الدهشة الأولى نطقت وتساءلت، وكانت الأسئلة كثيرة وبريئة في محاولة لتكوين صورة عن هذا الواقع المدهش الذي يبدو قريبا من الحقيقة - من أنا ومن أين أتيت؟... من هؤلاء و هؤلاء، ماذا عن الشمس والليل والذئاب و اللذة والطعام؟ هل في الإشارة كلمة وفي الدمعة كلمات؟ هل هو الخوف أم الحب، أما أسئلة عن المصير والملاذ والهروب؟ قد تكون الأسئلة غبية ومضللة.... لأنك تسأل من لا يملك الأجوبة!

في لحظة قد تتعايش وتتعود على واقع غريب يشبه الحقيقة، إلا أن أسئلة أخرى تثور لتقض مضجعك! أين نهاية العالم؟ وهل تلك النهاية مظلمة؟ وما هو الموت وماذا يعني وهل هو قدر لي أم أنه يصيب الآخرين؟

وتمر الأيام وتدخل مجبراً في لعبة محكومة بسلسلة الزمن، وتهرب إلى الحلم والأمل و يحملك اندفاعك الغضّ إلى عالم فيه جانب من الإشراق وكثير من السراب، وينتابك الفرح تارة لأن الجميع يهتم بك، كما النبتة في تلك الحقول الخضراء، وكما الشمعة في أيام الشتاء المظلمة...

في تلك الجبال المهيبة والطبيعة القاسية الجميلة، حيث الزرع الأخضر يتراقص مع كل نسمة تهب، وحقول التبغ الكثيفة، وأشجار السنديان والزيتون؛ تركض من جانب إلى آخر، تطارد العصافير وتهرب من أوكار الدبور التي تلاحقك بين الحين والآخر، وفي لحظة تشعر برعشة

تجتاح جسدك حين تتفاجئ بأفعى تزحف مسرعة بالقرب منك، تركض وتركض وتصل إلى ساقية ضحلة المياه عذبة، وتشرب من دون تردد من نبع قريب، وترمي الحصى في تلك المياه وأنت تطارد الفقاعات، وإن تعبت تجلس على ضفة الساقية الضحلة وأنت تحدق في شجرة العليق الخضراء التي تتسلق تلك الصخور التي تسند تلك الجبال.. وتسأل كيف لها أن تتسلق؟ كيف تعلمت ذلك.. ما هي القوة التي تجعلها تتسلق دون أن تقع؟ وتستمر الأسئلة وأنت مسترخ تحلم تارة وتتسائل تارة أخرى... إلى أن تسمع صوت ابن آوى... وخربشة ونقيق ضفادع... وينتابك الخوف فجأة... فتعود مسرعاً إلى منزلك الريفي... وتصل متعباً وثيابك مبللة بالماء والبقع الملونة ترسم عليها خارطة رحلتك اليومية. - لكن تلك اللحظات قد مرت سريعا ودون أن تستأذن الانصراف...

خلقنا ونحن نبكي، وعندما حان وقت اللعب لم نكن ندرك أصوله ولم يكن لدينا أجوبة عن أي شيء... من أين أتينا؟ وهل للعالم نهاية؟ وهل في حدود النهاية يكمن الظلام أو العتمة؟ ولكننا لم نكن نسأل عن الضياء والشمس لأننا كنا نعتقد أنهما الحتمية التي نعيش، بينما كنا نخاف العتمة والظلمة لأننا لم نكن نعرف شيء عنهما..

وعندما انتهى وقت اللعب، حان وقت الحلم، والحلم هو أن تعرف أكثر وتعشق أكثر، لكنها كانت مسألة صعبة، فالمعرفة مغلفة بوشاح أسود تارة، وبزينة فاقعة تارة أخرى... ولم يعلمنا أحد كيف يمكن لنا أن نتجاوز ذلك الوشاح وتلك الزينة، وكيف نبحر عميقاً إلى الجوهر - فلا المعرفة وصلنا، ولا العشق غمرنا...

ومرت لحظات ولحظات وفي تلك الليلة لم أكن أدرك الحدود بين الحلم والحقيقة.. لكنني استيقظت وإذ بي في مكان بعيد... في بناء شاهق... وعندما اقربت من النافدة كانت الأشياء تبدو صغيرة.. والكلمات غريبة والثلج يغطي المكان.. فعلمت أن تلك القرية الصغيرة التي ولدت فيها لم تكن كل العالم... فالعالم مختلف جدا...

وحل زمان الدهشة، كيف يمكن بناء كل هذه المنشآت والأبنية؟ ما الذي يجعل الشوارع نظيفة؟ لماذا يقرأ هؤلاء عندما ينتظرون وعندما يسافرون؟ لماذا يعبرون عن كل حالات العشق علانية وهم يبتسمون؟

ولكن السؤال المحير كان.. لماذا يرافقني الفقر حتى في رحلة كهذه؟ لكنني لم أجد إجابة... الآن أدركت فقط أن الفقر هو قدر لهؤلاء الذي يخلقون بقلوب طيبة محبة... لهؤلاء الذين لا يبيعون أنفسهم ولا يبدلون...

وحان زمن العودة.. إنه الواقع كما هو يا فتى..فعلمك ومعرفتك شيء، ودوامة البحث عن أدنى مقومات الحياة شيء آخر، فعليك أن تكون قوياً ولكن كيف؟ أنت لست رقماً، وعليك أن تقبل التحدي! وقد قبلته...

في زمن الحرب تدرك أن الفقر هو الجهل، وتدرك أن مغزى الحياة يكمن في معرفة الحد الفاصل بين الظلمة والنور، وأن جوهر الحياة يكمن أيضاً في الانحياز إلى الخير والمحبة وفي محاربة كل فكر شاذ يسعى إلى استعباد البشر بعد القضاء على البعد الروحي والإنساني وعلى سمات الإنسان العاقل لصالح دين رقمي، ولكن لكي نعرف أكثر علينا الابتعاد عن الحشد، وفي هذا الزمن نتحدث عن حشد روحي وآخر غريزي...

الحشد الغريزي وأزمة كورونا

إن الحقيقة الأكثر لفتاً للانتباه في الحشد الروحي الذي نشهده أيضاً مع أزمة الأوبئة "كورونا" والذي يمكن أن يسمى بالحشد الغرائزي هي أنه: أياً كان الأفراد الذين يتألفون منه، وبغض النظر عن أسلوب حياتهم أو مهنتهم أو شخصيتهم أو عقلهم، فإن مجرد تحولهم إلى حشد يكفي لتشكيل نوع من الروح الجماعية التي تجعلهم يشعرون ويفكرون ويتصرفون بطريقة مختلفة تماماً عمّا يعتقد ويتصرف ويشعر كل منهم على حدة. وهكذا تتغير المفاهيم والقناعات وتبرز سمات جديدة هدامة (عندما نواجه عدم اليقين ونختار الخلاص الشخصي)، فالأهداف المعلنة تخفي وراءها دوافع متناقضة، والنتيجة انعزالية وخوف وتصرفات غريزية، إلا أن الأخطر من كل ذلك هو عدم قدرة الجماعات والدول على إدارة أزمة متعددة الطبقات والمستويات وهذا بدوره سيؤدي "إن طالت الأزمة" إلى كوارث حقيقية ليس على المستوى الصحي وإنما على مستوى الأمن الغذائي في دول كثيرة وبالأخص العربية، ذلك إن لم يتم التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمة - يمكن لسورية أن تحول المخاطر إلى فرص وبالأخص أنها قادرة على الحفاظ على الأمن الغذائي بخلاف معظم الدول العربية...

الأزمة كما ذكرت، أزمة مفتعلة لأسباب موضوعية.. تتعلق بشكل العالم المستقبلي ومناطق النفوذ، ولكنها أزمة طويلة للأسف.. ولكن علينا التعايش بإيجابية مع هذا الوضع، فالحياة رحلة واختبار ورسالة وعلى الإنسان دائماً مواجهة مخاطر كثيرة خلال مسيرة حياته.

بعيداً عن الاقتصاد هناك جانب أساسي من أسباب أزمة كورونا المفتعلة من خلال مسرحية كونية يديرها مجموعة من المهووسين والجشعين، فالهدف الأساسي الذي يراد تحقيقه من خلال الاقتصاد هو: تعميم الخوف كمقدمة لتحقيق أهداف الطغمة المالية العالمية، وتلك الأهداف لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال "قتل الوعي"، وقتل الجانب الروحي، والتبشير بدين مادي يكون فيه الإنسان مجرد رقم... أزمة كورونا مقدمة لأزمات كثيرة.. تصيب فقط من لا يعي... إنهم في الطريق لتصفية الشعوب الفقيرة إن تمكنوا، والمستهدف الأساسي هو الشرق الأوسط (العرب)، آسيا والشعوب التي يسيطر عليها الخوف... يمكن إيقافهم.. بالوعي.. بالمحبة... بالتكافؤ... بالتعاون... بالبناء.. بالعمل...

الأزمة ليست مجرد صراع دول على الهيمنة وتقاسم العالم، صحيح أن الدول في الواجهة.. لكن علينا التدقيق بما يحصل خلف الستار حيث هناك من يحرك ويوجه كل شيء، فالقصة ليست عواطف ومصالح ضيقة بل إنها أزمة البشرية بكاملها... ويربح فقط من يراكم المعرفة ويراكم الوعي الجمعي الإيجابي.

عندما تكثر الأسئلة... وترفض هذا الواقع المزيف... تبدأ رحلتك وملحمتك في البحث عن الحقيقة الضائعة في غياهب الجهل... كن صائماً بطريقتك.. كسرة خبز وقليل من الهواء النقي يكفي... أو رشفة من نبيذ معتق... قد لا تصل ولكن لك شرف المحاولة...

في هذا الكتاب سنبحث في الجذور ونناقش كل القضايا المتعلقة بخطط المالية الدولية (العشائر الأوليغارشية) التي تسعى منذ الأزل (منذ العصر السومري والبابلي) إلى الهيمنة على العالم، وإلى قتل الجانب الأخلاقي والروحي للإنسان لصالح "المادة" أو الدين الرقمي الجديد...

لسوء الحظ، انتعش في أواخر العصور الوسطى مرة أخرى شغف المثقفين بـ "المنطق البشري" على شكل فلسفة، حيث أصبحت الميتافيزيقا مرادفة للفلسفة، وتم التقليل من أهمية الميتافيزيقيا مقارنة بأوقات أرسطو وأفلاطون وسقراط، وهكذا ظهرت الميتافيزيقيا المزيفة، وقد كان إحياء الفلسفة من نتائج ذلك الإصلاح الذي بدأ قوياً في القرن السادس عشر.

عموماً ظهرت الموجة الأولى من الفلاسفة - ديكارت، هيوم، هوبز، سبينوزا، بيركلي وغيرهم. وفي الأمواج التالية، نرى فلاسفة مثل بنثام، كومت، كانط، شيلينج، فيشت وغيرهم. جميعهم كانوا مهتمين بمسائل الميتافيزيقيا التاريخية بطريقة أو بأخرى، ولكن بالميتافيزيقيا الخاصة بهم والتي كانت مزيجا غريبا من المسيحية من ناحية، والعقلانية والمادية والآلية والحتمية والبراغماتية وغيرها من "المذاهب" من ناحية أخرى. ثم ظهر "المتنورون" الفرنسيون على خشبة المسرح في شخص فولتير، ديدرو، جان جاك روسو، إلخ. حيث كانوا يعتقدون في أحسن الأحوال بالمنهج الأغنوستي (هو توجه فلسفي يؤمن بأن القيم الحقيقية للقضايا الدينية أو الغيبية غير محددة ولا يمكن لأحد تحديدها، خاصة تلك المتعلقة بالقضايا الدينية - وجود الله أو عدمه)، معلنين أنه يمكنهم الاستغناء عن "فرضية" وجود الله - وفي حالات نادرة يصبحون لاهوتيين نشطين (مثل فولتير).

بدأت فلسفة التاريخ كفرع للفلسفة في الغرب في التبلور في القرن التاسع عشر، وقد اعتمدت في البداية بشكل أساسي على أعمال الفلاسفة الألمان جون جوتفريد هيردر، كانط، هيجل. ومع ذلك، بالنسبة للعديد من المؤلفين الذين كتبوا في ذلك الحين عن فلسفة التاريخ، ظل أوريليوس أوغسطين (كان أوغسطينوس هيبو من أصل أفريقي روماني، مانوي، لاهوتي مسيحي مبكر، دكتور في الكنيسة، وفيلسوف أفلاطوني من نوميديا أثرت كتاباته على تطور الكنيسة الغربية والفلسفة الغربية، وبشكل غير مباشر على جميع المسيحية الغربية.) السلطة الرئيسية. نذكر أن عمله الرئيسي هو كتاب "في مدينة الله" (413-427). وقد كتب رداً على كارثة العالم القديم- القبض على البرابرة من روما في بداية القرن الخامس. إن تاريخ البشرية هو التعايش بين مجتمعين - مدينة الله (lat. Dei ciuitas) ومدينة الأرض (lat. Terrena ciuitas).

حيث نجد السردية التي تقول: أنه مقدر للبعض "أن يملك مع الله إلى الأبد"، بينما الآخر "يتعرض لعقوبة أبدية مع الشيطان".

من مبدأ أن قابيل كان أول مواطن على وجه الأرض، (حيث تلد النعمة مواطني المدينة العليا، والطبيعة الفاسدة الناتجة عن الخطيئة تلد الدنيا).

كما ترون، مجموعة المؤلفين الذين كتبوا عن فلسفة التاريخ واسعة جداً. إذا تحدثنا عن وجهات النظر الأساسية للمؤلفين، فهي متنوعة للغاية من الآراء المسيحية (القديس أوغسطين) إلى

موقف إلحادي علني (كارل ماركس، فريدريش إنجلز، فريدريش نيتشه).

عموماً، اتخذ معظمهم في الواقع مواقف اللاأدرية والإلحاد والعقلانية في أبحاثهم العلمية، حيث يفي معظم ممثلي الفلسفة الغربية للتاريخ (خاصة الحديثة منها، مثل فرانسيس فوكوياما) بشكل علني أو غير علني بالأوامر الاجتماعية "لمن هم في السلطة"، وتؤثر استنتاجاتهم على الوعي العام للناس، ومن خلالها - على الاقتصاد والحياة الاجتماعية وسياسة المجتمع الغربي، وفي الحقيقة توقف النقاد لفلسفة التاريخ عن القلق منذ فترة طويلة؛ فهم مهتمون الآن بـ "التطبيق الفعلي" للنتائج، ولكن وبغض النظر عن علاقتنا بفلسفة التاريخ، نحتاج أن نضع في اعتبارنا أنها أصبحت أداة للإدارة العامة.

فلسفة التاريخ كدين "التقدم" و "المادية الاقتصادية"

يمكن لأي ميتافيزيقيا "قائمة على العلم" للتاريخ، والتاريخ "القائم على العلم" أن تدمر النظرة الروحية للعالم فقط عن طريق اقتراح، "بدلاً من الله، كسبب وبداية كل شيء"، أسباب ومبادئ أخرى. وهكذا يتكرس الإيمان "بتطوير القوى المنتجة" و "التقدم العلمي والتكنولوجيا" و "النمو الاقصادي" و "التدويل" و "العولمة" و "الاشتراكية"، وحتى الإيمان بـ "السوق" و "اقتصاد السوق".

تبدأ الميتافيزيقيا "البديلة"، الملبسة في "المعرفة العلمية"، في تكوين صداقات مع التصوف الغامض. أليست "اليد الخفية" للسوق في الميتافيزيقيا الليبرالية الحديثة مثل "الأرواح" التي يستحضرها السحرة؟ في الواقع لا نحتاج إلى التفكير مطولاً للإجابة على هذا السؤال، فاليد الخفية تسعى الى التبشير بدين رقمي مادي بحت من خلال طقوس مشابهة لطقوس السحرة... بالمناسبة، يرجع الفضل في تأليف مصطلح "اليد الخفية" إلى آدم سميث (1723- 1790)، لكنه لم يكن يقصد ما يعنيه الليبراليون الحديثون. كان آدم سميث في الأصل متخصصاً في مجال الأخلاق، وأصبح اقتصادياً سياسياً في وقت لاحق عندما كتب كتابه "أصل الثروة" (1776)، والذي أصبح عملاً كلاسيكياً.

أخذ مؤسس الاقتصاد السياسي الإنجليزي الكلاسيكي، وهو بروتستانتي بالدين، في خطابه فيما يتعلق بالسوق في الاعتبار وجود الله، بشكل غير محسوس، حيث أن "الله" يوجه بحزم الإنسان والبشرية نحو الخلاص. والله، وفقا لآدم سميث، سيساعد الناس بشكل غير مرئي في أنشطتهم الاقتصادية. ولكن بشرط واحد: إذا حافظوا على وصايا الله أو على الأقل المعايير الأولية للأخلاق الاقتصادية. اليوم، يبدو أن السوق (والمجتمع كله) تسيطر عليه "يد غير مرئية" لا تنتمي إلى الله بل إلى الطغمة المالية التي تنتمي الى الشيطان. لكن الليبراليين والأيديولوجيين المعاصرين لـ "المادية الاقتصادية" يدرسون شيئا عن "اليد الخفية"، دون عناء التفكير في أصلها.

بكل الأحوال، نرى أن هناك محاولات للإجابة عن الأسئلة "الأبدية" أدناه ولكن ضمن سياق يضمن الهيمنة لتلك القوى التي تقف في الظل:

ما هي بداية تاريخ البشرية؟

هل للتاريخ أهداف؟

أم أنها عملية حتمية معينة تحددها "قوانين الحديد" (على غرار قوانين الميكانيكا)؟

أو ربما يكون التاريخ فوضى و"الحركة البراونية" للناس كـ "ذرات" (وبالتالي، فإن التاريخ غير معروف والمستقبل لا يمكن التنبؤ به)؟

ما هي القوى الدافعة للتاريخ؟

هل هناك نهاية للقصة أم أنها عملية لا نهاية لها؟

هل التاريخ "موضوعي" أم أن إدراكه يتحدد بوعي الراصد الإنساني وحالة المجتمع في الوقت الراهن؟

يمكن أن تستمر قائمة الأسئلة لفترة طويلة.

من ناحية أخرى، من أجل فهم الأحداث الفردية للتاريخ بشكل صحيح، ودور الأفراد في التاريخ، ومكان ومهمة الشعوب الفردية في الحياة الأرضية، يحتاج المرء إلى نظرة عالمية تسمح

لنا بعدم الاعتماد على جميع أنواع "العملاء" و"الوسطاء". معظم هؤلاء "العملاء" و "الوسطاء" يخدمون "عميل الملاذ الأخير"، الذي هو"الشيطان".

وبالنظر إلى الحقائق الحالية، يمكن القول أن الهدف من بناء (نمرود) لبرج بابل هو العولمة، وتدمير الدول القومية وخلق قوة واحدة في العالم (الحكومة العالمية). لا تقتصر عولمة عصرنا على التغلب على الحدود التجارية والمالية وإزالتها فحسب، بل تشمل أيضاً نشر "القيم العالمية". وفي الواقع، فإن قيم حضارة قابيل، التي تم وضعها قبل الطوفان العظيم، ثم تم تصورها وتطويرها في مملكة نمرود، تبين أنها كذلك.- تلك القوى التي تعمل من وراء الكواليس و تروج للعولمة ومشروع الحكومة العالمية اليوم، ترى برج بابل ونمرود كمثال يستحق التقليد.

الفصل الأول

الجمعيات السرية (الأخوة البابلية) مسار مستمر

لا يمكن فهم ما يحصل الآن، من صراعات واضطرابات وانتشار للأوبئة مثل فيروس كورونا إلا من خلال الفهم العميق للوسائل المستخدمة من أجل الهيمنة الكاملة على العالم، وذلك يستدعي الغوص عميقاً في التاريخ وصولاً إلى "الحقبة السومرية والبابلية" حيث ظهرت الأديان والجمعيات السرية، ومروراً بمراحل تاريخية مختلفة، حيث توسعت تلك الجمعيات السرية وتشعبت مستخدمة وسائل مختلفة للسيطرة والهيمنة على العالم، وبنظرة متعمقة يتأكد الباحث "بشكل قاطع" من الدور الهدام لتلك الجمعيات السرية التي أثارت الحروب والاضطرابات في العالم لتحقيق ذلك الهدف.

فنرى تلك الجمعيات السرية تتلاعب تارة على الدين وتعتمد عليه تارة أخرى، وهكذا نشهد اليوم مرحلة من التلاعب مع بدء تراجع قوة الدين، بينما يتم إنشاء زنزانة أخرى لسجن العقل من خلال ما يسمى الآن "العلم". -العلم الرسمي، إلا أنه ليس علماً حقيقياً وإنما علم قسري لأنه يقول: أن هذا العالم هو كل ما هو موجود وليس هناك استمرار للحياة بعد "الموت"، أي أنه يلغي الجانب الروحي للإنسان ويبشر بدين مادي رقمي جديد، بحيث يقضي على الإنسان العاقل (على روحه)، بينما من المفترض أن يكرس العلم الحقيقي لخدمة ورفاه البشرية.

بطبيعة الحال، كان على "الأخوة البابلية المستمرة إلى الآن من خلال جمعيات سرية" إيجاد بديل لأولئك الذين يرفضون الدين للتأكد من أنهم لن يدركوا أننا وعي متعدد الأبعاد لانهائي متجسد في جسم مادي لفترة من الخبرة المكثفة على طريق التطور.

في الواقع، الطاقة هي الوعي ولا يمكن تدمير الطاقة، بل تتحول فقط إلى تعبير آخر عن نفسها، وعندما تدرك أنك لست جسدك المادي، لكنك الوعي اللامتناهي الذي يعطي الحياة لهذا الجسم، فإن رؤيتك لنفسك وإمكاناتك تتوسع بشكل لا يمكن قياسه. يا له من كابوس لأولئك الذين يرغبون في ممارسة السيطرة!. لذلك ومن خلال شبكات الماسونية، تم تشكيل الجمعية الملكية، مرة أخرى في لندن (امتداد للجمعيات السابقة)، بموجب أمر ملكي من تشارلز الثاني في عام 1662. وكانت أول تجمع في العالم للعلماء والمهندسين، وكان من المقرر أن يكون لها التأثير المسيطر على اتجاه العلم. حيث كان جميع أعضاء الجمعية الملكية تقريباً من الماسونيين.... لاشك أن ذات الشيء ينطبق اليوم على بعض الأسماء المألوفة حيث كان "أبو" الجمعية الملكية، الذي قيل أنه مصدر إلهامها قبل "وفاته"، فرانسيس بيكون، رئيس الحركة الفكرية الباطنية "Rosicrucian روزيكروسيان".

تضمنت جمعيات المجتمع الملكي أيضاً: إسحاق نيوتن، المعلم الرئيسي ل روزيكروسيان Rosicrucian في دير سيون "Priory of sion"، وقد أصبح اللورد موراي الماسوني الاسكتلندي إلياس أشمولي أحد أول الماسونيين المسجلين زميلاً في عام 1672؛ وأندرو مايكل "شيفالييه" أحد أبرز رواد الماسونية وتم قبوله في الجمعية الملكية دون أية مؤهلات علمية على الإطلاق. كما كان جون بيروم، الماسوني وعضو نادي كابالا (المعروف بنادي الشمس) زميلاً آخر في عام 1984، وقد تم العثور على أكثر من 500 من أوراقه في منزل في مانشستر وتضمنت تلك الوثائق على معلومات حول الهندسة المقدسة والهندسة المعمارية والمعتقدات الصوفية، والماسونية وغيرها من الرموز الخيميائية والباطنية مع الروابط الباطنية الألمانية.

في الواقع، اقترح فرانسيس بيكون إنشاء هذه المجموعة "الكلية الباطنية" في كتابه أتلانتس الجديدة وتضمنت هذه "الكلية غير المرئية" العالم الشهير روبرت بويل، وهو كبير الأساتذة في دير سيون، والسير كريستوفر رين، المهندس المعماري لكاتدرائية سانت بول في مدينة لندن، والمركز المالي للنبلاء وللإخوان البابليين، وقد كان كلاهما أستاذاً كبيراً من رتبة Rosicrucian روزيكروسيان. - بالمناسبة، تمت إعادة بناء المدينة بشكل عام، وأصبح ذلك ممكناً بعد حريق لندن الكبير في عام 1666.

تم بناء مدينة لندن الجديدة وفقاً لخطة "شارع ماسونية" حيث تم تصميم المباني بناء على معرفة شبكة الطاقة في تلك المنطقة، وأفضل الطرق للتعامل معها. كانت الجمعية الملكية - ولا تزال - في جوهرها مجتمع سري تسيطر عليه "الأخوة" بالفعل، كما ظهرت جمعية أخرى من المبتدئين الباطنيين (للحد من رؤية واتساع الفهم العلمي والروحي) الذين اندمجوا في المجتمع الملكي وأطلقوا على أنفسهم اسم "جمعية القمر" لأنهم كانوا يلتقون مرة واحدة شهرياً في ليلة القمر الكامل (من بين أعضائها كان بنيامين فرانكلين، الماسوني رفيع المستوى من درجة (Rosicrucian) والذي كان أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، وعلى صلة وثيقة بـ الماسونيين الذين كانوا وراء الثورة الفرنسية. - من بين الأعضاء الآخرين في جمعية القمر نرى إيراسموس داروين، جد تشارلز داروين، الرجل الذي سيتم استخدامه لتعزيز الإيمان بهذا العلم في جميع أنحاء العالم (بقاء الأصلح من خلال الانتقاء الطبيعي). على أية حال، فإن فكرة أن تشارلز داروين التي كرست نظرية الانتقاء الطبيعي والبقاء للأصلح هي فكرة سخيفة. حيث أن جده، إيراسموس من جمعية القمر، هو الذي كتب كتاباً يسمى Zoonomia في عام 1794 والذي أوجز فيه نفس الرأي.

من جهته، كان يوشيا ويدجوود من إمبراطورية ويدجوود للفخار، عضواً آخراً في جمعية القمر وتزوجت ابنته من ابن إيراسموس داروين، روبرت داروين والتي أصبحت والدة تشارلز داروين!. هذه السلالة نفسها أنتجت الاقتصادي توماس مالتوس الذي اعتبر أن زيادة السكان تؤدي إلى النقص في الغذاء، وهو بدوره من ألهم العقيدة العنصرية المريضة لكل من أدولف هتلر وهنري كيسنجر وإلى جهات أخرى مثل "نادي روما" من أجل أن يبرر" للجمعيات السرية - الأخوة "الإبادة الجماعية للأجناس الأقل أهمية للحفاظ على النقاء الجيني لمخزون الدم البشري - حيث صرح أن المرض والظروف المعيشية المروعة للبشر ضرورية لوقف الزيادة السكانية ولتخفيف خطوط الدم الرئيسية (البيضاء). هذه مجرد واحدة من جواهر حكمته "الصغيرة":

"نحن ملزمون باسم العدالة والشرف رسمياً بالتخلي عن حق الفقراء في الدعم. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي لي أن أقترح لائحة تنظيمية تعلن أنه لا يحق لأي طفل يولد... أن يحصل على مساعدة الأبرشية... الرضيع (غير الشرعي)، بالمقابل، سيكون ذي قيمة ضئيلة للمجتمع، لابدّ من توفير المكان للآخرين.. المطلوب إبقاء السكان على هذا المستوى (المطلوب)، وهؤلاء... عليهم أن يموتوا بالضرورة، ما لم يتم توفير مساحة لهم بموت الأشخاص البالغين".

من جهته، يعتقد الاقتصادي جون مينارد كينز، الذي هيمنت مبادؤه على السياسة الاقتصادية الحديثة، أن مالتوس عبقري، وأن داروين ودائرته أسياد المنطق. بكل الأحوال، قد استلهمت سياسات السيطرة على السكان في هذا القرن من مبادئ الإبادة الجماعية من مالتوس.

مرة أخرى يظهر الاتصال الاسكتلندي. تم تعليم ستة من أعضاء جمعية القمر في ادنبره وكذلك تشارلز داروين. وكان هناك صوت رئيسي آخر في الدعوة إلى التفكيك الرسمي لـ "الله" وإنكار الروح الأبدية، وهو الفرنسي رينيه ديكارت، المولود عام 1596، ودعي: "أبو الفلسفة الحديثة"، وسيتم شرح آرائه في وقت لاحق من قبل إسحاق نيوتن. كلاهما مفتون بالباطن والكيمياء.

هنا يمكننا أن نرى أن نفس القوة التي خلقت ديانات العالم القديم الوثنية، قد صممت أيضاً "العلم" الجديد و يستمر هذا التقليد اليوم من قبل الحركة المعروفة باسم الإنسانية، حيث يقول بيانها المنشور عام 1953 "أن الكون قائم بذاته وليس مخلوقا"، و يقدم العلم الحديث التعريف الوحيد المقبول للكون والقيم الإنسانية: "وعندما تموت تتوقف عن الوجود". وهذان الأمران المتضادان، الدين والعلم، يشتركان في أشياء كثيرة، ولكن أحدهما على وجه الخصوص نكر الطبيعة الحقيقية لما نحن عليه والقوة التي لدينا داخل أنفسنا للسيطرة على مصيرنا. لأنه بمجرد أن ندرك ذلك ونستوعب القوة اللامتناهية التي تنتظر أن يتم استغلالها، فلن تستطيع تلك الجمعيات السرية "الأخوة" من السيطرة علينا.

في الواقع، يحتوي وجه الأخوة البابلية على أقنعة مترابطة لا نهاية لها، لكن إنشاء الماسونية قدم شبكة يمكن أن تعمل كمنسق عالمي لآلاف "الأقنعة" للتواصل مع بعضها البعض، حيث تعمل بعض الأقنعة داخل مجموعة واحدة أو طبقة من المجتمع، ولكن معظمها، وخاصة الرئيسية مثل الماسونية، تعمل داخل المنظمات والمجموعات والتي قد تظهر على السطح متعارضة مع بعضها البعض.

كانت هذه وسيلة لنفس "القناع" للتلاعب بالصراعات والحروب، ولتوجيه العلم والسياسة والدين لدفع جدول الأعمال، وقد تم وضع الهيكل الآن للضغط على الزر في المرحلة التالية من الخطة، بحيث تتم سيطرة هذه الجماعات "الآرية" على أفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا، وأكبر جائزة لهم على الإطلاق، أمريكا.

كانت "الأخوة" تعرف عن الأمريكتين منذ آلاف السنين، وقد استخدم كريستوفر كولومبوس لإجراء الاكتشاف الرسمي حتى يبدأ احتلال الأمريكتين، حيث أنه وبعد تطهير عام 1307، غادر العديد من فرسان الهيكل فرنسا إلى اسكتلندا، لكن آخرين توجهوا إلى البرتغال حيث عملوا تحت اسم "فرسان المسيح"، مع التركيز بشكل رئيسي على الأنشطة البحرية.

كان أشهرهم الأمير الكبير لفرسان الهيكل وهو الأمير هنري الملاح الذي عاش بين 1394 و 1460. وقد تم استخدام مصطلح "الملاح" من قبل فرسان الهيكل للدلالة على السيد الكبير، وليس من المستغرب أن تستمر هذه الجبهة التي يطلق عليها اسم "تمبلر"، حيث كان الأمير هنري مستكشفاً بحريا تمكن من الوصول إلى العديد من الخرائط التي تم جمعها من رحلات الفينيقيين وغيرهم، بما في ذلك تلك التي رسمت وجود الأمريكتين.

عموماً، أوضح المؤرخ الماسوني، مانلي بي هول، أنَّ كولومبوس كان مرتبطا بشبكة المجتمع السري في جنوة وشمال إيطاليا معقل نبلاء البندقية الفينيقيين والسلالات المختلفة "الجمعيات الأخوة".

بكل الأحوال، من الضروري التركيز على أن تلك الجمعيات تعتمد دائماً وكما يحدث في العصر الحالي على لعبة المال والمضاربة من أجل سرقة ثروات وأموال الشعوب، فالصورة ذاتها دائما حيث يتم تحويل الأموال وبطاقات الائتمان ودفاتر الشيكات. فكلما زاد عدد الأموال المتداولة، الإلكترونية أو غير ذلك، كلما زاد النشاط الاقتصادي، وبالتالي تم شراء وبيع المزيد من المنتجات، وزاد دخل الناس، وكان هناك المزيد من الوظائف المتاحة. لكن الموضوع الرئيسي للانقلاب المالي بين "تلك الجمعيات السرية" هو خلق ازدهار عن طريق تقديم الكثير من القروض ومن ثم سحب "القابس".

سيخبرك الاقتصاديون والمراسلون الاقتصاديون الذين يتقاضون رواتب زائدة، ومعظمهم ليس لديه أدنى فكرة عما يحدث، أن الطفرة والانفجار هما جزء من "دورة اقتصادية" طبيعية. -إنه تلاعب منهجي من قبل الأخوة لسرقة الثروة الحقيقية للعالم، فخلال فترة الازدهار يحصل كثير من الناس على المزيد من القروض، وذلك يعني النشاط الاقتصادي النابض بالحياة، حيث تقترض الشركات أكثر من أجل التكنولوجيا الجديدة لزيادة الإنتاج لتلبية الطلب.

يقترض الناس أكثر لشراء منزل أكبر وسيارة جديدة أكثر تكلفة، لأنهم واثقون جداً من مستقبلهم الاقتصادي. وبعد ذلك، وفي أكثر الأوقات المناسبة، يرفع المصرفيون الرئيسيون، بتنسيق مع شبكات المجتمع السري، أسعار الفائدة لقمع الطلب على القروض ويبدؤون في طلب القروض المستحقة بالفعل. وتقوم تلك الجهات بالحد من تقديم القروض كما كان الوضع سابقا، وذلك سيؤثر على إخراج وحدات الصرف (النقود بمختلف أشكالها) من التداول، ويثبط الطلب على المنتجات ويؤدي إلى وظائف أقل لأنه لا يوجد ما يكفي من المال المتداول لتوليد النشاط الاقتصادي الضروري.

وفي النتيجة، لم يعد بإمكان الأشخاص والشركات كسب ما يكفي لسداد قروضهم.... ويفلسون، ومن ثم تستولي البنوك على ثروتك الحقيقية وأعمالك ومنزلك وأرضك وسيارتك وممتلكاتك مقابل عدم سداد قرض. - لقد كان ذلك يحدث في دورات على مدى آلاف السنين، وخاصة في القرون القليلة الماضية، وقد تم سحب الثروة الحقيقية للعالم من السكان، حيث يوجه ويؤيد أولئك الذين يسيطرون على النظام المصرفي - سلالات الأليغارشية المالية "الأخوة".

الأمر نفسه ينطبق على البلدان. وبدلا من إنشاء أموال خاصة بها بدون فائدة، تقترضها الحكومات من كارتل الخدمات المصرفية الخاصة وتدفع كل من الفائدة ورأس المال عن طريق فرض الضرائب على الناس، وهكذا فإن المبالغ الكبيرة من الأموال التي تدفعها على شكل ضرائب تذهب مباشرة إلى البنوك الخاصة لتسديد القروض التي يمكن للحكومات أن تخلقها بأنفسها بدون فوائد!!

لماذا لا يفعلون ذلك؟ لأن جمعيات الأخوة السرية يسيطرون على الحكومات بقدر ما يسيطرون على البنوك، وما نسميه "الخصخصة" هو بيع أصول الدولة لدرء الإفلاس الناجم عن الديون التي أنشأها البنك.

تقوم دول العالم الثالث بتسليم أراضيها ومواردها إلى المصرفيين الدوليين لأنها لا تستطيع تسديد القروض الضخمة التي قدمتها تلك البنوك، وتسعى تلك البنوك عن قصد لإبقائها في هذه الحالة بالذات. في الواقع لا بجب أن يكون العالم في حالة فقر وصراع، بل يتم التلاعب به على هذا النحو لأنه يخدم جدول الأعمال.

إنه مفهوم "تمبلر" The Knights Templar: استخدم (تمبلر: هو وسام عسكري من رتبة فارس تم إنشاؤه في وقت الحروب الصليبية التي أصبحت نموذجاً وإلهاماً لأوامر عسكرية أخرى.) وهو النظام الذي تم وصفه للتو عندما أنشأوا أسس الشبكة المصرفية الحديثة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وهذا مرتبط بشكل واضح بشبكة البندقية التابعة لـ "النبلاء السود Black Nobility" حيث يتم تنسيق التلاعب المالي العالمي اليوم من قبل "البنوك المركزية" في كل دولة والتي يبدو أنها تعمل بشكل مستقل، ولكنها في الواقع تعمل معا من أجل نهاية مشتركة. - بنك إنجلترا مستأجر من قبل النبلاء السود.

من جهة أخرى، علينا أن نلقي الضوء على ويليام أوف أورانج، والذي كان "العنكبوت" في مركز هذه الشبكة، و كان لديه بنك التسويات الدولية في سويسرا منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وكما بنك إنجلترا، يتم استئجار البنوك المركزية من قبل أحفاد "الأخوة" المصرفية (جنوة والبندقية).

ومن الجدير ذكره أن عائلة روتشيلد هي العائلة التي تشترك في "سلالة الدم" والتي أتت من الأخوة الآرية داخل إمبراطورية خازار في جبال القوقاز - من غير الممكن تشكيل نظرة عامة عن التلاعب المالي دون ذكر الكثير عن روتشيلد، لقد غيروا اسمهم من باور إلى روتشيلد. ومن قاعدتهم في فرانكفورت في القرن الثامن عشر، كانوا في قلب التلاعب بالعالم حتى يومنا هذا. انظر كتاب "The Truth Shall You Free"

تم إنشاء سلالة روتشيلد المصرفية من قبل ماير أمشيل باور، وقد غيرت "عائلات الأخوة" أسمائها لإخفاء أصولها. حيث غير "باور" اسمه إلى "روتشيلد" الذي جاء من الدرع الأحمر (شيلد يعني دائري بالألمانية) والذي علق على باب منزله في فرانكفورت. كان اللون الأحمر هو اللون الذي يرمز إلى الثورة منذ الأصول القديمة للإخوة، ولهذا السبب أطلق الثوار الروس على أنفسهم الجيش الأحمر... وضع على الدرع نجمة سداسية، نجمة داود أو خاتم سليمان.

... النجم السداسي شق طريقه من طقوس العبادة الوثنية المصرية، إلى الإلهة أشتروث ومولوخ... ثم تقدم من خلال الفنون السحرية والشعوذة... من خلال كابالا لإسحاق لوريا إلى ماير أمشيل باور، الذي غير اسمه إلى هذا الرمز، لذلك يأتي اسم روتشيلد من رمز باطني قديم مرتبط بمصر باسم مولوخ (نمرود) "إله" التضحية.

لقد خلقوا الكيان الاسرائيلي في فلسطين على أنها أرض روتشيلد، بينما كانت فرانكفورت موطن سلالة روتشيلد، حيث أصبحت النقود الورقية شائعة ويقع مقر البنك المركزي الأوروبي الجديد هناك. هذا البنك يسمح للقليل من المصرفيين الغير منتخبين بتعيين أسعار الفائدة لجميع دول الاتحاد الأوروبي وباستخدام العملة الأوروبية الموحدة. ـ كما نقل عن ماير أمشيل روتشيلد قوله: "امنحني السيطرة على عملة الأمة ولا يهمني من يضع القوانين"، ومن ثم تم إرسال فروع للسلالة إلى لندن وباريس وفيينا وبرلين ونابولي. تزوج أطفال روتشيلد عن طريق الترتيب لعائلات نبيلة وإلى بعضهم البعض على مستوى ابن العم للحفاظ على سلالة "الأخوة" ومن أجل الحفاظ على السلطة.

أصرت إرادة ماير على ذلك على وجه التحديد، كما أنه يجب على رجال روتشيلد دائماً أن يرأسوا العمل ويجب أن تظل حساباتهم سرية للغاية، وسوف تستبعد الوصية بنات روتشيلد وأزواجهن وورثتهم من الأعمال التجارية. (لذلك فقط إن كان اسمك روتشيلد لا يعني أنك شيطاني أو تعرف ما يحدث. فالحديث هنا عن أولئك الموجودين في الجزء العلوي من هذه الإمبراطورية وينطبق الشيء نفسه على جميع العائلات التي تم ذكرها).

أصبح ماير روتشيلد مصرفياً وداعماً للأمير ويليام التاسع من هيساناو، وهو عضو آخر في جمعية الأخوة السوداء، وحضروا اجتماعات الماسونيين معاً. وفقا للكتاب، تم قبول اليهود والماسونيين في أوروبا (1723 -1939)، وهكذا فإن شقيق ويليام الأصغر، كارل عين كرئيس للماسونيين الألمان وأعضاء سلالة هيس الذين كانوا متورطين بشكل وثيق مع مجموعة النخبة الماسونية وكانوا معروفين في ألمانيا باسم الأخوة التي ترتبط بـ(النمرود)، ومن الجدير ذكره أن عائلة هيس كانت الى جانب هتلر في الحرب العالمية الثانية حيث كان الأمير فيليب هيس رسولا بين هتلر وموسوليني.

في الواقع، إن استغلال القارة الإفريقية المذهلة هو قصة كلاسيكية، وهي تعمل كمثال لما حدث في مكان آخر، فقد تم تنظيم هذه العملية المروعة التي قام بها روتشيلدز وأوبنهايمرز وسيسيل رودس وألفريد ميلنر وجان سموتس وغيرهم، من خلال جمعية النخبة السرية المسماة المائدة المستديرة، التي تشكلت في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر. وقد ترأسها سيسيل رودس الذي قال إنه يريد إنشاء حكومة عالية تتمحور حول بريطانيا، وقد ترأس رودس شركة جنوب

إفريقيا وأسس شركات مثل De Beers Consolidated Mines و Consolidated cold Fields، وقد كان رودس أيضاً رئيساً للوزراء لمستعمرة كيب كولوني - يصرح الكاتب جون كولمان (الذي يدعي أنه عضو سابق في المخابرات البريطانية)، وكان عضواً في منظمة تسمى لجنة 300، والمعروفة أيضاً باسم الأولمبيين: "هؤلاء، كما يدعي، هم ثلاثمائة شخص يديرون العالم في كل جيل، تحت إشراف مجموعات صغيرة فوقهم في أعلى مستويات الهرم".

سأستخدم الاختصار (comm300) للجنة الـ 300 مئة والتي انبثق منها ما يسمى نادي بيلدبيرغ ونادي روما. بدأ رودس مسيرته المهنية في التلاعب بينما كان طالباً في جامعة أكسفورد، ذلك الملعب التدريبي لموظفي "الأخوة". وقد كان معلمه جون روسكين، أستاذ الفنون الجميلة الذي لا يزال أسطورة في أكسفورد. قال روسكين: "إنه يؤمن بالسلطة المركزية حيث تمتلك الدولة ومسائل الإنتاج والتوزيع". ستتشكل أفكاره الفلسفة الرسمية لحزب العمل البريطاني حتى وقت قريب، وتم تضمين "tbey منظمة تعليمية فنية للمجتمع الحضري" أيضاً في كتابات كارل ماركس وفريدريك إنجلز وأصبحت تشكل أسى الشيوعية الماركسية التي سرعان ما ستسيطر على دول أوروبا الشرقية. يعتقد الباحثون على نطاق واسع أن روسكين كان على اتصال مع البافاريين المتنورين وإلهامه هو الذي أدى إلى تشكيل جمعية فابيان، وهي عملية أخوية أخرى تتلاعب حتى يومنا هذا بحزب العمل البريطاني.

كان لروسكين تأثير هائل على العديد من الطلاب الجامعيين في أكسفورد وكامبريدج، والذين سيلعبون فيما بعد دورهم في التلاعب في القرن العشرين، بما في ذلك المصرفي ألفريد ميلنر الذي يسيطر عليه روتشيلد، بينما كان رودس هو الموجه إلى الطاولة المستديرة، بيتما كانت السيطرة الحقيقية لعائلة روتشيلد ولعائلات سلالة أخرى مثل أستورس وسيسيلس، حيث كانت عائلة أستور داعماً مالياً كبيراً لمنظمات "الأخوة" مثل المعهد الملكي للشؤون الدولية وقد كان والدورف أستور أحد روادها.

بينما تعتبر عائلة الأستورز مركز المجموعة المعروفة باسم مجموعة Cliveden التي سميت باسم عقار Cliveden، وهو قريب من قلعة وندسور (هي مسكن ملكي في وندسور في مقاطعة بيركشاير الإنجليزية).

يأتي اسم أستور من الإلهة القديمة، عشتوريث. كان اللورد ساليسبري من لجنة الـ(comm 300)، رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية عندما قامت المائدة المستديرة بهندسة حرب البوير في جنوب أفريقيا والتي قتل فيها عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، وقد كان اللورد ساليسبري صديقاً مقرباً لـ ونستون تشرشل، وهو رجل خط الدم الآخر الذي سيستخدم لإحداث تأثير كبير في الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، فإن ذلك التلاعب والإبادة الجماعية من قبل رودس والمائدة المستديرة ضمنت السيطرة على حقوق المعادن في الجنوب الأفريقي والتي لا تزال مستمرة حتى اليوم من خلال عائلة أوبنهايمر.

تم إنشاء اتحاد جنوب إفريقيا نفسه من قبل المائدة المستديرة بعد حملة برئاسة المضارب المصرفي المرتبط بروتشيلد، ألفريد ميلنر من (comm 300)، الذي أصبح الزعيم الجديد للمجتمع السري بعد وفاة رودس في عام 1902.، ترك رودس في وصيته أمواله لدعم المائدة المستديرة، وعلى الرغم من أن عائلة روتشيلد كانت من الممولين الرئيسيين، فقد تركت الإدارة مبلغا كبيرا من المال لتمويل مخطط يعرف باسم منح رودس، والذي يمول عدداً قليلا من الطلاب الأجانب الذين تم اختيارهم (يتم اختيارهم من قبل جماعة الأخوة) لمنح في جامعة أكسفورد ليتم تلقينهم أجندة "الحكومة العالمية".

إن نسبة هؤلاء الطلاب الذين يعودون إلى بلدانهم ويدخلون مناصب ذات قوة علنية أو سرية أمر ملحوظ، حيث تحكم عملية الاختيار بشكل كبير بالتاريخ الجيني. على سبيل المثال، أشهر علماء رودس في العالم اليوم هو بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة السابق، ومستشاره الرئيسي في كل مرة من انتخابه كان جورج ستيفانوبولوس عالم رودس أيضاً. إن قادة المستقبل لم يتحددوا في الانتخابات، بل تتم تربيتهم ويتم التلاعب بعقولهم لشغل تلك المناصب منذ صغرهم، وأحياناً منذ الولادة، كما سنرى لاحقاً. فقد تم اختيار رجل آخر "أفريد فرانز" لمنحة رودس - الرئيس السابق لجمعية برج المراقبة (شهود يهوه)، والذي رفض الدعوة إلى أكسفورد وخدم بدلاً من ذلك جماعة "الأخوة" من خلال استبدال زعيم شهود يهوه، الماسوني، تشارلز تاز راسيل، بعد وفاته.

في السياق ذاته، لا بد من الإشارة إلى جمعية "الجماجم والعظام" التي ينتمي إلها الرئيس السابق جورج بوش، ووزير الخارجية جون كيري وغيرهم، حيث تهيمن على جمعية الجماجم والعظام حوالي 20-30 عائلة بأغلبية ساحقة من الساحل الشرقي. ويدعي معظمهم أن أصلهم ينبع

من الأرستقراطية البريطانية، أو لديهم خط وراثي يعود إلى عائلات "البيوريتان" الإنجليزية التي وصلت إلى أمريكا في 1630-1660 في ظل سياسة الهجرة المستوحاة من السير فرانسيس بيكون ودائرته.

وقد حصلت هذه العائلات إما على القوة المالية نفسها أو تزاوج الثروة من خلال أبناء الأباطرة مثل روكفلر و هاريمان.

بطبيعة الحال، إن المعايير الرئيسية للعضوية في الجمجمة والعظام هي تاريخك الجيني هل أنت من "سلالة الأخوة" بما فيه الكفاية؟ وقد تم إشراك اللاعبين الرئيسيين في ذلك التلاعب في القرن العشرين من خلال جمعية الجمجمة والعظام بينما كانوا طلاباً في جامعة ييل. من بينهم أفريل هاريمان، وقد كان والد جورج بوش، بريسكوت بوش واحداً من أكثر المتلاعبين نشاطاً "لصالح الأخوة" قبل وفاته في السبعينات من القرن الماضي. وكان أيضاً عضواً في الجمجمة والعظام، وهو الذي نهب قبر زعيم قبيلة الأباتشي الهندية جيرونيمو، وأخذ جمجمته مرة أخرى إلى مقر ييل لمراسم الجماجم.

صنع بريسكوت بوش ثروته من خلال إمبراطورية هاريمان (Payseur/Rothschild) وسيساعد لاحقاً في تمويل أدولف هتلر. لذا، في السنوات الأولى من القرن العشرين، كان الوضع على الشكل التالي: قدمت شبكة عمليات الأخوة البابليين التي تتخذ من لندن مقراً لها مجموعة نخبة أخرى تسمى المائدة المستديرة مع فروع في جميع أنحاء العالم. وقد سيطرت هذه العملية وجمعياتها السرية المتداخلة على المصارف والشركات والصحف والطاقم السياسي في الولايات المتحدة وكندا وجنوب إفريقيا ودول أفريقية أخرى وأستراليا ونيوزيلندا والهند وأجزاء كثيرة من الشرق الأقصى، بما في ذلك هونغ كونغ، ومساحات شاسعة من بقية العالم تحت عنوان "الإمبراطورية البريطانية".

وقد شاركت بشكل أساسي في هذه الشبكة، العائلة المالكة البريطانية التي ترأسها بعد الملكة فيكتوريا ابنها الماسوني، إدوارد السابع، وعندما توفي في عام 1910 جاء جورج الخامس إدوارد وقد زادت بشكل كبير الثروة الخاصة للعائلة المالكة. وسرعان ما قاموا بتغيير اسمهم من البيت الألماني لساكس كوبورغ-غوتا إلى وندسور لإخفاء أصولهم الألمانية خلال فظائع الحرب العالمية الأولى.

مع وجود هذه الشبكات العالمية في مكانها إلى الآن، تم إعداد المشهد للتلاعب الغريب في القرن العشرين من خلال الحرب العالمية الأولى حيث أرادت "الأخوة" حربا عالمية كحل لمشكلة الوضع العالمي الراهن، مما سيسمح لها بإعادة بناء عالم ما بعد الحرب.... بعد الحرب العالمية الأولى، كانت السلطة في أيدي أقل بكثير مما كانت عليه من قبل، حيث كانت قيادة المائدة المستديرة تسيطر على الحكومتين البريطانية والأمريكية في فترة ما بعد الحرب مباشرة. في بريطانيا، كان هناك أناس مثل ألفريد ميلنر من (comm 300) واللورد بلفور كذلك من (comm 300) وفي أمريكا، الكولونيل هاوس من (comm 300) و ودرو ويلسون، وفي ألمانيا كان الرئيس الرسمي للبلاد قيصر فيلهلم الثاني الذي تربطه قرابة بالعائلة المالكة البريطانية.

كان الألماني بسمارك "مساعد" فيلهلم هو ماسوني أيضاً وهو مهندس الإمبراطورية الألمانية، بينما كان مستشار قيصر فيلهلم (ثيوبالد بيثمان هولويج) عضو في عائلة بيتمان المصرفية في فرانكفورت وابن عم عائلة روتشيلد، وهو والمصرفي الخاص بفيلهلم ماكس واربورغ قد ساعدوا في التلاعب وفي ظهور الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

في تلك المرحلة، اشترى روتشيلد وكالة الأنباء الألمانية (وولف) للسيطرة على تدفق المعلومات إلى الشعب الألماني وما سوف يسمعه لبقية العالم من داخل ألمانيا، كما اشترى روتشيلد لاحقاً وكالة أنباء هافاس في فرنسا ورويترز في لندن. (تقدم وكالات الأنباء "الأخبار" إلى جميع المؤسسات الإعلامية). وكل ما كان مطلوبا لإشعال الحرب هو حادثة فريدة ومثيرة يمكن استخدامها لتبرير الأعمال العدائية، وهكذا تم اغتيال الأرشيدوق فرديناند، وريث العرش النمساوي المجري في 28 يونيو 1914، في نفس الوقت بالضبط، كانت هناك محاولة لقتل المستشار غريغوري يفيموفيتش راسبوتين في روسيا الاكثر ثقة للقيصر، والذي كان يقف ضد الحرب.

في الحرب العالية الأولى قتل ملايين البشر - بالمناسبة قتل نصف مليون رجل في معركة واحدة في خنادق شمال فرنسا، وذلك رقم ضخم، وكل ذلك حصل بسبب خطط تلك المجموعات "الأخوة" شاربي الدم الذين يديرون هذا العالم، كما أشعلت الحرب العالمية الثانية بطرق مشابهة.

في الخمسينيات من القرن الماضي، تم الكشف عن المزيد من المعلومات التي تشير إلى كيفية التلاعب بالحرب العالمية الأولى من خلال تحقيق أجراه الكونجرس الأمريكي في الأسس المعفاة من الضرائب في الولايات المتحدة، مثل مؤسسة روكفلر، ومؤسسة فورد، ومؤسسة

كارنيغي. - المؤسسات التي "تدعو للسلام" كانت تتلاعب بالحرب حسب ما خلص التحقيق!. ومن الأشياء الأخرى المثيرة، لا بد من ملاحظة كيف تقوم جماعات "الأخوة" بتسمية المنظمات بطريقة تقود الناس إلى الاعتقاد بأن هدفها هو عكس ما قامت من أجله. على سبيل المثال، إذا كنت ترغب في العمل بالمخدرات دون إثارة الاشتباه، فقم بذلك من خلال وكالة مكافحة المخدرات. وإذا كنت تريد تدمير الأرض وقتل الحياة البرية، فقم بذلك من خلال وكالة حماية الحياة البرية. وإذا كنت تريد إدارة حلقة شيطانية، فقم بذلك من خلال عطاء ديني.. الخ.

وجد تحقيق الكونغرس الذي أجرته لجنة ريس أن هذه المؤسسات لديها قيادة متشابكة وأنهم كانوا يمولون "التعليم" و "العلم" من أجل تطوير أجندتهم لتكريس مركزية القوة العالمية. -جاءت النتائج ذات الصلة للجنة Reece فيما يتعلق بالحرب العالمية الأولى مع تحقيقها في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. أفاد نورمان دود، مدير الأبحاث في اللجنة، أنه في أحد اجتماعات أمناء كارنيجي، تم طرح السؤال:

"هل هناك أية وسيلة معروفة للإنسان أكثر فعالية من الحرب إذا كنت تريد تغيير حياة شعب بأكمله؟" تقرر أنه لم يكن هناك وبالتالي فإن السؤال التالي الذي طرحوه هو: "كيف نشرك الولايات المتحدة في حرب؟".

ذهب (دود).

ثم طرحوا السؤال: كيف نتحكم في الجهاز الدبلوماسي للولايات المتحدة؟ وظهر الجواب: "يجب علينا السيطرة على وزارة الخارجية" .... ومن خلال وكالة أنشأتها مؤسسة كارنيغي، تمت تصفية كل تعيين عال في وزارة الخارجية. أخيراً، كنا في حرب.

كانت الحرب مجرد مؤامرة لتعزيز جدول الأعمال وقد أدت إلى مقتل الملايين، وانهارت عصبة الأمم في نهاية المطاف، ولكن مع حرب أخرى (الحرب العالمية الثانية) تم إنشاء الأمم المتحدة في عام 1945.

كما أدت الحرب العالمية الأولى الى اندلاع الثورة الروسية في عام 1917، والى تشكيل الاتحاد السوفيتي ولاحقاً إلى الحرب الباردة.

ومن المواضيع المستمرة للتلاعب الذي قامت به جماعات "الأخوة" على مر القرون، خلق وحوش يخشى منها الناس، وهو أمر شرعوا في فعله مع الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والصين. ويتداخل التسلسل الهرمي لهاتين المنطقتين مع شبكة "الأخوة" وخطوط الدم، ولكن بالطبع لا يعرف الناس ذلك. اعتقد الجمهور أن قيادة الولايات المتحدة كانت معارضة للاتحاد السوفييتي لأن الأولى كانت رأسمالية والأخرى شيوعية وهذا غير صحيح. إنها أنواع مختلفة من التكتلات، هذا كل شيء، ويسيطر عليه في النهاية نفس الأشخاص. تم إنشاء الشيوعية من قبل وول ستريت ومدينة لندن لتوليد الخوف والصراع الهائل الذي تم استخدامه لتحقيق تأثير كبير لدفع جدول الأعمال. كما هو الحال دائماً، تم التخطيط لها قبل وقت طويل من ظهورها للجمهور. حيث كتب البيان الشيوعي كارل ماركس وفريدريش إنجلز، وقد كان ماركس طالباً في السحر الألماني في مؤسسة برونو باور (روتشيلد) وتزوج من سلالات "الأخوة" الأرستقراطية الاسكتلندية. حيث قال: ليس الوعي هو الذي يحدد الواقع، بل... الثقافة التي وضعت تحت عباءة من الغموض والسحر، وكانت أسرارها محروسة بعناية "ومع ذلك كانت بعض كتاباته معادية بشدة لليهود، وبدا ذلك متناقضاً لأنه كان من المفترض أن يكون يهودياً. لكنه لم يكن كذلك. كان من سلالة دم آرية أخرى تؤدي وظيفتها من أجل القضية - قضية الأخوة. وطوال هذه السنوات، كان أقصى اليسار في السياسة يقدس ماركس باعتباره "رجل الشعب" بينما كان طوال الوقت رجلا يسجن الناس.

بدأ العمل في روسيا عندما تلاعب روتشيلد بالقيصر في حربه مع اليابان في عام 1905، حيث قدم روتشيلدز الأوروبيون أموالاً للروس من أجل هذا الصراع بينما قام فرعهم الأمريكي، كوهن، لوب وشركاه، بتمويل اليابانيين. بالنهاية هدمت الحرب الاقتصاد الروسي، ليس أقلّها سداد دين روتشيلدز، بالإضافة إلى الفائدة، وهذا ساعد على تأجيج التمرد المتصاعد.

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى ودخلت روسيا ضد ألمانيا، تم تأخير إمدادات الأسلحة للجيش الروسي بشكل منهجي من قبل شركات روتشيلد مثل فيكرز ماكسيم، وفي النهاية تمرد الجنود. بكل الأحوال كان إرنست كاسيل يسيطر على فيكرز ماكسيم، وهو شريك أعمال في شركة كوهن، لوب وشركاه. وأكبر المساهمين هم روتشيلدز. تزوجت ابنة إرنست كاسال من اللورد ماونتباتن روتشيلد، وهو الرجل الذي رتب زواج الملكة إليزابيث الثانية من ابن أخيه الأمير فيليب - خطوط الدم المترابطة للأخوة هي ببساطة: مذهلة.

أنهت الثورة الروسية 300 سنة من حكم عائلة رومانوف التي بدأت في القرن السابع عشر مع ميخائيل رومانوف؛ والذي يعتقد أنه قد تم دعمه من قبل الخفي الدكتور كوهن و Rosicrucian وآرثر دي، والخدمة السرية البريطانية. -كان آرثر دي ابن الدكتور جون دي، منجم الملكة إليزابيث الأولى سيء السمعة.

وعندما حان الوقت لرحيل رومانوف (وينطبق الشيء نفسه على سلالات هابسبورغ وهو هينشتاوفن في نفس الفترة). كانت البنية التحتية تعمل منذ وقت طويل لإسقاط آل رومانوف، وذلك مع الماسونية، و Rosicrucian، والتجمعات السرية الأخرى التي ازدهرت في روسيا في النصف الثاني من القرن الثامن، وقد حدث الأمر بقيادة ألكسندر كيرينسكي، وهو ماسوني ممول من وول ستريت ولندن.

قاد ليون تروتسكي ولينين موجة ثانية أكثر وحشية. كان تروتسكي قد غادر ألمانيا للعيش في نيويورك، ومن هناك انطلق في رحلته إلى روسيا "الثورة البلشفية"، ودخل روسيا باستخدام جواز سفر الولايات المتحدة الذي قدمه له الرئيس وودرو ويلسون، مع 10000 دولار قدمها روكفلرز، وانضم إليه في روسيا لينين الذي حصل على ممر آمن باستخدام قطار مر عبر ألمانيا من سويسرا عبر السويد. وقد تم تمويل كميات هائلة من الدعاية البلشفية من قبل الألمان.

بينما كان لينين وتروتسكي والبقية يدينون علانية "الرأسمالية"، تم تمويلهم من قبل مصرفيي "الأخوة" في وول ستريت ولندن - نفس الأشخاص الذين سيدعمون هتلر لاحقاً.

في سيرته الذاتية، أثار تروتسكي إلى بعض هذه القروض، والتي تم ترتيب العديد منها من قبل ألفريد ميلنر من المائدة المستديرة و"ألكسندر" غروزنبرغ (الاسم الحقيقي مايكل)، وكيل البلاشفة الرئيسي في الدول الاسكندنافية.

وكان مستشاراً سرياً لبنك تشيبيس الوطني المملوك لـ ج مورغان (Payseur) في نيويورك. أحد أكثر الوسطاء نشاطا بين البلاشفة ولندن ووول ستريت، كان أولوف أشبرج الذي أصبح يعرف باسم مصرفي البلاشفة يملك نيا بانكن، التي تأسست في ستوكهولم عام 1912. وكان وكيل أشبرج في لندن هو مصرف North Commerce Bank، برئاسة إيرل جراي عضو الطاولة المستديرة وصديق سيسيل رودس. إضافة الى شريك مقرب آخر لـ أشبرج هو ماكس مي، نائب رئيس مؤسسة ج ورغان (Payseur) Guaranty Trust ورئيس عملياتها الخارجية.

في عام 1915، تم تشكيل المؤسسة الأمريكية الدولية لتمويل الثورة الروسية، وكانت تلك المؤسسة تمثل مصالح روكفلر وروتشليد والاحتياطي الفيدرالي الذين يعملون لصالح مؤسسات Rockefellers)ُ و Kuhn و Loeb and company (Rothscilds) و Dupont و Harriman). وكان من بينهم جورج هربرت ووكر بوش جد جورج بوش (كان آل روتشيلد يمولون الثورة مباشرة عن طريق جاكوب شيف في كوهن ولوب وشركاه.).

التقى مصرفيو "الأخوة" الدوليون من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وفرنسا في السويد في صيف عام 1917 واتفقوا على أن تودع كوهن ولوب وشركاه 50 مليون دولار في حساب مصرفي سويدي لصالح لينين وتروسكي. -في مقال نشرته صحيفة نيويورك أمريكان جورنال في 3 شباط 1949، قال حفيد جاكوب شيف أن جده دفع لـ "الثوريين" 20 مليون دولار إضافية. وقد تم تسجيل دفع 20 مليون دولار للبلاشفة من قبل إليشو روت (محامي كوهن ولويب والشركة ووزير الخارجية السابق) عبر صندوق الحرب الخاص، في سجل الكونغرس في 2 سبتمبر 1919.

في الواقع، لم يعزز هذا الاستثمار فقط جدول أعمال "الأخوة" وإنما أدى إلى تحقيق ربح لا يصدق. يقترح بعض الباحثين أن لينين سدد (كوهن، لوب) ما يعادل 450 مليون دولار بين عامي 1918 و 1922. لم يكن هذا شيئاً مقارنة بالأرباح المتراكمة من استغلال الأراضي الروسية واقتصادها وشعبها، بما في ذلك سرقة ذهب القيصر وممتلكاته المالية الضخمة التي تم الاستيلاء عليها وسرقتها من قبل البنوك ذاتها التي مولت الثورة. لقد اغتصب الأخوة روسيا، وهكذا فإن الثورة الروسية، وكل ما خرج بها، كانت عملية أخرى من عمليات تلك الجماعات. حيث ستلعب الشيوعية أيضاً الدور نفسه ضد الفاشية (الشيء نفسه في الحقيقة) في الحرب العالمية الثانية،

وعندما انتهى ذلك، تم استخدام الخوف من "الوحش" السوفياتي لمزيدٍ من التلاعب بالأحداث العالمية وتبرير الإنفاق الهائل على الأسلحة لصالح الشركات المملوكة من قبل تلك الجمعيات السرية. لذلك، تأكدوا من وجود تكافؤ أو أن الاتحاد السوفييتي كان متقدما قليلا، وبهذه الطريقة خلقوا الخوف على الجانبين، وسببا لمواصلة شراء أسلحة أكثر تكلفة من شركاتهم - "مواكبة الروس". كانت الحرب الباردة تلاعبا كلاسيكيا. حيث خافت الشعوب الغربية من الاتحاد

السوفياتي وخاف شعب الاتحاد السوفياتي من الغرب في حين كان كلا الجانبين تسيطر عليهما سراً نفس "الجماعة".

في صميم تلك الأحداث كان ظهور الأسلحة النووية خلال الحرب العالمية الثانية بفضل مشرع مانهاتن في أمريكا بقيادة روبرت أوبنهايمر. حيث تم دعم مشروع مانهاتن من قبل معهد الدراسات المتقدمة الذي تسيطر عليه "الأخوة" في جامعة برينستون، وقد كان ألبرت أينشتاين زائراً منتظماً. أينشتاين، الذي عمل على تطوير القنبلة الذرية، كان زميلا مقرباً لبيرنارد باروخ وللورد فيكتور روتشيلد من مجموعة (comm 300)، الرجل الذي كان يسيطر على المخابرات البريطانية لعقود.

استخدم روتشيلد هذه الاتصالات بالذات لتزويد إسرائيل بالمعرفة اللازمة لبناء أسلحة نووية. ولكن، بالطبع، إذا كان لدى الولايات المتحدة هذه الأسلحة المدمرة ولم يكن لدى الروس، فلن تكون هناك حرب باردة، لذلك تم نقل المعرفة التكنولوجية إليهم. أكد بافيل أ. سودوبلاتوف، رئيس مكتب المخابرات السوفياتية بشأن المشكلة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية، أن أوبنهايمر كان يزود الاتحاد السوفياتي ببيانات حول القنبلة خلال الحرب.

عمل الفيزيائي الألماني كلاوس فوشس على مشروع مانهاتن بعد فراره من ألمانيا إلى بريطانيا عام 1933. وقد سجن فوكس، وهو زميل اللورد فيكتور روتشيلد، في وقت لاحق لمدة أربعة عشر عاماً لتزويد الأسرار الذرية البريطانية والأمريكية للروس. - كانت المعرفة بالأسلحة النووية تنتقل من الولايات المتحدة إلى الاتحاد السوفيتي طوال فترة الحرب الباردة، على الأقل من خلال مؤتمرات باجواش للعلوم والشؤون الدولية المستوحاة من آينشتاين وبرتراند راسل من (comm 300).

في عام 1946، قال برتراند راسل، صديق أينشتاين، أنه من الضروري استخدام الخوف من الأسلحة النووية لإجبار جميع الدول على التخلي عن سيادتها والخضوع لدكتاتورية الأمم المتحدة، وفي هذه الحالة كان لا بد من ضم دول الاتحاد السوفياتي إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

كان الاتحاد السوفيتي لا يزال موجوداً وكان ينظر إليه على أنه "إمبراطورية شريرة"، وفجأة ظهر على المسرح ميخائيل جورباتشوف الزميل المرتبط بهذين المتلاعبين من "الأخوة"، هنري كيسنجر وديفيد روكفلر. وكانت وظيفته أن يلعب دور الرجل الطيب ويقوم بتفكيك الاتحاد السوفيتي.

سقط جدار برلين واعتقد الناس أنه ضربة من أجل الحرية، لكنها كانت مجرد خطوة أخرى على طريق الهيمنة العالمية الكاملة، حيث ترك غورباتشوف منصبه ويدير الآن مؤسسة جورباتشوف الممولة من تنظيم "الأخوة" والتي تنظم مؤتمرات مرموقة و تدعو إلى حكومة عالمية.

وكما نعلم تم الاستيلاء على فلسطين العربية لسببين رئيسيين:

1 - لأن هذه الأرض مقدسة بالنسبة للآريين الذين يعودون إلى اللاويين والعالم القديم.

2 - كما أن السرقة الصارخة لبلد عربي عرضت فرصاً لا نهاية لها لتعزيز الصراع والانقسام في الشرق الأوسط، وكان هذا فعالاً بشكل خاص في التلاعب بدول النفط العربية.

كانت اللحظة الحاسمة في خطة روتشيلد لـ "إسرائيل" إعلان بلفور عندما أعلن وزير الخارجية البريطاني، آرثر (اللورد) بلفور، في 6 تشرين الثاني 1917 أن بريطانيا دعمت المطالبة بوطن يهودي في فلسطين. وأكد مؤتمر فرساي للسلام الذي يسيطر عليه روتشيلد دعمهم لذلك أيضاً. يا للمفاجئة. ولكن ماذا كان وعد بلفور هذا؟ لم يتم تقديمه لأعضاء برلمان وستمنستر، بل كان ببساطة رسالة من اللورد بلفور من (comm 300)، وعضو الدائرة الداخلية في جمعية الطاولة المستديرة السرية، إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد من (comm 300)، الذي مول الطاولة المستديرة! كانت رسالة بين عضوين من نفس المجتمع السري.

كان روتشيلد ممثلا للاتحاد الصهيوني الإنجليزي الذي تم إنشاؤه بأموال روتشيلد، حيث يعتقد الباحثون على نطاق واسع أن خطاب "بلفور" قد كتبه بالفعل اللورد روتشيلد مع ألفريد ميلنر (comm 300)، العضو الرائد في المائدة المستديرة الذي أصبح رئيساً لعملاق التعدين، ريو تينتو

زينك التابع للورد روتشيلد. -تشارك (ريو تينتو) بكثافة في جنوب إفريقيا، ويبدو أن ملكة إنجلترا هي مساهم رئيسي.

تم استخدام عرب فلسطين لمحاربة الأتراك في الحرب العالمية الأولى تحت قيادة الإنجليزي ت. لورنس (لورنس العرب) الذي وعدهم بالسيادة الكاملة مقابل جهودهم، لكنه كان يعلم طوال الوقت أنه يعمل لصالح خطة "الأخوة" من أجل وطن "يهودي" (خازار - آريان) في فلسطين. اعترف لورنس، وهو صديق مقرب لـ ونستون تشرشل، في وقت لاحق بهذه الحقيقة عندما قال:

"لقد جازفت بالاحتيال لقناعتي بأن المساعدة العربية كانت ضرورية لانتصارنا الرخيص والسهل في الشرق، وأنه من الأفضل أن نفوز.... ونكسر كلمتنا، بدلاً من الخسارة... كاان الإلهام العربي هو أداتنا الرئيسية لكسب الحرب الشرقية. لذلك أكدت لهم أن إنجلترا حافظت على كلمتها نصا وروحا..... وفي هذه الاستراحة قاموا بأشيائهم الجميلة. ولكن، بالطبع، بدلا من أن أفتخر بما قمنا به معا، كنت أشعر بالمرارة والخجل باستمرار".

هذه هي طريقة عمل "الجمعيات السرية - الأخوة" الآرية لآلاف السنين، وقد مول أل روتشيلد المستوطنين "اليهود" الأوائل في فلسطين، وهم من ساعدوا في إنشاء وتمويل هتلر والنازيين في الحرب العالمية الثانية.

كانت عائلة روتشيلد والتي استخدمت التعاطف بعد الحرب مع "اليهود" هي التي استغلتهم بدون رحمة، وهي التي مولت الجماعات الإرهابية اليهودية في فلسطين؛ وقد قام روتشيلد بتمويل هؤلاء الإرهابيين والتلاعب بهم في المناصب الرئيسية في إسرائيل، ومن بينهم رؤساء الوزراء، وبن غوريون، وشامير، وبيغن، ورابين.

كانت الحرب العالمية الثانية قد قررت في مؤتمر فرساي للسلام في عام 1919:

أولاً، كانت التعويضات المفروضة على الشعب الألماني هائلة لدرجة أنه لم يكن لدى جمهورية فايمار التي تشكلت بعد الحرب فرصة للبقاء الاقتصادي. -كان ذلك بالضبط كما هو مخطط له، حيث شكلت الفوضى الاقتصادية مشكلة ضخمة تحتاج إلى حل.... وكان الحل هو أدولف هتلر.

التطور المهم الثاني، حدث في اجتماع سري للمتعاونين في فرساي في فندق ماجستيك في باريس، وأدى الى إنشاء منظمات فرعية مرتبطة بالمائدة المستديرة الأصلية، حيث جاء الأول في عام 1920 بتشكيل معهد الشؤون الدولية، المعروف أيضاً باسم تشاتام هاوس، في 10 شارع سانت جيمس في لندن. -الملك هو رئيسه الرسمي وقد حصل على لقب المعهد الملكي في عام 1926. وقد تم تشكيل الفرع الأمريكي، مجلس العلاقات الخارجية، من قبل الأعضاء الأمريكيين في المائدة المستديرة في عام 1921 بتمويل من روكفلرز وآخرين.

كانت هذه إضافات إلى شبكة "الأخوة" مصممة للسيطرة على السياسات البريطانية والأمريكية بشكل أكثر اكتمالاً، بل والعالم الأوسع، علماً أن كليهما يتبع المنظمة تحت أسماء مختلفة، وقد تم تشكيل المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA) من قبل أصدقاء سيسيل رودس وجميع الأسماء المألوفة، وقد تم تمويله، كما هو اليوم من خلال قائمة طويلة وطويلة من الشركات العالمية والمجموعات الإعلامية المملوكة لعائلات السلالة، ويرتبط المعهد الملكي بأعلى مستويات السياسة، والأعمال المصرفية، والأعمال التجارية، ووسائل الإعلام. على سبيل المثال، كان أحد كبار الشخصيات فيها الرائد جون (جاكوب) أستور (comm 300)، مدير بنك هامبروس (الأخوة) ومالكه بعد عام 1922، ومن بين المؤسسين الآخرين السير آبي بيلي، مالك مناجم ترانسفال في جنوب أفريقيا، والذي عمل مع ألفريد ميلنر لبدء حرب البوير. وجون دبليو ويلر بينيت، الذي سيكون المستشار السياسي للجنرال أيزنهاور في لندن في العامين الأخيرين من الحرب العالمية الثانية عندما تم رسم تصور لعالم ما بعد الحرب.

يتشابك المعهد مع الجامعات البريطانية مثل أكسفورد وكامبريدج وكلية لندن للاقتصاد التي أنتجت العديد من "المتطرفين" في "اليسار" السياسي. وقد تم إنشاء فروع المعهد الملكي في أستراليا وكندا ونيوزيلندا ونيجيريا وترينيداد وتوباغو والهند، حيث يعرف باسم مجلس الشؤون العالمية. -مجلس العلاقات الخارجية (CFR) فرعه الأمريكي الذي جعل مقره في هارولد برات هاوس، في East68th Street58 في نيويورك، القصر السابق لعائلة برات، أصدقاء روكفلرز.

عموماً، كان الأدميرال تشيستر وارد، القاضي الأمريكي السابق، عضوا في مجلس العلاقات الخارجية لمدة ستة عشر عاما، وقد صرح بأن الغرض من المنظمة هو "... غمر سيادة

الولايات المتحدة واستقلالها الوطني في حكومة عالمية واحدة قوية"، بينما نقرأ في كتاب (كيسنجر أون ذا كاش) الذي كتبه فيليس شافلي:

- (...) إن شهوة التنازل عن سيادة واستقلال الولايات المتحدة منتشرة عند معظم أعضائها، وخاصة في قيادة العديد من المجموعات المتباينة التي تشكل ما هو في الواقع منظمة متعددة المراكز... (الزمرة الرئيسية) يتألف من أيديولوجيين حكوميين عالميين - عالم واحد - يشار إليهم باحترام أكبر باسم الأمميين المنظمين،... إنهم هم الذين يحملون تقليد المؤسسين".

منذ عام 1921، كان كل رئيس للولايات المتحدة إلى جانب معظم المناصب الحكومية الرئيسية بما في ذلك معظم السفراء الأمريكيين في جميع أنحاء العالم اليوم أعضاء في CFR.

يثمل CFR أيضاً مالكي وسائل الإعلام والصحفيين والمحررين الرئيسيين والتربويين والقادة العسكريين، في كل مكان. تظل عضوية المعهد الملكي للشؤون الدولية سراً، ولكنها تشمل أيضاً أشخاصاً من نفس المواقف والخلفية في المملكة المتحدة. من المؤكد أن CFR الأمريكي تابع ويتلقى أوامر من المعهد الملكي في لندن حيث تتشابك المصالح مح المتنورين؛ أي الشبكة التي يسيطر عليها الملك البريطاني من الماسونيون، وRosicrucians، والمائدة المستديرة؛ وشبكة "المؤسسة" الأمريكية مثل مؤسسة روكفلر وشبكات لا نهاية لها من المجموعات المترابطة التي تعمل في نهاية المطاف لنفس القيادة العالمية.

كانت هذه الشبكة تمتد عبر العالم في ثلاثينيات القرن الماضي وكان تنظيم "الأخوة" جاهز لأكبر مشروع له: الحرب العالمية الثانية التي كانت محاولة لتحقيق مزيد من مركزية السلطة وإنشاء هيئة عالمية يمكن أن تتطور إلى حكومة عالمية، وتعرف تلك الهيئة اليوم ب الأمم المتحدة.

مع تعثر الاقتصاد الألماني والتضخم الذي وصل إلى آلاف في المائة، نظر الشعب الألماني إلى أدولف هتلر كمنقذ له، وقد تم حل المشكلة حيث تم تمويل النازيين من وول ستريت ومدينة لندن، وقد تم ذلك عن طريق الشركات الألمانية التابعة للشركات البريطانية والأمريكية ومن خلال القروض الأمريكية المعروفة باسم خطة الشباب وخطة داوز، وكان من المفترض أن تساعد هذه القروض ألمانيا على دفع التعويضات، ولكنها في الواقع ذهبت مباشرة إلى آلة الحرب التابعة لهتلر.

كانت ستاندرد أويل (روكفلر) وإي جي فاربين، الكارتل الألماني الذي كان يدير معسكر الاعتقال في أوشفيتز - في الواقع - هي نفس الشركة التي جلبت هتلر إلى السلطة في عام 1933. وفي نفس العام، ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة، أصبح فرانكلين ديلانو روزفلت رئيسا للولايات المتحدة، وكان طريقه إلى السلطة هو نفسه مسار هتلر، في عام 1929، حطم مصرفيو جماعة "الأخوة" سوق الأسهم في وول سريت وتسببوا في الكساد الكبير.

من هذه المشكلة جاء الحل، الحزمة الاقتصادية "الصفقة الجديدة" التي قدمها روزفلت والتي فاز بها في الانتخابات الرئاسية لعام 1933، وقد كانت هذه "الصفقة الجديدة" نسخة طبق الأصل من الحزمة الاقتصادية التي قدمها هتلر للشعب الألماني لحل مشاكله الاقتصادية المصنعة، وعندما وصل إلى السلطة، قام روزفلت بواحدة من أكبر السرقات في تاريخ البشرية عندما أصدر قوانين تجبر الشعب الأمريكي على تسليم كل ذهبه إلى الحكومة مقابل قطع ورق لا قيمة لها تعرف باسم الأوراق النقدية الفدرالية الاحتياطية.

لقد كان ذلك ضروريا لحل المشاكل الاقتصادية الصعبة. بعد ذلك بوقت قصير، مع وجود الاقتصاد الأمريكي تحت سيطرة "الأخوة" تماماً، وقد وضع روزفلت رمزهم الهرم على ورقة الدولار.

حصل فرانكلين روزفلت، وهو من الدرجة الثالثة للماسونيين، على لقب فارس في مجتمع سري يدعى الرتبة القديمة للنبلاء والصوفيون. وكان من بين أعضائها السابقين فرانسيس بيكون والثوري الفرنسي ميرابو (العضوية مفتوحة فقط للماسونيين الذين وصلوا إلى الدرجة 32 على الأقل، أو أن يكونوا أعضاء في أكواخ تمبلر للماسونية). - (الرمز الماسوني: هلال متمثل بمخالب نمر البنغال، محفورة بهرم، جرة، و ونجمة خماسية، ومزيج يمثل الأم العالمية: إيزيس-سميراميس-نينكارساج)، بينما شارك وزير روزفلت للزراعة هنري والاس في قرار وضع رمز العين الواضحة على ورقة الدولار.

من جهة أخرى، دعا أعضاء المائدة المستديرة - المعهد الملكي للشؤون الدولية في مجلسي البرلمان في البداية إلى التهدئة مع ألمانيا حتى وصل بناء هتلر العسكري إلى النقطة التي يمكنه فيها خوض حرب طويلة.... ثم فجأة، دعوا إلى حرب شاملة ضد هتلر.

انعكس التغيير المفاجئ من الاسترضاء مع هتلر إلى الحرب معه في داون ستريت حيث تم استبدال رئيس الوزراء، نيفيل تشامبرلين، بونستون تشرشل.

كان ونستون تشرشل رجل الحرب، وفي 11 أيار 1940 وبعد وقت قصير من تعيينه، بدأ بالقصف العشوائي على أهداف مدنية في ألمانيا. في الواقع كان تشرشل، وراء الكواليس، ماسونياً نشطاً للغاية بعد انطلاقه (رقم 1591)، وقد كشف المؤرخون المحليون في برادفورد، إنجلترا، دليلاً على أن بعض سياسات تشرشل في زمن الحرب تأثرت بحقيقة أنه والملك اليوناني جورج الثاني كانا ماسونيين. (في عام 1943 أرسل تشرشل 5000 جندي إلى أثينا لاستعادة جورج إلى العرش على الرغم من أن الملك المحاصر قد تم كرهه من قبل جميع الأطراف وقد كان هناك حاجة للقوات في مكان آخر).

تمتلك عائلة تشرشل روابط وثيقة مع روتشيلد ومع مجموعات "الأخوة"، حيث انضم ونستون تشرشل إلى ألبيون لودج من الرتبة القديمة لروتشيلد الى قصر بلينهايم في 15 أب 1908، كما كان ونستون أيضاً صديقاً جيداً للورد فيكتور روتشيلد، ولرجل روتشيلد في الولايات المتحدة، برنارد باروخ.

ترتبط عائلة تشرشل بعائلة دوق مارلبورو التي لعبت دورا مهماً في وضع وليام أورانج على العرش البريطاني، وفي الواقع ولد ونستون تشرشل في منزل أجدادهم، قصر بلينهايم، بالقرب من أكسفورد.

كان تشرشل يعرف بالضبط ما كان يفعله وكانت صورته التي تركها لنا التاريخ الرسمي مضللة. لم ينقذ الجزر البريطانية من الاستبداد، بل كان جزءا من الاستبداد.

من المثير سجن ضابط فك التشفير في سفارة الولايات المتحدة في لندن والذي يدعى تايلر كينت طوال فترة الحرب وذلك لتمريره أدلة إلى النائب المحافظ الكولونيل رامزي، "بأن تشرشل وروزفلت كانا يتواصلان في رسائل مشفرة حيث كان رئيس الوزراء يتخذ الترتيبات لضمان أن الحرب ستندلع"، وقد ادعت الحكومة أن رامزي سجن أيضاً بموجب قانون يسمى اللائحة 18 ب، والذي تم إصداره قبل الحرب مباشرة للتعامل مع الإرهاب (التعامل مع الجيش الجمهوري الأيرلندي) لكنه كان مجرد العذر الذي اعتادوا عليه والذي يسمح لهم بسجن الأشخاص دون محاكمة

خلال الحرب، وبالتالي إبقاء الغطاء محكم على لعبتهم، وقد كان فيكتور روتشيلد وراء هذا القانون، وهو أحد أهم المتلاعبين في النصف الثاني من القرن العشرين وصديق لـ ونستون تشرشل.

كان تشرشل هو الذي بدأ في استخدام اللائحة 18 ب بمجرد توليه منصبه من أجل سجن الأشخاص الذين يعرفون ما يجري وهم على استعداد لقول ذلك، حيث كان السفير الأمريكي في لندن في هذه الفترة جوزيف كينيدي، والدجون إف كينيدي. وكينيدي هو من النخبة "سلالة الدم" التي تعود إلى الملوك الأيرلنديين وما بعدهم. ولإكمال المجموعة، كان السفراء البريطانيون في أمريكا خلال الحرب، اللورد لوثيان من المعهد الملكي للشؤون الدولية، واللورد هاليفاكس من المعهد الملكي، من المائدة المستديرة ومن لجنة الـ 300.

فاز فرانكلين روزفلت بفترة ثانية كرئيس في عام 1937 وقد كرر مراراً وتكراراً أن أبناء أمريكا لن يقاتلوا في حرب أخرى في أوروبا، بينما كان يعرف تماماً أن هذا هو بالضبط ما سيفعلونه. - قال النائب فيليب بينيت من ولاية ميسوري للكونغرس:

يقول الرئيس: "لكن أولادنا لن يتم إرسالهم إلى الخارج". هراء سيدي الرئيس. حتى الآن يتم بناء أرصفة في سفن النقل لدينا. وحتى الآن تقوم شركة William C. Ballantyne and Co of Washington بطباعة بطاقات التعرف على القتل والجرحى.

وصل روزفلت إلى السلطة للمرة الثانية بقوله أن أمريكا لن تقاتل في حرب أخرى في أوروبا، وعندما عاد إلى البيت الأبيض كان يعاني من مشكلة علاقات عامة لأنه كان يساعد بالفعل في ترتيب تلك الحرب بالذات.

في عام 1939، قال السناتور ب. ناي من داكوتا الشمالية أنه شاهد سلسلة من المجلدات تسمى الحرب التالية، بما في ذلك مجلد يسمى الدعاية في الحرب التالية (طبع في لندن (بالطبع!)، وكشفت عن خطة للتلاعب في الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية. - في الوثيقة المكتوبة:

"إن إقناعها (الولايات المتحدة) بالقيام بدورنا سيكون أصعب بكثير، ومن الصعب أن لا ننجح. ستحتاج (الولايات المتحدة) إلى تهديد محدد، وتهديد إضافي،..... من الطبيعي أن يتم تخفيف الموقف بشكل كبير إذا شاركت اليابان (بشكل مكثف)، وهذا قد يجلب أمريكا وربما دون مزيد من

اللغط. على أية حال، سيكون من المؤثرات الطبيعية والواضحة لدعاية "منظمي الدعاية" لدينا تحقيق ذلك، من سوء الحظ بالنسبة لأمريكا أن دعايتنا صلبة على الأرض".

في 7 كانون الأول 1941، هاجمت الطائرات اليابانية بيرل هاربور، هاواي، ودخلت الولايات المتحدة الحرب، وقد ثبت منذ ذلك الحين أن العديد من الرسائل التي تم اعتراضها أعطت روزفلت تحذيراً مسبقاً من الهجوم الياباني الكبير، ولكن لم يتم اتخاذ أي إجراء وترك الأمريكيون للموت وكل ذلك تم حسب أجندة "الأخوة".

لقد جاء الهجوم نفسه بعد حملة طويلة قام بها الأمريكيون لحث اليابان على مهاجمتهم، حيث قال هنري ستيمسون، وزير الحرب في إدارة روزفلت وأحد مؤسسي مجلس العلاقات الخارجية: "نحن نواجه السؤال الدقيق حول المبارزة الدبلوماسية التي يجب القيام بها للتأكد من دفع اليابان الى الخطأ، واتخاذ أول خطوة علنية سيئة".

هذا هو الموجز عن كيفية الدفع باتجاه الحرب العالمية الثانية، وقد فقد عشرات الملايين من الرجال والنساء والأطفال حياتهم، وكانت الذروة عند إسقاط قنبلتين ذريتين على اليابان لتوافق بالفعل بعد ذلك على الاستسلام بعد أن تسببت القنابل في مثل هذا الدمار.

في التفاصيل نرى أن الرجل الذي أمر بإسقاط تلك القنابل كان الرئيس هاري إس ترومان، والذي حل محل فرانكلين روزفلت في نهاية الحرب، وقد كان ترومان من الماسونيين. "الدرجة الثالثة والثلاثون". وعندما وصل إلى هذا المستوى، أضاف رمز "S" الذي يمثل الملك "سليمان".

كان ترومان فاشلاً ويعمل في الخردوات واعتبر عاطلاً عن العمل قبل أن يبدأ الماسونيون بتنظيم حياته المهنية، حيث فقدت والدته مزرعتها بسبب ديونها، وعندما أصبح رئيساً، اعتاد على الذهاب بعد نوبات سكر في الليل حول الأزقة الخلفية لواشنطن يتبعه على مسافة سرية اثنان من عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي أرسلهما جاي إدغار هوفر لرعايته.

انطلقت مسيرة ترومان المهنية بعد أن أصبح كبير منظمي الاجتماعات الماسونية في ميسوري، ثم تم ترشيحه ليصبح قاضياً قبل الانتقال إلى البيت الأبيض، وقد كان وراء هذا الصعود النيزكي ماسوني آخر ورئيس الجريمة المنظمة في مدينة كانساس سيتي (ديفيد نايلز)، أو نيوس، والذي كان أقرب المقربين من ترومان، وكان لديه أيضاً أخت واحدة في منصب مهم في حكومة

إسرائيل مع ارتباطات سياسية أخرى في موسكو! - هذه هي الخلفية لهاري إس ترومان، رجل الماسونية، الذي رفض قبول شروط الاستسلام اليابانية، وأمر بالتدمير الذري، ثم قبل الاستسلام الياباني بنفس الشروط التي رفضها من قبل، فقد تم إسقاط القنابل لإنهاء مرحلة من المراحل المخطط لها في أجندة "الأخوة".

بطبيعة الحال، بدأت مرحلة أخرى على الفور: إنها الحرب الباردة، حيث من السهل جدا توليد الخوف الضروري.

بعد الحرب، وقد دمر العالم عقلياً وعاطفياً وروحياً وجسدياً، وسمح ذلك للبنوك بجمع ثروات ضخمة من الإقراض للحكومات من أجل إعادة بناء المجتمعات التي دمرتها الحرب (الحرب التي مولتها نفس البنوك)، وقد أدى هذا بشكل كبير إلى زيادة الديون المستحقة على الدول للمصارف الخاصة، وزادت السيطرة على تلك البلدان بشكل متناسب. وهكذا نرى أن اليأس من السلام جعل العالم منفتحاً لتشكيل الأمم المتحدة، وبالتالي حل مشكلة ردة الفعل.

وقد وضع مجلس العلاقات الخارجية ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الهيئة العالمية مع أرادتها "الأخوة" وقد كشف الكاتب جيمس بيرلوف عن خلفية الأمم المتحدة في كتابه عام 1988، "ظلال القوة: مجلس العلاقات الخارجية والانحدار الأمريكي":

في كانون الثاني 1943، شكل وزير الخارجية، كورديل هال، لجنة توجيهية مؤلفة من نفسه، ليو باسفولكي، وإشعيا بومان، وسمنر ويلز، ونورمان ديفيس، ومورتون تايلور. كل هؤلاء الرجال - باستثناء هال - كانوا في مجلى العلاقات الخارجية (CFR) وعرفت اللجنة فيما بعد باسم "فريق جدول الأعمال غير الرسمي"، حيث قاموا بصياغة الاقتراح الأصلي للأمم المتحدة، وقد كان بومان - مؤسس CFR قد طرح المفهوم أولا، ومن ثم استدعوا ثلاثة محامين، جميعهم أعضاء في CFR، حيث أكد المحامون أن ذلك قانونياً ودستوريا، ثم ناقشوه مع فرانكلين روزفلت في 15 يونيو 1944، وقد وافق الرئيس على الخطة وأعلنها للجمهور في اليوم التالي.

يشير الكاتب أتش إل مانكن في كتابه "اللغة الأمريكية The American Language" على أن مصطلح "الأمم المتحدة" قد حدده الرئيس روزفلت خلال اجتماعه مع ونستون تشرشل في البيت الأبيض في كانون الأول 1941، وذلك قبل وقت قصير من الهجوم على بيرل هاربور.-

بالمناسبة عندما تم تشكيل الأمم المتحدة رسمياً في سان فرانسيسكو في 26 حزيران 1945، ضم الوفد الأمريكي 74 عضواً من CFR، بما في ذلك جون مكلوي، رئيس CFR من 1935-70، وعضو في لجنة 300، ورئيس مؤسسة فورد وبنك روكفلرز تشيس مانهاتن، وصديق ومشتسار لتسعة رؤساء من روزفلت إلى ريغان.

كما كان هناك جون فوستر دالاس المؤيد لهتلر الذي سيصبح قريباً وزيرا للخارجية من المؤسسين لـ CFR، وكذلك ونيلسون روكفلر الذي كان محافظ نيويورك أربع مرات ونائب رئيس جيرالد فورد، بعد أن تم طرد ريتشارد نيكسون على أثر فضيحة ووترغيت. نتذكر، أيضاً، أنه في حين أن CFR قد أنشأت الأمم المتحدة، فإنه لا يزال لها فرعا من المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن، وهو مجرد فرع من المائدة المستديرة، والتي ليست سوى وكالة لسلطة أعلى في التسلسل الهرمي.

في السابق دفع أل روكفلر المال من أجل مقر عصبة الأمم في جنيف، وأعطوا فيما بعد الأرض لمبنى الأمم المتحدة في نيويورك، تلك الأرض التي كانت تستخدم في السابق كمسلخ، وهذا بالضبط، ما أرادوه "أرض مغطاة بالدم والخوف والألم" وهكذا أسست المنظمة المصممة لفعل الشيء نفسه للبشر، فالأمم المتحدة ما هي إلا حصان طروادة لحكومة العالم وتقع على قمة شبكة واسعة من المنظمات التي تقدم نفسها على أنها تخدم الناس ولكنها ليست كذلك...

عموماً، هناك جبهات للتلاعب أكثر بشاعة، ليس أقلها في العالم النامي في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية والوسطى، حيث تضم شبكة الأمم المتحدة لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة كارتل الأدوية الأنجلو أمريكية السويسرية مع قيادتها المتشابكة، حيث كانت المنظمة تصرح دائماً أن هناك أوبئة ستحدث، وأن مراقبيها، أي الشركات الصيدلانية، سيوفرون اللقاح، وبغض النظر عن المشاكل التي تسببها اللقحات على المستوى المادي والروحي للملايين، إلا أن أداء المنظمة اليوم "في ظل أزمة فيروس كورونا الموجه" يتسم بتعميم الخوف والرعب بشكل مثير للاستغراب.

من جهة أخرى، يستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان "التحكم في السكان" من أجل سياسة تحسين النسل ضد الأشخاص ذوي الوجوه السوداء وأولئك ذوي الوجوه البيضاء الذين لا يصلون إلى "النقاء" الوراثي (لسلسلة الجمعيات السرية)، كما يستخدم (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) البيئة

كذريعة لوضع قوانين دولية، ومن أجل السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي، وسرقة الأراضي من البلدان النامية تحت عنوان مقايضة "الديون مقابل الطبيعة"، كما يمكن التحدث عن مؤسسات أخرى تسهم بشكل ممنهج في تحقيق أهداف تلك الجمعيات السرية.

لقد أنشئت الأمم المتحدة لوقف الحرب، وفقاً للدعاية، لكنها في الواقع تستخدم لجر البشرية إلى الحرب، وذلك ما حدث في حرب الخليج عندما قتل جنود وطيارون أمريكيون وبريطانيون وفرنسيون آلافاً لا تحصى من المدنيين العراقيين تحت راية علم الأمم المتحدة. ولا ننسى ليبيا وسورية... واليمن ويوغسلافيا.. الخ.... هل الأمم المتحدة موجودة من أجل خير العالم؟ نعم بالتأكيد.... هل أنت في حلم.... أم أنها هلوسة في منتصف النهار!

ولكن ماذا يحدث الآن، من دفع النظام المالي العالمي إلى حافة الانهيار، وما هو الحل؟ هل هو الطريق إلى معسكر اعتقال الكتروني؟ وماذا عن أزمة كورونا والنظام العالمي الجديد؟.. هذا ما سنناقشه في الفصول القادمة.

* * *

الفصل الثاني
الاقتصاد العالمي والأدوات

صندوق النقد الدولي ـ أداة الهيمنة

على الرغم من التحولات التي حدثت مع صندوق النقد الدولي بعد مؤتمر جامايكا عام 1976، فإن صندوق النقد الدولي لا يزال أداة أساسية لسياسة واشنطن الدولية، ولا يزال يعمل للحفاظ على دور الدولار الأمريكي باعتباره العملة العالمية الرئيسة، إلا أنه اليوم يعمل بقسوة أكثر من أيام نظام "بريتون وودز" مما يتسبب في الجوع والاضطرابات الاجتماعية وإثارة الحروب الأهلية في البلدان المتلقية.

سابقا، تمكن صندوق النقد الدولي من جذب بعض الدول الاشتراكية، وأدى ذلك إلى نتائج كارثية بالنسبة لتلك الدول. ومن الأمثلة الحية- نذكر رومانيا ـ حيث انتهت عضوية رومانيا في الصندوق بالفشل ليس فقط بالنسبة للبلاد، ولكن أيضاً بالنسبة لزعيمها "نيكولاي تشاوشيكو" الذي مات مقتولا.

إن صندوق النقد الدولي "والذي هو من بنات أفكار "بريتون وودز" هو اليوم في وضع يرثى له للغاية، كما أنه من المستحيل استبعاد انهياره بشكل كامل، وهذا ما قد يدفع النظام النقدي والمالي الجامايكي الحالي إلى الانهيار أيضاً، ونحن لا نستبعد ذلك ـ ليس فقط انهيار صندوق النقد الدولي ـ ولكن قد ينهار النظام الجماكي "YAVS" بأكمله.

بكل الأحوال، هناك جزء من "الأوليغارشية المالية العالمية" تكافح بشكل محموم للحفاظ على هيمنة الدولار، وهو الجزء الذي يمكن تسميته بالمساهمين الأساسيين في الشركة الخاصة التي

تسمى نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي "FRS"، والتي اعتادت على استخراج أرباح هائلة من "مطبعة" الاحتياطي الفيدرالي - بشروط، يمكن تسمية هذا الجزء من المساهمين بـ "روكفيلر"Rockefellers"، ولكن هناك بعض مساهمي بنك الاحتياطي الفيدرالي، الذين تعرضوا للضغط في السبعينات عند الانتقال الثوري من نظام "بريتون وودز" إلى "الجماكي" BVS إلى YaVS"، وهم اليوم يتوقعون الانتقام من ذلك النضال السري للأوليغارشية المالية العالمية، بحيث يمكنهم القيام بذلك عن طريق الابتعاد عن نظام البترودولار الحالي إلى شيء ما من خيار المعيار الذهبي، وهكذا يمكن تسمية هذا الجزء من المالية الدولية بشكل مشروط باسم "روتشيلد"، وهم الذين كانوا بعد حرب "نابليون" رواد المعيار الذهبي، ويعتبر "جورج سوروس" الذي ذكرناه سابقا، والذي أجرى "بروفة" بريتون وودز في عام 2011 هو المتحدث الرسمي باسم هذه المجموعة من الأوليغارشية المالية العالمية.

في الواقع، لا بد من الإضاءة على الحقائق المثيرة للاهتمام وغير المعروفة للكفاح السري المشار إليه، ويمكن أن نشاهد هذا الصراع من خلال عالم الذهب، ففي هذا العالم يحدث الكثير من الغرائب وعدم المنطقية، على عكس العقائد الليبرالية الاقتصادية، ولكن كل شيء يصبح واضحا إذا نظرنا إلى هذا العالم من خلال كفاح "روتشيلد" لاستعادة المعيار الذهبي.

كان الاتحاد السوفييتي- كما أشرنا - خارج نظام "بريتون وودز BVS" لكنه كان ضمن نظام العملة الجامايكي، حيث دخل بصفة (الاتحاد الروسي)، وقد حدث ذلك في صيف عام 1992، عندما تم قبول روسيا رسميا في صندوق النقد الدولي، لترمى في أحضان النظام الجمايكي "YaVS" وبدأت روسيا تسمن بسرعة، وتتحول إلى مستعمرة للمواد الخام، وتفقد استقلالها المالي السياسي والاقتصادي والنقدي.

بشكل عام؛ كان هناك في التاريخ النقدي للبشرية اتجاه ثابت نحو استبدال أموال السلع النقدية بأوراق نقدية وذلك بسبب نمو الاقتصاد، ومن حيث المبدأ؛ فإن مثل هذا الاستبدال يعتبر أمراً حيوياً؛ ذلك لأن الزيادة في كميات الذهب المستخرجة من باطن الأرض صغيرة جداً، وأن محاولة تلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمع والاقتصاد بمساعدة أموال، سلعية بشكل واسع يعني وضع نير ذهبي على المجتمع والاقتصاد، إلا أن مثل هذه الأموال الذهبية ستعمل جزئياً ككابح، كما أنها ستشكل خانقا جزئيا للمجتمع، بالإضافة إلى أن الذهب سيكون نادراً للغاية، وبسبب هذه الندرة، يمكن لمالكيه

الحصول على دخل رائع (ارتفاع أسعار الذهب، وزيادة قوتها الشرائية، وإقراض الذهب بأسعار فائدة جيدة). أما بالنسبة لقسط الأسهم الذي ينشأ من إصدار الأوراق النقدية، فإنه بالطبع، يمكن أن يصبح من الخصائص "المورفولوجية والنحوية" الحقيقية، وعلى هذه الخلفية، يتضاءل دخل أكثر عمال مناجم الذهب نجاحا، وتنشأ جميع الشروط لممارسة "الكيمياء النقدية".

يظهر التاريخ الحديث للبشرية جمعاء؛ ذلك التعايش بين نوعين من المال: السلع النقدية (الذهب) والأوراق النقدية، حيث أن لكل من هذا المال مجموعة من المصالح الخاصة به، وهكذا ففي بعض الفترات الزمنية؛ تكتسب جماعات المصالح المستحوذة على الذهب اليد العليا، وفي فترات أخرى، نجد أولئك الذين يحصلون على حق الوصول إلى "المطبعة" المنتجة للأوراق النقدية. ويمكن أن تكون مجموعة مصلحة واحدة، بحيث تعتمد على الذهب أولاً، وعندما تستنفد فرص جني الأرباح من الملكية الاحتكارية لـ "المعدن الأصفر" تتحول إلى استخدام الأوراق النقدية، وعندما يتم استنفاد قدرات "المطبعة"؛ تبدأ المحادثات مرة أخرى في إطار أنه "لا يوجد شيء أفضل من النقود الذهبية"، ويمكن أن يسمى هذا النوع من التحول بـ "التأرجح المالي".

لقد لعبت الأوليغارشية العالمية على هذه "التقلبات" منذ فترة طويلة، حيث يمكن تعقب هذه اللعبة من زمن الثورات البرجوازية في أوروبا.

لن نغوص في أعماق التاريخ، بل سيقتصر الأمر على التاريخ الجديد والحديث.

جيش يحمي المطبعة

يمكننا أن نقرأ في كتب التاريخ الاقتصادي أنه بعد بدء الثورات البورجوازية في أوروبا أصبحت النقود الورقية تستخدم على نطاق واسع، وقد كان البنك الملكي في السويد أول من بدأ بإصدار النقود الورقية في عام 1661، كما ظهرت العملات الورقية في أمريكا الشمالية (ماساتشوستس) في عام 1690، وفي إنجلترا في 1694، والنرويج في 1695، وفرنسا في 1703، والدنمارك في 1713، والنمسا في 1762، ولكن يجب ألا تعتقد أن هذا يرجع إلى أية انقلابات علمية أوتكنولوجية، لقد تمت بالفعل طباعة الكتب في أوروبا، كما استخدمت النقود الورقية في الصين بنشاط في تلك الأوقات التي أطلق عليها المؤرخون اسم "العصور الوسطى المبكرة" (القرن الثالث

عشر والقرن الرابع عشر)، لكن الأمر كان أبسط من ذلك بكثير؛ فقد خرج مقرضو الأموال من تحت الأرض، وقاموا بثورات برجوازية، وأنشأوا "مطابع" وقاموا بتنظيم الإنتاج الضخم للأوراق النقدية، حتى لو لم يكن المال ورقياً، بل معدنياً (فضة، نحاس، ذهب)، فقد اكتسبوا بشكل متزايد علامات نقدية (نقود) لوجود "عملات معدنية فاسدة"، وكان المقرضون في البداية برغم عدم غطرستهم وغرورهم؛ يخشون الانخراط في "الكيمياء النقدية" العلنية، ولأجل ذلك تم فرض بعض القيود على استخدام "الماكينة المالية".

كل ذلك كان يتم من خلال وضع معايير لتغطية العملة الورقية بالذهب، ولحفظها في خزائن البنوك، بالإضافة إلى ذلك؛ كان المقرضون يشاركون بنشاط في برامج "إعادة تأهيل" للنقود الورقية في المجتمع، بحجة أنه "لا يوجد شيء أفضل من النقود الورقية"، وبهدف "إعادة التعليم"؛ بدؤوا بتشجيع إنشاء نظريات مختلفة؛ حيث أصبحت النظرية الاسمية للنقود واسعة الانتشار في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وقد اعتقد منشؤوها الفلاسفة (لوك و بيركلي و ستيوارت) أن أسماء الوحدات النقدية (الجنيه الإسترليني والفرنك والدولار، إلخ) تعني "ذرات القيمة المثالية"، وعلامات القيمة، والوحدات التقليدية للحساب. ولاحقاً؛ قدم الأشخاص الذين ابتكروا ورشة العمل الاحترافية تحت اسم "العلوم الاقتصادية" أو "الاقتصاد السياسي" لمساعدة الفلاسفة، حيث تم تدريس مادة الاقتصاد من قبل الأساتذة في الجامعات، وكذلك بشر بها القساوسة في الكنائس البروتستانتية.

بسمارك وآل روتشيلد

انتقلت العملية من "مركز الموتى" في أوائل السبعينات من القرن قبل الماضي فقط، حيث اندلعت الحرب الفرنسية البروسية في الأعوام 1870-1871، وانتهت بانتصار بروسيا وإنشاء دولة ألمانية واحدة تحت قيادة المستشار الحديدي "بسمارك"، "وسيكون من الأصح تسميته بالمستشار "الذهبي"، لأنه بدأ بإدخال العلامة الذهبية في عام 1873 بعد حصوله على الذهب الذي تلقته ألمانيا على شكل تعويضات من فرنسا المهزومة - ما مجموعه 5 مليارات فرنك ذهب ومن المستحسن هنا الاطلاع على أعمال المفكر الروسي "نيتشفولودوف" حول تاريخ انتقال ألمانيا إلى العملة الذهبية، حيث تبين التفاصيل أن الحرب كانت مشروعا شيطانيا لـ "روتشيلد"، وقد كان "بسمارك" تحت

تأثيرهم؛ حيث عرضوا عليه صفقة لا يمكن أن يرفضها: ألمانيا موحدة مقابل عملة ذهبية، وبفضل الدعم غير المعلن من "روتشيلد" فاز "بسمارك" دون نصر كبير على فرنسا، ولكن ذلك أدى إلى انهيار فرنسا التي لم تكن قادرة على دفع مليارات الدولارات كتعويض عن الذهب.

مرة أخرى، وبمساعدة "روتشيلد"، الذي رتب قرضاً أوروبياً لصالح فرنسا المهزومة ونقل الذهب الذي تم جمعه إلى الرايخ الثاني المنشأ حديثاً، والذي بدوره لم يستطع إلا أن يفي بالوعد الذي قطعه على "روتشيلد": إدخال العلامة التجارية الذهبية.

في الحقيقة؛ استبعدت أوروبا بأسرها إدخال معيار بسمارك الذهبي، و نقرأ أيضاً ما كتبه خبير الذهب المعاصر "بيتر بيرنشتاين": "فرنسا لم تدفع التعويض ذهباً، لكنها أصدرت سندات دائمة (سندات بدون استحقاق) مضمونة من قبل "روتشيلد"، والتي وجد لها العديد من المشترين خارج فرنسا، ومن ثم تم تحويل العملة الأجنبية الناتجة إلى ألمانيا، "بعد ألمانيا وأوروبا بدأ العالم بعملية عاصفة من أجل الانتقال إلى المعيار الذهبي في العديد من البلدان، وفي كل مكان. كان هذا الانتقال مصحوباً بالوعظ، وتوزيع الوعود، وأحياناً التهديدات. وفي بعض الأماكن؛ حل الذهب محل نظام النقود الورقية، وفي حالات أخرى؛ محل نظام النقود الثنائي المعدني (على أساس كل من الذهب والفضة)، وتم استبدال المعيار الفضي في بعض الحالات، و لكن "روتشيلد" لم ينجح في كل مكان من المرة الأولى، فعلى سبيل المثال؛ استمر الكفاح في الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية من أجل معيار الذهب لأكثر من 30 عاماً - وكان هناك مراكز قوية من مؤيدي المعيار الفضي- ولم يتم تأسيس العملة الذهبية إلا في عام 1900، وفي اليابان؛ كان من الممكن إدخال المعيار الذهبي "بالقسر" فقط في عام 1897، فالتبني "الإلزامي" من قبل "بلد الشمس المشرقة - (تسمية اليابان حينها)" لمعيار الذهب أدى إلى تفاقم حالة اليابان الاقتصادية على الفور، وقد ساعد ذلك المصرفية العالميين على دفع اليابان للاستعداد للحرب مع جيرانها (روسيا، كوريا، الصين)، حيث كانت "أرض الشمس المشرقة" تأمل في الخروج من الوضع الاقتصادي الصعب من خلال الاستيلاء على الأراضي والأسواق والحصول على تعويضات.

شنت بريطانيا العظمى الحروب من أجل الحصول على الذهب، لذلك بدأت حروب الأفيون ضد الصين في القرن التاسع عشر، وهكذا؛ كانت بريطانيا العظمى تأمل في ضخ المعادن الثمينة المتراكمة على مدى قرون عديدة من "المملكة الوسطى" في مقابل الحصول على جرعة مخدرة.

في نهاية القرن التاسع عشر؛ أطلقت لندن حرب البوير (وتعرف باسم حرب جنوب أفريقيا) بهدف إقامة سيطرة فعالة على احتياطيات الذهب في جنوب إفريقيا- بالمناسبة كان "روتشيلد" وراء حروب الأفيون وحرب البوير.

إن الكساد الذي حدث في الفترة ما بين عام 1873 وعام 1896 كان سببه فقط؛ انتقال الدول إلى العملة الذهبية، حيث كانت الآثار المدمرة للعملة الذهبية مثل انكماش المعروض النقدي، وارتفاع البطالة، وانكماش الأسعار، وزيادة الإفلاس. (انخفاض عام في الأسعار، ظاهرة معاكسة للتضخم).

وفي كتابه "الإمبريالية باعتبارها أعلى مرحلة من الرأسمالية (1916)" وصف "لينين". العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر بفترة انتقال الرأسمالية إلى مرحلتها الاحتكارية، حيث أشار إلى أن هذه الفترة تتميز بازدياد العدوانية اتجاه الخارج، وإلى الميل إلى الاحتلال والحروب الناضجة، وإلى الرأسمالية الاحتكارية.

بروتوكولات حكماء صهيون والذهب

في أدبنا التاريخي؛ يتم وصف العديد من التفاصيل الدقيقة من "المؤامرة الذهبية" وراء الكواليس بشكل سطحي للغاية أو بشكل غير دقيق، حيث كان تاريخ توقع المرسوم رمزياً. ففي ذلك اليوم؛ افتتح المؤتمر الصهيوني العالمي في "بازل" برئاسة "تيودور هرتزل"، ووفقا لبعض التقارير؛ ولدت بروتوكولات صهيون (الاسم الكامل هو بروتوكولات حكماء صهيون).

بالمناسبة؛ في جزء كبير من "بروتوكولات حكماء صهيون"، تم تكريس الذهب كأداة لتحقيق أهداف المقرضين العالميين من أجل السيطرة على الكوكب، لن نغرق في النقاش حول أصل هذه الوثيقة، لكن تاريخ القرن العشرين يوضح أن جميع أحكام بروتوكولات صهيون المتعلقة بالذهب والمال والبنوك اجتازت اختبار الزمن ويجب الاعتراف بها على أنها صحيحة.

اسمحوا لي أن أذكركم بأنه يوجد في المجموع 24 بروتوكولا في المستند، وبأن للعديد من البروتوكولات إشارات مباشرة أو غير مباشرة إلى الذهب وإلى النقود الذهبية - على سبيل المثال:

البروتوكول 1: "في عصرنا، كانت قوة الذهب نائبة للحكام الليبراليين".

البروتوكول 5: "جميع عجلات آليات الحالة تخضع لتأثير محرك في أيدينا، وهذا المحرك ذهبي....

لقد أشار علم الاقتصاد السياسي، الذي ابتكره حكماؤنا، منذ فترة طويلة إلى المكانة الملكية لرأس المال".

البروتوكول 20: "أنت تعلم أن العملة الذهبية كانت موتا للدول التي قبلتها، لأنها لا تستطيع تلبية استهلاك المال، خاصة وأننا أزلنا الذهب من التداول قدر الإمكان". - من المهم الإشارة الى أن الخبير والباحث في شؤون الاقتصاد "ألكساندر ديمتريبفيتش" قد قام بدراسة مكثفة للقضايا المتعلقة بالتمويل والذهب والماسونية (وهو في المنفى)، لقد فهم الأحداث التي وقعت في التاريخ الحديث مثل الحرب العالمية الأولى وثورتي شباط وتشرين الأول لعام 1917، وصول البلاشفة إلى السلطة في روسيا (أي تلك الأحداث التي حدثت بعد نشر أعماله) "من الرخاء إلى الخراب".

يقال إن الطابع باطني وليس التوقيت فقط، ولكن أيضاً مكان الحدث، فقد تم توقيع المرسوم المشؤوم في "بيالويزا"، وكما تعلمون، و بعد 94 عاماً؛ تم توقيع اتفاقية جنائية وغادرة هنا بين قادة الجمهوريات الحليفة الثلاث، مما أدى إلى انهيار في أوائل سنوات ما بعد الحرب. كان المعيار الذهبي موجوداً فقط في بلد واحد؛ هو الولايات المتحدة، حيث تمكنت الولايات المتحدة على مدار سنوات الحرب من أن تصبح قوة اقتصادية عالمية، وتحولت من مدين صاف إلى أكبر بنك (مقرض) في العالم.

وبرغم وصول ديون الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1913 إلى 7 مليار دولار، ووصول حجم المطالبات إلى 2 مليار دولار؛ فقد انخفض الدين الخارجي للولايات المتحدة إلى النصف بحلول عام 1926، وارتفعت المطالبات على الدول الأخرى بـ 6 أضعاف (أي إلى 12 مليار). وهكذا؛ ارتفع صافي المطالبات إلى ما يقرب من 9 مليار دولار، وتمكنت الولايات المتحدة من زيادة احتياطياتها من الذهب بشكل كبير بسبب تدفق المعدن الأصفر من أوروبا.

في الأعوام 1914-1921؛ بلغ صافي تدفق الذهب إلى الولايات المتحدة ما قيمته 2.3 مليار دولار، وبعد أن كانت حصة الولايات المتحدة من الاحتياطيات الرسمية للذهب في عام 1914 تبلغ

23%؛ فقد ارتفعت بحلول عام 1924 إلى 46%.

كانت البلدان الاوربية تعافي من الانهيار، وقد استخدمت تلك الدول طرق "التضخم" صراحة من أجل توفير الأموال لاقتصاديات هذه البلدان؛ وذلك باستخدام "المطبعة".

عند الحديث عن التضخم في فترة ما بعد الحرب؛ لا بد من تذكر ألمانيا، حيث كان التضخم المفرط، لكن الدول الأوروبية الأخرى كانت تعمل أيضاً على طباعة النقود دون اعتبار لاحتياطيات الذهب، لأن احتياطي الذهب في هذه البلدان قد انخفض بشكل كبير على مدار سنوات الحرب، أو اختفى بشكل عام.

وبحلول منتصف العشرينات من القرن العشرين؛ تم تحديد عملية استعادة النظام النقدي العالمي القائم على الذهب، حيث ارتبطت هذه العملية بالمؤتمر الدولي لعام 1922، وهكذا فإن النظام المالي الذي كان موجوداً من منتصف العشرينات إلى منتصف الثلاثينات من القرن العشرين؛ كان مرتبطا بنظام "جنوة"، وقد كان لهذا النظام أسماء أخرى: معيار تبادل الذهب، معيار سبائك الذهب، إلا أن تسمية نظام العملة بـ "جنوة" كان تعسفياً إلى حد ما، برغم استخدامه في كتب الاقتصاد والتاريخ الاقتصادي.

عقد مؤتمر للشؤون الاقتصادية والمالية في جنوة (إيطاليا) في 10 نيسان، واستمر حتى 19 أيار عام 1922 بمشاركة ممثلين عن 29 دولة و 5 مؤسسات بريطانية، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة في المؤتمر؛ حيث كان لها وضع مراقب فقط.

كان السبب الرسمي لعقد مؤتمر "جنوة" هو "إيجاد تدابير للانتعاش الاقتصادي في وسط وشرق أوروبا".

الاتحاد السوفيتي؛ خليفة الإمبراطورية الروسية.

عقب الاجتماع؛ تم اعتماد 12 قراراً بشأن العملات، والتي سمحت باستخدام معيار الذهب لتوفير الاحتياطيات النقدية، بكل الأحوال فقد كان دور مؤتمر "جنوة" في تشكيل النظام النقدي العالمي لما بعد الحرب مبالغاً فيه (على غرار الدور المبالغ فيه لمؤتمر باريس لعام 1867 في تشكيل معيار الذهب قبل الحرب).

الكساد الكبير في الثلاثينات

كانت عملات الدول الزراعية والدول المستعمرة أول ضحايا الأزمة الاقتصادية، حيث لوحظ أكبر انخفاض في الأسعار في السوق العالمية لمجموعة السلع، كما كان هناك تدهور حاد في ميزان مدفوعات هذه الدول، مما أدى بدوره إلى انخفاض في قيمة عملاتها، وكانت عملات ألمانيا والنمسا هي الضحية التالية.

في منتصف عام 1931؛ بدأ إفلاس البنوك التي تمثل تدفق رأس المال والذهب، وتم إيقاف تبديل المارك الألماني على الذهب، كما تم إيقاف المدفوعات على الديون الخارجية، وفرضت قيود على العملة، وتم تحديد سعر صرف ثابت للمارك الألماني عند مستوى عام 1924.

في الواقع؛ لقد شرعت ألمانيا في سلك طريق الاكتفاء الذاتي، وأعلن التقصير عن الالتزامات الحكومية ليس فقط في ألمانيا؛ وإنما في النمسا وتركيا ودول أخرى (أي ما مجموعه 25 دولة).

وفي خريف عام 1931؛ انهار أحد أعمدة معيار بورصة الذهب؛ الجنيه الذهبي في 21 سبتمبر، حيث تم إيقاف صرف الجنيه مقابل سبائك الذهب، كما أنه ومن أجل زيادة القدرة التنافسية لصادراتها؛ خضعت لندن في الوقت نفسه الجنيه بنسبة 30.5%، وقد أدى ذلك على الفور إلى انهيار بعض العملات المرتبطة بحيازات الجنيه (كالهند وماليزيا ومصر وعدد من الدول الأوروبية)، وفي عام 1933؛ انهار الركن الثاني لمعيار الذهب؛ الدولار الأمريكي، فهناك؛ لم يتم إلغاء صرف الدولارات مقابل الذهب، ولكن ببساطة تمت مصادرة "المعدن الأصفر" الذي تم الاستيلاء عليه من كل من الأفراد والكيانات القانونية (البنوك في المقام الأول) لصالح وزارة الخزانة الأمريكية. وفي كانون الثاني 1934؛ تم تغيير السعر الرسمي للذهب من 20.67 دولار لكل أوقية (الأونصة) إلى 35 دولاراً، وفي الواقع؛ تم تخفيض قيمة الدولار بـ (حوالي 40%)، وفي النهاية انهار الفرنك الذهبي الذي كان العمود الأخير لمعيار بورصة الذهب في خريف عام 1936، فاجتاحت الأزمة الاقتصادية العالمية في وقت لاحق العديد من البلدان الأخرى

أخيراً؛ اتخذ الدولار الأمريكي عام 1944 مركزاً احتكارياً في العملة الدولية، ودفع الجنيه البريطاني إلى الخلف، بعد أن استمرت المنافسة بين الدولار والجنيه الإسترليني منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين، أي إلى أن احتلت الولايات المتحدة مكان الصدارة في جميع المؤشرات الاقتصادية الرئيسة في العالم، ومع ذلك؛ فقد استغرق الأمر نصف قرن تقريباً (الفترة الزمنية التي مرت خلالها حربان عالميتان) ليكون الدولار في قمة النظام المالي العالمي.

احتكار الذهب في مانهاتن

كانت الأوليغارشية المالية تعمل من أجل بناء النظام المالي العالمي لما بعد الحرب بشكل دقيق ومتنوع ومستمر، ووفقاً للتَّعبير المجازي للخبير الاقتصادي الغربي الشهير "موراي روثبارد"؛ تم تقسيم السياسة النقدية من أجل "الصفقة الجديدة" لإدارة ف. روزفلت". إلى مرحلتين:

1- انعزالية الدولار.

2- الدولار الإمبريالي.

استمرت المرحلة الأولى حتى الأعوام 1938 و 1939، أي؛ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية، ومن ثم بدأت المرحلة الثانية التي استمرت حتى وفاة "روزفلت" ووصول الرئيس "ترومان" إلى البيت الأبيض، وقد كان"م. روثبارد" متأكداً من أن الهدف النهائي لسياسة الصفقة الجديدة؛ لم يكن فقط وليس فقط "توجيه النظام الاقتصادي" داخل البلاد (كما هو معتاد)، وإنما تحويل الولايات المتحدة إلى "القطب" الاقتصادي والمالي الرئيس والوحيد في العالم.

بكل الأحوال؛ لم تكن مصادرة "المعدن الأصفر" في الأعوام 1933 و1934 قضية محدودة، فقد قدرت احتياطيات الذهب الرسمية في وزارة الخزانة الأمريكية لعام 1935 بنحو 9 مليار دولار، وكان يتم توحيد الذهب خلال مرحلة "انعزالية الدولار" الأمريكي في إطار "إمبريالية الدولار"، وهكذا واصلت واشنطن مسيرتها نحو بناء احتياطيها من الذهب على حساب ذهب الآخرين.

وبالفعل؛ ارتفعت قيمة احتياطيات الذهب في عام 1940 إلى 20 مليار دولار، أي أنها تضاعفت أكثر من الضعف مقارنة بعام 1935، وكان ذلك نتيجة لتدفق الذهب إلى الولايات المتحدة لشراء السلع الأمريكية من قبل الدول الأخرى خلال فترة التحضير للحرب.

كما استمر الذهب بالتدفق من بريطانيا لبعض الوقت بعد اندلاع الحرب؛ إلى أن تمكنت لندن من إبرام اتفاق إعارة وتأجير (Lend-Lease)، وخلال الحرب العالمية الثانية استمر تدفق الذهب إلى الولايات المتحدة (حتى من الاتحاد السوفيتي)، والأهم من ذلك كله؛ بدأ الذهب النازي في الوصول إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1944، على شكل جوائز، وقد أصبحت المعلومات حوله أكثر ندرة و "متناقضة".

خطة "مورغنثاو" و "هاري وايت"

من المهم الإضاءة على خطة وزير الخزانة الأمريكي "هنري مورغينثاو" وعلى برنامج إعادة هيكلة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

قد يكون العنوان الأكثر تفصيلاً لهذه الوثيقة هو "برنامج منع ألمانيا من إشعال الحرب العالمية الثالثة"، وبرغم أن الوثيقة قد سميت باسم "مورغينثاو"؛ إلا أن مساعد الوزير "هاري وايت" كان المبادر والمطور الفعلي لها.

لقد كانت الخطة سرية وقاسية للغاية، وقد نصت على تقطيع أوصال ألمانيا، ونقل المناطق الصناعية الهامة الخاضعة للمراقبة الدولية والقضاء على الصناعات الثقيلة وتجريد ألمانيا من السلاح وتحويلها إلى بلد زراعي، ويمكن القول إنها كانت مماثلة لمعاهدة "فرساي" للسلام مع ألمانيا في نهاية الحرب العالمية الأولى.

يمكن القول إن الخطة في هذه الوثيقة قد وصلت إلى العبثية، حيث نصت على خفض مساحة جميع الغابات في ألمانيا، وكذلك على "تقليص عدد سكان ألمانيا بمقدار 25 مليون شخص" (كيف يمكن "تقليص عدد السكان"! يمكن للمرء أن يخمن فقط).

التخلص من الاتحاد السوفيتي

بعد وفاة "ستالين"؛ استمرت "الحرب الباردة" التي بدأها الغرب ضد الاتحاد السوفييتي، وكذلك استمرت "الحرب الاقتصادية"، وبالإضافة إلى الأساليب التجارية التقليدية(الحصار، العقوبات)؛ كان سباق التسلح من أهم أدوات "الحرب الاقتصادية" الذي فرضه الغرب على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول الاشتراكية الأخرى التي تشكل جزءاً من كتلة "وارسو"، والتي عارضت التطلعات العدوانية لكتلة "الناتو".

اتبع الغرب ذلك بهدف الإرهاق الاقتصادي للاتحاد السوفييتي، حيث كان من الصعب للغاية تحديد المبلغ الذي أنفقه الاتحاد السوفييتي للأغراض العسكرية خلال سنوات الحرب الباردة، ولا سيما بالدولار، حيث ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن حصة الاتحاد السوفييتي في كتلة "وارسو" من النفقات العسكرية كانت حوالي 90%، بينما كانت حصة الولايات المتحدة من نفقات الناتو حوالي 50%.

انضمت الاستخبارات الغربية، وخاصة وكالة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة (CIA)، إلى "الحرب الاقتصادية" ضد الاتحاد السوفييتي من خلال سباق التسلح التقليدي؛ مستخدمة بعض الطرق الخاصة من أجل الإنهاك الاقتصادي للاتحاد السوفييتي، وقد بدأت هذه الأساليب تمارس بالفعل مع وصول "ريغان" إلى البيت الأبيض.

في أوائل عام 1984؛ أطلقت وكالة المخابرات المركزية و"البنتاغون" برنامجا طموحاً للتضليل التكنولوجي.

وبدأت وكالات الاستخبارات الغربية لعب نوع من "الألعاب" مع الاستخبارات السوفييتية، حيث سربت أفكاراً وتطورات "تؤدي إلى طريق مسدود"، وقد تسبب ذلك في أضرار جسيمة لاقتصادنا.

كان البرنامج المذكور أعلاه ينص على تزويد الاتحاد السوفييتي "ببيانات ومعلومات خاطئة أو خاطئة جزئياً، مما أجبر المتخصصين السوفييت على اتخاذ القرارات التكنولوجية الخاطئة"، وقد أدى ذلك إلى تفاقم إخفاقات الاقتصاد السوفييتي. من جهتها؛ قامت وكالة المخابرات المركزية بتنسيق هذا البرنامج من خلال قنوات مختلفة، "إطلاق بيانات غير كاملة وخاطئة، وقد باعت بعض

شركات CIA الوهمية في الخارج "ببساطة" معلومات مشوهة لوكلاء الاتحاد السوفييتي، مثل تصميم "توربينات" الغاز، وتكنولوجيا حفر النفط، ودارات الكمبيوتر، والمركبات الكيميائية.

كانت المعلومات كقاعدة عامة؛ نصف صحيحة، أو نصف ميتة، لكنها كانت كافية للمهندسين السوفييت لابتلاع الطعم، "وقد أدى تطبيقها في الشركات السوفييتية للصناعات الكيميائية والهندسية التي تستخدم التكنولوجيا الغربية إلى خسائر بملايين الدولارات.

صحيح أن الاتحاد السوفييتي استخدم الوسطاء لتجاوز العقوبات، وتم تأمين بعض المكونات التالفة من "تورنينات" الغاز، وأجزاء الكمبيوتر التالفة، وما إلى ذلك؛ إلا أن البنتاغون؛ قد قام بحملات تضليل خطيرة.

فيما يلي بعض الأمثلة التي ذكرها الباحث الأمريكي "بيتر شفايتزر" في كتابه عن استخدام المعلومات التكنولوجية المضللة:

استخدم مصنع للمواد الكيميائية في "أومسك" المعلومات الخاطئة في خططه التوسعية، حيث بلغت الأضرار التي لحقت بالمصنع قبل تحديد الخطأ ما بين 8 و 10 ملايين دولار كما حاول مصنع آخر تصنع الجرارات في أوكرانيا (من الواضح أنه مصنع في "خاركوف") وإنتاج أدوات تعتمد على الوثائق التقنية التي وضعتها وكالة المخابرات المركزية، وقد عمل المصنع بنصف طاقته لمدة 16 شهراً، حتى وجد المهندسون أخيراً أن الوثائق كانت مزورة.

في أوائل عام 1984؛ تم تسليم "التوربينات" لمحطات ضخ أنابيب الغاز في الاتحاد السوفييتي. وقد تبين وجود أخطاء (عيوب خفية) في تلك التوربينات، وأدى ذلك إلى توقفها عن العمل بعد فترة قصيرة، ونتج عن ذلك تأخير في بدء تشغيل خطوط أنابيب الغاز (نحن نتحدث عن خطوط الأنابيب في إطار مشروع أنابيب الغاز، والتي سنناقشها أدناه).

في النصف الأول من الثمانينات؛ استخدم المعارضون السياسيون لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية مشروعاً أطلق عليه: "مبادرة الدفاع الاستراتيجي SDI، ولكن المشروع لم يكن عسكرياً تقنياً بقدر ما كان ذا طبيعة إعلامية نفسية، حيث قامت قنوات وسائل الإعلام العالمية والخدمات الخاصة؛ بإطلاق حملة إعلامية تسمى "البطة"، ويقوم جوهرها على النحو التالي: تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء بحث وتطوير "اختراق" يسمح لها بتدمير التكافؤ الاستراتيجي

العسكري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية من خلال استخدام أنظمة اعتراض فضائية للصواريخ البالستية السوفييتية.

في عام 1980؛ كان من المفترض أن يجلب خط "يورنغوي 6" من 8 إلى 10 مليارات دولار سنوياً، ومن 15 إلى 30 مليار دولار بعد عام 1985 (اعتماداً على أسعار النفط) بعد تنفيذ المرحلة الثانية، ومع ذلك، وبسبب الحرب الاقتصادية ضد الاتحاد السوفييتي التي شنتها الولايات المتحدة؛ لم يتم بناء خط أنابيب ثان، وعوضاً عن ذلك؛ فقد الاتحاد السوفييتي بالفعل من 15 إلى 20 مليار دولار، وذلك بسبب فشل المرحلة الأولى من العملية (تأخر المشروع، عدم الوفاء بالمواعيد النهائية).

بجب التأكيد على أنه خلال الحرب الاقتصادية؛ لجأت الولايات المتحدة أيضاً إلى الإرهاب الصناعي، وهنا لا بد من الإشارة إلى ما كتبه "توم ريد"، القائد السابق لسلاح الجو الأمريكي، في كتابه "فوق الهاوية".

حيث يعرض فيه "تاريخ الحرب الباردة" وخطة وكالة المخابرات المركزية، التي وافق عليها "ريغان" لتنظيم أعمال تخريبية ضد الاقتصاد السوفييتي.

تضمنت هذه الخطة، على وجه الخصوص، استخدام برامج حاسوبية، مما أدى في وقت لاحق إلى انفجار خط انابيب الغاز في سيبيريا في عام 1982، و قد أشار "ريد" إلى أن انفجار خط أنابيب الغاز كان مجرد مثال على "حرب اقتصادية بدم بارد" ضد الاتحاد السوفييتي بقيادة "ويليام كيسي" من وكالة المخابرات المركزية.

ومن الأمثلة الأخرى: صفقة أنابيب الغاز وخطط لتنفيذ معاملات التعويض الأخرى، حيث جرت صفقة مع شركة Occidental Petroleum (Armand Hammer) لتوريد معدات لمصانع "الأمونيا" إلى الاتحاد السوفييتي. وتحصل الشركة بالمقابل على منتجات "الأمونيا".

ومع ذلك؛ كانت معاملات التعويض هذه بمثابة ميدالية ذات وجهين؛ فمن ناحية؛ أعطونا إيرادات صرف العملات الأجنبية، والتي سرعان ما سددت، كما عززوا التوجه السلعي لصادراتنا، وقد أدى ذلك إلى إضعاف الأمن الاقتصادي للبلاد من الناحية الاستراتيجية.

يعتقد بعض المحللين أن هذا بالضبط ما انطلقت منه السلطات الأمريكية عندما أعطت الضوء الأخضر بسهولة وبشكل مفاجئ لصفقة مع شركة أمريكية لبناء مصانع "الأمونيا" في الاتحاد السوفييتي.

سعت السياسة الاقتصادية العامة للغرب في توجيه بلدنا نحو التخصص في المواد الخام، وقد حدث هذا التطور من خلال ما يسمى "معاملات التعويض" في إنشاء المشاريع المشتركة التي يلعب فيها رأس المال الأجنبي الدور الرئيسي.

وبعد ذلك؛ وبرغم التدفق الوفير للعملة في السنوات "السمينة"؛ استمر احتياطي الذهب في الانخفاض، حيث تم تصدير 750 طن من الذهب في عهد "غورباتشوف" "فترة البيريسترويكا"، إذن؛ ووفقاً لتقديراتنا؛ تم تصدير حوالي 1.5 ألف طن من "المعدن الأصفر". في الوقت نفسه؛ تم تصدير 790 طناً في العامين الأخيرين من وجود الاتحاد السوفييتي.

عشية انهيار الاتحاد السوفييتي؛ بلغ احتياطي الذهب في البلاد 240 طنا فقط، ولم يكن الذهب بالفعل كافياً لتغطية نفقات صرف العملات الأجنبية على الواردات، لذلك بدأ الاتحاد السوفيتي باستخدام القروض الغربية أيضاً.

البترودولار - دور "هنري كيسنجر" ممثل روكلفر وعضو بيلدربيرغ

بالعودة إلى مسألة أسباب الأزمة وانهيار نظام "بريتون وودز"؛ أكرر مرة أخرى: إن السبب الجذري هو تغيير ميزان القوى في العالم، ولكن ليس فقط توازن القوى بين الدول، وإنما أيضاً بين عشائر العالم الأوليغارشية المالية، فالكتب التعليمية لا تخبرنا أنه عند اختيار الخيارات في عالم التمويل؛ فإن الحجج المنطقية لا تؤخذ وحدها بعين الاعتبار فحسب، بل هناك قوة مجموعات معينة من المصالح في المالية الدولية.

قد تكون القوة سياسية وعسكرية واقتصادية، إلا أن حجة القوة في عالم المال تعتبر أكثر أهمية من قوة الحجة!.

بعد اتفاق "سميثسونيان" (كانون الأول 1971) وعقد مؤتمر جامايكا (كانون الثاني 1976)؛ كان العالم في حالة غير مفهومة للغاية، وعلى مفترق طرق؛ فهناك العديد من الخيارات من أجل تطوير النظام النقدي العالمي، إلا أن استعادة "بريتون وودز" ظل هو الخيار الرئيس، بينما كان الخيار الآخر هو الانتقال إلى الاستخدام الواسع للأموال التي تتجاوز الحدود الوطنية على شكل حقوق السحب الخاصة، وإلى تحويل صندوق النقد الدولي إلى بنك مركزي عالمي. بالإضافة إلى ذلك؛ كانت هناك خيارات مختلفة لتقسيم النظام النقدي العالمي إلى كتل ومناطق عمل منفصلة ومشابهة للنظام المالي الذي نشأ بعد انهيار المعيار الذهبي في العالم في الثلاثينات.

ومنذ أربع سنوات؛ تدور معركة سرية بين العشائر، وكانت قد بدت وكأنها مجرد نقاش فكري، لكن على ما يبدو؛ كان هناك صراع بين تلك العشائر المرتبطة بالذهب (المشروع باسم "مجموعة روتشيلد") والعشائر المرتبطة بالزيت، أو "الذهب الأسود" (مجموعة روكفلر) في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي، وهو صراع بين مشروعين: الدولار الذهبي والبترودولار. ومرة أخرى في منتصف عام 1973؛ كانت من الصعب معرفة لمن تميل كفة الصراع، وفقط في خريف عام 1973؛ بدأ مشروع البترودولار في اتخاذ أشكال محددة للغاية.

فلو كان مؤتمر "بريتون وودز" قد اتخذ قراراً بوضع معيار الدولار الذهبي أولاً، ثم قام المشاركون بالفعل بتنفيذ هذا القرار؛ فعندئذ يكون العكس هو الصحيح مع نظام العملة الجامايكي (أي مرتبط بالدولار الذهبي) إلا أن ذلك لم يحدث، ولذلك؛ أنشأت مجموعة ضيقة من الناس معيار البترودولار في البداية، وبعد ذلك فقط تم عقد مؤتمر (جامايكي)، والذي أجاز هذا المعيار.

دعونا نشرح هذه القصة بمزيد من التفصيل، سيكون ذلك مفيداً؛ لانه مازال قائماً الآن.

منذ عام 2014؛ هناك صراع سري دائر بين عشائر الأوليغارشية المالية الدولية لإقامة نظام مالي عالمي جديد، و"المطبخ" هو نادي "بيلدربيرج".

لقد كان تنظيم نادي "بيلدربرج" وراء الخطوة الأولى لإنشاء معيار البترو دولار، حيث عقد الاجتماع السري في أيار 1973 في مدينة "سالتسجوبادن" السويدية، في جزيرة "منتجع" منعزل ينتمي إلى عشيرة المصرفيين السويديين.

ونادي "بيلدربيرغ" هو مجموعة غير رسمية من النخب العالمية، وهم في المقام الأول ممثلون عن الأوليغارشية المالية العالمية، التي تناقش القضايا الرئيسية للسياسة والاقتصاد الدوليين، وتتخذ القرارات المناسبة، ثم تنفذ تلك القرارات باستخدام قدرات أعضائها، وهي نموذج لحكومة الظل العالمية، وتعقد اجتماعاتها مرة واحدة في السنة لحياكة المؤامرات!.

عقد أول اجتماع من هذا النوع في عام 1954 في هولندا في فندق Bilderberg حيث ولد اسم المجموعة.

تضم أصول النادي حالياً 383 شخصاً؛ 128 منهم أو ثلثهم أمريكيون، والباقي من الأوروبيين والآسيويين (اليابانيون والكوريون والسنغافوريون وممثلو تايوان وهونج كونج).

تتم دعوة حوالي مائة شخص (أكثر أو أقل) لحضور كل اجتماع سنوي، مع مراعاة جدول الأعمال المخطط.

وفي كل عام يوجد على جدول أعمال اجتماعات BC أسئلة مباشرة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالنظام المالي والنقدي العالمي، وخلاصه، وتعزيزه، أو إعادة هيكلته.

لم يكن اجتماع "بليدربرغ" في السويد في أيار 1973 استثناء؛ فقد ضم هذا الاجتماع 84 ضيفاً؛ معظمهم يمثلون العالم المالي والمصرفي وعالم النفط، وقد كاف "ديفيد روكفلر" من بنك "تشيس مانهاتن" أهم شخص في الاجتماع، وقد أطلق عليه آنذاك "رئيس مجلس إدارة" المؤسسة الأمريكية.

ومن الشخصيات الرئيسة الأخرى التي حضرت الاجتماع؛ "روبرت أندرسون" (أتلانتيك ريتشفيلد أويل)؛ "اللورد جرينهيل" (شركة البترول البريطانية)؛ "السير إريك رول" ("ES. J. Warburg")؛ "جورج بول" (ليمان براذرز)؛ "والتر ليفي" (ستاندرد أويل)، وتجدر الإشارة إلى أن "زبيجنيو بريجنسكي" كان من بين الشخصيات السياسية الرئيسة التي حضرت الاجتماع، وبالمناسبة؛ بعد وقت قصير من هذا الاجتماع؛ تم تعيينه مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي "جيمي كارتر"..

تم إعداد أجندة اجتماع نادي "بيلدربيرج" في عام 1973؛ كما لاحظ المحلل الغربي الشهير "ويليام ف. إنجدل"؛ من قبل المخضرم الأمريكي "روبرت دي مورفي"، وفي الاجتماع؛ كان "والتر ليفي" المتحدث الأمريكي الرئيس، وهو من محامي "ديفيد روكفلر"، والذي كان يعمل كمستشار لشركة "ستاندرد أويل".

كان جوهر كلمته أن وضع "الذهب الأسود" في السوق العالمية قد تطور بطريقة تجعل زيادة أسعار النفط في المستقبل القريب أمراً لا مفر منه، ولكن لم تتطرق المناقشات حول موضع ارتفاع أسعار النفط في الاجتماع إلى كيفية منع هذه الزيادة، ولكن؛ إلى كيفية الاستعداد لها.

وهكذا؛ تم تكييف النظام النقدي العالمي مع حقائق جديدة، وتمت صياغة التوجهات الرئيسة لقادة العالم في مجال النفط والأعمال المصرفية على الشكل التالي:

الأول: كان الإعداد للزيادة الحادة القادمة في عائدات النفط والتنسيب "الصحيح" لها.

والثاني: هو الاستعداد لاستلام عائدات النفط والتنسيب الصحيح لهذه العائدات على شكل قروض في الاقتصاد العالمي.

بينما كانت الخطوة الثانية في ما يسمى "أزمة الطاقة"؛ التي اندلعت في خريف عام 1973، حيث تمكنت "مجموعة روكفلر" من استفزاز الأسعار بزيادة قدرها أربعة أضعاف "للذهب الأسود" في بضعة أشهر فقط!، ومن المهم الإشارة إلى أن "هنري كيسنجر"؛ أحد أفراد عشيرة "روكفلر"؛ كان الشخصية البارزة في مؤامرة النفط والعملة في واشنطن، ومن المهم ذكره أيضاً؛ أنه في ذلك الوقت كانت فضيحة عرفت باسم: فضيحة "Watergate" تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية ضد رئيس البلاد آنذاك "ريتشارد نيكسون".

لم يعد لدى الرئيس الوقت الكافي للتعامل مع قضايا السياسة الخارجية الأمريكية، فقد انتقل زمام الحكم في هذا المجال بالكامل إلى يد "كيسنجر"؛ الذي كان في ذلك الوقت وزير الخارجية ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي.

لقد كان "هنري كيسنجر" قادراً على إعداد وإجراء "مسرحية" بعنوان: "الحرب العربية الإسرائيلية"، وباعتباره محرضاً محترفاً؛ تمكن من دفع مصر وسوريا لغزو إسرائيل في 6 تشرين

الأول 1973، وبدء حرب عرفت باسم "حرب يوم القيامة"، وقد تسببت هذه الحرب بإحداث صدمة لأسعار النفط (التي تم التنبؤ بها)، أو بالأحرى؛ تم التخطيط لها في "سالتسجوبادن" السويدية في أيار 1973.

من الناحية الرسمية؛ كان سبب الحظر المفروض على النفط الذي فرضه مصدرو الذهب الأسود على الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية (في المقام الأول هولندا) هو دعمهم لإسرائيل. وفي 16 تشرين الأول 1973؛ أعلنت دول "أوبك" في اجتماعها في "فيينا" أنها سترفع سعر الذهب الأسود من 3.01 إلى 5.11 دولار لكل برميل، وكان ذلك يعني زيادة فورية في الأسعار بنسبة 70%؛ وهي زيادة غير مسبوقة في تاريخ سوق النفط بأكمله.

بالإضافة إلى ذلك؛ أعلنت المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وليبيا وأبو ظبي وقطر والجزائر في اليوم التالي أنها ستخفض إنتاج النفط بنسبة 5% في تشرين الأول مقارنة بشهر أيلول، وأن هذه الدول ستخفض الإنتاج بعد ذلك بنسبة 5% كل شهر، على أن ينتهي هذا التراجع فقط عندما تقوم إسرائيل بإنهاء احتلالها للأراضي العربية المحتلة.

في الحقيقة؛ كانت الأوساط الأنجلو أمريكية في الظل هي المنظمة الحقيقية لصدمة النفط، وبالنتيجة؛ كانت ردود فعل المجتمع الدولي الغاضب تنصب على الدول العربية المنتجة للنفط.

كانت الخطوة الثالثة لـ"كيسنجر" تتمثل في إجراءه مفاوضات بين عامي 1974- 1975 مع قادة دول "أوبك" حول مسألة الانتقال الكامل إلى ربط إمدادات النفط بالدولار؛ حيث كانت أول دولة في هذه القائمة هي المملكة العربية السعودية، وأنا أذكر أن تاريخ العلاقات الأمريكية السعودية بدأ خلال الحرب العالمية الثانية، وحتى مع ذلك؛ بدأت واشنطن" في "مغازلة" شيوخ وملوك هذه الدولة الصحراوية، وقد كان الدافع وراء هذه "المغازلة" واضحاً؛ وهو الوصول إلى الثروة النفطية لشبه الجزيرة العربية.

نجح وزير الخارجية "كيسنجر" في إقناع الملك السعودي بأن واشنطن ستتمكن من شكر الرياض بسخاء على موافقتها على استخدام "الأخضر" بنسبة 100% في تجارة "الذهب الأسود"، وتجلى ذلك من خلال:

أولاً: ستزود واشنطن الرياض بالأسلحة، مما سيتيح للمملكة العربية السعودية أن تصبح

دولة مؤثرة في الشرق الأدنى والشرق الأوسط.

ثانياً: ستضمن واشنطن أن "إسرائيل" لن تمنع السعوديين من بناء نفوذهم في المنطقة.

وهكذا؛ وبعد أن أصبح التحالف الأمريكي - السعودي مستقراً؛ بدأت زيارات "كيسنجر" إلى عواصم الدول المنتجة للنفط، ومن خلال "الوعود" و "التهديدات"؛ تمكن وزير الخارجية الماكر من إقناع جميع قادة دول "أوبك" بالحاجة إلى التحول إلى استخدام الدولار حصرياً.

ومع ذلك؛ حث "كيسنجر" هؤلاء القادة ليس فقط على التحول إلى العملة الخضراء؛ ولكن لإرسال الدولارات ألتي يجنونها للبنوك الغربية أيضا، وخاصة الأمريكية منها، حيث أوضح بشكل غامض أنه سيتم بالتالي تنظيم إعادة تدوير الدولارات النفطية، حيث ستقدم البنوك قروضاً لتلك البلدان التي ليس لديها ما يكفي من العملة "الخضراء" لاستيراد "الذهب الأسود".

أليس هذا مربحاً لمصدري النفط؟! وهكذا؛ بحلول منتصف سبعينات القرن العشرين؛ ولد البترودولار.

وكان والده، كما يتضح من القصة السابقة؛ هو "هنري كسينجر"، وبعد ولادة النفط؛ عقد مؤتمر دولي لصندوق النقد الدولي في "كينغستون" (جامايكا)، والذي ختم رسميا شهادة الميلاد هذه، ووافق على تعديلات "روكفلر" لميثاق صندوق النقد الدولي.

برغم الاعتقاد أن المرحلة الأولى انتهت في عام 2009، إلا أن العديد من مؤشرات النظام المالي العالمي الحالي لم تنجح أكثر مما كانت عليه في عام 2007، وقد تبدأ المرحلة الثانية في أية لحظة، وبشكل أكثر تدميراً.

في الواقع؛ لقد تطورت الأحداث بعد انتقال العالم إلى نظام نقدي ومالي جامايكي جديد، وقد نستطيع من خلال الاستعراض السريع استخلاص استنتاجات بسيطة.

بادئ ذي بدء، من اللافت للنظر أن هذا النظام يعتمد بالكامل على "التحكم اليدوي"، وأن المتحكم هو في أيدي أصحاب الاحتياطي الفيدرالي.

حتى أدنى علامات "آليات السوق" (التي كانت موجودة في بريتون وودز) لم تعد مرئية في النظام النقدي والمالي الحديث، وعلى مدار أربعين عاماً، دمر هذا النظام بشكل منتظم وثابت القطاع الحقيقي لاقتصاد معظم دول العالم (هذا واضح بشكل خاص في بلدان الغرب، التي لا نسميها اليوم "صناعية")، ولقد خلق هذا النظام ولا يزال يخلق تشوهات مختلفة في العلاقات النقدية والمالية للدول، والتي ما زالت تتحول إلى أزمات الديون والعملات المصرفية والمالية.

البديهية الاقتصادية هي التأكيد على أنه لا يمكن لبلد ما أن يمتلك عملة قوية بدون اقتصاد قوي، ولكن واشنطن قررت إلغاء هذه البديهية؛ حيث كان الدولار هو العمود الفقري للنظام النقدي الجمايكي (البترودولار)، وبالتالي؛ يجب أن يكون عملة قوية.

بدون هذا؛ لم تستطع واشنطن بناء "باكس أمريكانا"، فلقد تم تعويض تدهور الاقتصاد الأمريكي بشكل متزايد من خلال مراكمة واشنطن للقوة العسكرية، بالمناسبة؛ ستكون صورة "ريغانوميكس" غير مكتملة إذا لم نلاحظ أن الثمانينات كانت فترة الزيادة الحادة في الميزانية العسكرية الأمريكية.

اليوم، تمثل الولايات المتحدة 50 % من الإنفاق العسكري في جميع بلدان العالم، وقد كانت القوة العسكرية الأمريكية، ولا تزال، تستخدم لزعزعة استقرار العالم في أجزاء مختلفة منه، وفي هذه الحالة، وبغض النظر عن مدى ضعف الاقتصاد الأمريكي؛ فإن الولايات المتحدة والدولار ومسندات الخزانة تعتبر الملاذ الأخير، و "جزيرة الاستقرار".

بدون هذا لا يمكن للمرء فهم سياسة الهوس الحالية لواشنطن، والمتمثلة في إنشاء مراكز "للفوضى الخاضعة للسيطرة" في الشرق الأدنى والأوسط وأفغانستان وأوكرانيا ومناطق أخرى في العالم.

كريستينا لاغارد؛ تبشر بالحرب

في 12-13 تشرين الأول عام 2012؛ عقد الاجتماع السنوي العادي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في طوكيو، وعادة؛ تعتبر مثل هذه الاجتماعات حدثاً روتينيا إلى حد ما، حيث لا يتم

عادة إصدار بيانات قاسية، وتتميز مفردات المتحدثين بـ "صواب سياسي" خاص، ويتم تشكيل جو من "التفاؤل الحذر".

في الواقع؛ كانت هناك اتجاهات جديدة في "قمة طوكيو" لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ولكن كان علي هذه المرة أن أعرف مواد اجتماع طوكيو بمزيد من التفاصيل، وذلك لسببين:

السبب الأول؛ لأنني لم أشعر بـ"التفاؤل الزائف" من خلال كلمات المتحدثين السابقين، وثانياً؛ لأنه تم تقييم احتمالات الاقتصاد العالمي للعام المقبل في الاجتماع على أنها "قاتمة للغاية"، وفي الوقت نفسه؛ برز عاملان سلبيان في خطب المتحدثين:

الأول؛ أزمة الديون في دول الاتحاد الأوروبي، وهنا؛ لست بحاجة إلى أن تكون خبيراً اقتصادياً محترفاً لتفهم أن التشديد على "الانضباط المالي" في الاتحاد الأوروبي (من أجل خفض الدين العام) سيؤدي حتما إلى وقف تام للنمو الاقتصادي وزيادة البطالة وغيرها من العواقب الاجتماعية السلبية في منطقة اليورو.

والثاني؛ هو احتمال تفاقم الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب إدخال الحكومة لتدابير مالية خاصة ابتداء من عام 2013، والتي كانت تسمى "الهاوية المالية"، أو بالأصح؛ الجرف المالي، حيث تشمل هذه التدابير الخاصة تخفيضات للميزانية في العديد من البرامج الحكومية (من الدفاع إلى الصحة)، وفي الوقت نفسه؛ كان من المخطط زيادة العبء الضريبي على الشركات والمواطنين (أو بالأحرى؛ إلغاء هده الإعفاءات الضريبية التي تم إدخالها في ظروف الأزمة المالية في عام 2008).

أعتقد أن مثل هذه المعلومات من طوكيو لا يمكن إلا أن تنعكس سلباً على "توقعات" المشاركين في الأسواق المالية والسلع، وكذلك على أصحاب المشاريع الذين يتخذون القرارات في مجال الاستثمارات.

السبب الثاني؛ لقد شعرت بالقلق الشديد إزاء العبارة التالية التي قالتها مديرة صندوق النقد الدولي "كريستينا لاجارد":

"في ظل غياب النمو، فإن مستقبل الاقتصاد العالمي في خطر، وربما تكون المشكلة الأكثر خطورة هي الإرث الضخم للديون العامة، التي تبلغ حالياً 110% في المتوسط (نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي) في الدول المتقدمة اقتصاديا، وهو ما يتفق تماما مع مستوى الحرب".

في هذه العبارة؛ جاءت الإشارة إلى "وقت الحرب" مزعجة؛ فالمستمعون، كانوا، يستلهمون فكرة أن زمن السلام في تاريخ البشرية الحديث قد انتهى، أو أنه على وشك الانتهاء. وقد يفسر شخص ما هذه العبارة على النحو التالي:

"قد تبدأ غداً حرب كبيرة". أو ربما يقول أحدهم بشكل مختلف: "غداً يجب أن تبدأ حرب كبيرة".

* * *

الفصل الثالث

المسير باتجاه العالم الرقمي

معسكر الاعتقال الالكتروني

مع الثورة الرقمية التي بدأت في أواخر القرن الماضي بدأ العالم يشهد تحولات هائلة في مختلف المجالات، ومع هذه التحولات الهائلة بدأت المفاهيم والقيم تتغير، كما اشتد الصراع بين "عشائر" المالية الدولية المسيطرة، وبالأخص مع ظهور مؤشرات قوية على انهيار النظام النقدي العالمي، وتغير خارطة الهيمنة.

ولكن ماذا تعني الثورة الرقمية، أو الثورة الصناعية الرابعة؟ لفهم كل ذلك لابد في البداية من التركيز على مصطلح التقنيات المالية أو "فينتك"، فما هي التقنيات المالية؟

في الواقع يتم استخدام كلمة فينتك (FT) "Fintech" بحزم في الحياة اليومية من قبل الأشخاص المرتبطين باحتراف بعالم المال والبنوك وأسهم البورصة والعملات، إلا أنه مصطلح مختصر. - في الواقع، نحن نتحدث عن التقنيات الجديدة التي يتم إدخالها في أنواع مختلفة من الأعمال المالية مثل الأعمال المصرفية والتأمين ومعاملات البورصة وإدارة الأصول وتحويل الأموال، إلخ. وفي الغالبية العظمى من الحالات تشكل التقنيات المعلوماتية والحاسوبية (ICT) أساس "الثورة الرقمية" الحديثة، وهي التي أدت الى تحول جميع مجالات الحياة البشرية، وهكذا فإننا نناقش اليوم موضوع "التكنولوجيا المالية" على جميع المستويات، بما في ذلك البنوك والشركات الفردية، والسلطات النقدية والجهات التنظيمية المالية للدول وفي المنتديات الدولية.

من جهتهم، لم يتحدث المشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في عامي 2016 و 2017 عن Fintech فحسب، بل تحدثوا عن الثورة في مجال التكنولوجيا المالية، ولكن ما

هو سبب هذا الاهتمام الكبير في جزء معين من "المجتمع، المنتدى الاقتصادي" بموضوع Fintech؟ في الواقع يمكن أن نركز في البداية على الأسباب التالية:

أولاً، زيادة المنافسة في القطاع المالي للاقتصاد، ولرغبة المشاركين التقليديين في السوق المالية (البنوك وشركات التأمين والصناديق، إلخ) في تقليل تكاليف وتحسين جودة الخدمات (على سبيل المثال، تقليل المخاطر، زيادة سرعة العمليات، إلخ).

وهكذا، لم يعد المجتمع الرقمي في بداية القرن الحادي والعشرين مجرد خيال، بل حقيقة تتجلى و تنتشر بسرعة في حياة البشرية (الدول والأعمال والأسرة والأفراد) على حد سواء، حيث نشهد تسارع في الإجراءات والتصريحات فيما يتعلق بالاقتصاد الرقمي، كما نشهد تغير في المواقف فيما يتعلق بالعملات المشفرة (بيتكوين وما شابهها) من قبل قادة العالم، وهنا نتحدث عن دول مثل الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا والاتحاد الأوروبي وبعض الدول الأخرى التي أطلقت عملات رقمية خاصة مثل فنزويلا، عملة "البيترو"، كل ذلك حدث بعض أن اختفت معارضة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي تجاه هذه العملات (على الأغلب بعد التوافق بين الاستخبارات الأمريكية ووادي السيلكون "الذين أطلقوا البيتكوين في 2009")، والاتجاه الآن لإنشاء احتياطي فيدرالي جديد قائم على العملات الرقمية على أن ترتبط البنوك المركزية في العالم به...وقد تظهر عملات جديدة مثل "طائر الفينيق أو فيدكوين" قريباً.. - المثير الآن وفي ظل أزمة كورونا أننا نرى التسارع المريب باتجاه العالم الرقمي والعملات الرقمية

وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة إلى تصريح الرئيس بوتن:

"أقترح إطلاق برنامج تنمية اقتصادية واسع النطاق لمنطقة تكنولوجية جديدة تسمى بالاقتصاد الرقمي، وفي تنفيذه سوف نعتمد بشكل خاوص على الشركات الروسية، وعلى مراكز البحوث والهندسة في البلاد، وهذه مسألة تتعلق بالأمن القومي والاستقلال التكنولوجي للبلاد"، و أكد رئيس الدولة أن المخاطر الكبيرة تكمن في التقنيات الرقمية: "من الضروري تعزيز الحماية ضد التهديدات السيبرانية، ولذلك يجب زيادة الاستقرار في جميع عناصر البنية التحتية والنظام المالي والحكومة بشكل كبير".

من الناحية التصويرية، إن مشروع "المجتمع الرقمي" بالشكل الذي يقدمه الخبراء الغربيون والمحليون هو مشروع بناء "معسكر اعتقال إلكتروني". - التقنيون قد لا يشكون في هذا.

في الحقيقة، إن أصحاب المال هم المستفيدون النهائيون من هذا المشروع. لا بد من التمعن بالمتغيرات المحتملة لهذا المشروع على المدى الطويل، وذلك من خلال النظر في جوانب مهمة مثل: "المال الرقمي، والتمويل الرقمي، والبنوك الرقمية".

في عام 2009، تم إطلاق العملة الجديدة، والتي أصبحت على الفور تشكل عالم "الأموال الجديدة"، حيث وفرت إخفاء الهوية لمبدعيها ومستخدميها، وانجذبت الهياكل الإجرامية إليها.

في عام 2013، بدأت وكالات إنفاذ القانون والخدمات الخاصة الامريكية بعمليات "تنظيف" للأعمال الإجرامية القائمة على استخدام البيتكوين، وفي خريف عام 2015 اتخذ المنظمون الماليون في الولايات المتحدة قرارات بشأن مسألة البيتكوين، والتي قضت بشرعنة العملة الجديدة. -وفي الوقت نفسه، اتخذت ولاية كاليفورنيا (حيث، بالمناسبة، وادي السيليكون) قراراً بموازنة البيتكوين في الحقوق مع الدولار الأمريكي.

تشير هذه الحقائق وغيرها إلى أن مشروع العملة الجديد قد حصل على "ضوء أخضر" ومن الصعب ألا نفهم أن لديه رعاة أقوياء، وهنا يشير الخبراء إلى أجهزة الاستخبارات الأمريكية التي تمكنت من تقديم "الحجج" الضرورية لجعل السلطات النقدية الأمريكية تغض الطرف عن ظهور عملة بديلة للدولار.

من جهة أخرى، يعرف المثقف المعاصر العادي بعض تفاصيل مشروع التقنيات المالية من خلال ما تعلمه من ومسائل الإعلام، حيث سيخبرك أن شبكة Bitcoin هي شبكة ند إلى ند أو شبكة غير مركزية P2P-وتعني المساواة (جميع المشاركين في الشبكة متساوون في الحقوق، وليس هناك تسلسل هرمي، أو عمودي للسلطة. لا توجد خوادم مخصصة في مثل هذه الشبكة، وكل عقدة هي عميل وتعمل كخادم وعلى عكس بنية الخادم العميل المقبولة)، عموماً، فإن هذه المؤسسة لا تضمن المساواة لجميع المشاركين فحسب، بل تتيح أيضاً الحفاظ على أداء الشبكة مع أي رقم أو مجموعة من العقد المتاحة، كما ستكون الشبكة مقاومة جداً حتى في حال حدوث أية كارثة. وهكذا فكل شيء جميل جداً ومقنع، باستثناء شيء واحد: تم تطوير مفهوم وبرامج شبكات الند للند، التي اعتمدها

عشاق Bitcoin، بمشاركة نشطة من وكالات الاستخبارات الأمريكية.-من الناحية المجازية، فقد عرضوا على مشجعي التقنيات المالية "FT" أماناً، لكنهم احتفظوا بمفاتيح هذا الأمان.

كما أنه لا يمكن استبعاد خيار آخر عندما يتمكن الأخ الأكبر Big Brother من فتح خزانة "المحب" بسذاجة للحرية والسرية المالية بسهولة، لأن التقدم التكنولوجي لا يقف عاجزاً، وذلك يشمل مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويعني ذلك أن السرية المفترضه غير مضمونة... وقد تكون مضللة.

في نهاية صيف عام 2016، أعلنت أربعة بنوك عن مشروع لإنشاء "التسويات النقدية" (عملات تسوية PRD)، نحن نتحدث عن العملة الرقمية، والتي ينبغي أن تصبح الأداة القياسية لعمليات التسوية والمقاصة لخدمة المعاملات في أسواق الأوراق المالية.

يستخدم نظام التسوية على أساس "PRD" تكنولوجيا تسمى سلسلة الكتلة ("blockchain")، والتي هي أساس البيتكوين المذكور أعلاه. حيث تتيح تقنية "blockchain" إنشاء حسابات دون اللجوء إلى مساعدة الوسطاء (البنوك في المقام الأول). وكما يتضح، كان البنك السويسري USB يعمل في هذا المشروع لفترة طويلة نسبياً. وفي آب، انضم Deutsche Bank و Santander و BNY Mellon إلى مشروع UBS.

كما ترون، هذا ليس نوعا من تهميش العالم المصرفي، بل هم النخبة. - حيث أن الإعلان العلني عن المشروع من قبل "الأربعة الكبار". يقول الكثير: المصرفيون واثقون من نجاح أعمالهم.

إنهم على يقين من أنهم سيكونون قادرين على الحصول على التصاريح اللازمة للعمليات بالعملة الجديدة من المنظمين الماليين الأمريكيين والأوروبيين، ولذلك تستعد البنوك الأخرى للتغييرات بطريقة نشطة، وتمول تطوير تقنيات مالية جديدة.

الأخ الأكبر يراقبك

في روايته التي تحمل اسم "1984" والتي نشرت في عام 1949 وصف (جورج أورويل) عالم ما بعد المعلوماتية بدقة "في تلك المدينة.. ترى لوحات في كل مكان مكتوب عليها "الأخ الأكبر

يراقبك".. ولكن لا أحد يعرف من هو الأخ الاكبر.. إنها سلطة دكتاتورية شاملة... إنه عالم الغد حيث يتحول فيه الإنسان إلى رقم".

إن مناقشة موضوع الاقتصاد الرقمي الذي أصبح شائعاً الآن لا يكتمل أبداً دون استخدام اللغة المخادعة. -على سبيل المثال، فإن المصطلحات الأجنبية مثل سلسلة الكتلة (أو سجلات دفاتر الأستاذ الموزعة blockchain)، وبيتكوين، والبيانات الضخمة، والمؤسسة الافتراضية، والشبكات الندية،... إلخ). لا تجعلنا في بعض الأحيان نفهم تماماً ما وراء هذه الكلمات المعقدة؛ فلديها في بعض الأحيان تأثير المنوم على المواطن العادي.

بكل الأحوال، غالباً ما يقع الشخص العادي تحت تأثير أولئك الذين يستخدمون بنشاط "اللغة الرقمية المخادعة" والتي بمساعدتها يتم رسم "المستقبل الرقمي المشرق" للبشرية.

لنأخذ مصطلح "البيانات الكبيرة Big Data" كمثال، يفسر لنا عدد خاص من أقدم مجلة علمية بريطانية تسمى نيتشر "مجلة الطبيعة" هذا المفهوم، وتحاول إيجاد إجابة لسؤال "كيف يمكن للتكنولوجيا أن تتيح العمل مع بيانات بأحجام كبيرة؟" في الواقع، إن مشكلة العمل مع كميات كبيرة من البيانات قديمة قدم العالم.

كان الاهتمام بالبيانات الضخمة حاداً بشكل خاص في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، عندما بدأ عصر أجهزة الكمبيوتر، والذي فتح إمكانيات جديدة في مجال تراكم المعلومات وتخزينها وتصنيفها ومعالجتها ونشرها.

في الواقع، إن "البيانات الضخمة" هي علامة تجارية جديدة، عبوة عصرية لـ "منتج" قائم، وهو نوع من الحركة التسويقية المصممة لزيادة حصص أولئك الذين يروجون لمشاريع "الاقتصاد الرقمي"، بينما لا يوجد تعريف ثابت لقاعدة البيانات.

وهكذا فإن الكثير من آثار الإنسان المعاصر تبقى في الفضاء الالكتروني، الحقيقة أنه قد غرق في عالم الشبكات الاجتماعية وبالتالي فإنه حتماً يترك عدداً إضافياً من الآثار نتيجة لملء النماذج المختلفة عند استلام بطاقات الخصم أو عند زيارة البنوك وشركات التأمين وغيرها لأسباب مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فقد يشارك في استطلاعات الرأي ويترك تعليقاته في الفنادق والمتاجر، كما أنه أخيراً، يقع باستمرار ضمن مجال عمل الوسائل التقنية للمراقبة بالفيديو.

وهكذا يمكن متابعة قائمة أين وكيف يترك الشخص "آثاراً" - يقوم بذلك دون وعي في أكثر الأحيان.

من ناحية أخرى، تظهر أدوات تقنية أكثر قوة كل عام، وتتيح تلك الأدوات معالجة المعلومات الموجودة في هذه "المسارات"، بعد أن يتم تركيز العمل على جمع ومعالجة "آثار الأقدام" المنتشرة في فضاء المعلومات الضخم، حيث يمكن إنشاء قواعد بيانات ضخمة حول كل شخص تقريباً، ومن ثم تتم إعادة بناء "صورته". في هذه الحالة، سيتم استخدام المعلومات الشخصية الأولى للتنبؤ بالسلوك البشري، ولاحقاً - أيضاً من أجل التحكم في الشخص (الإدارة، وغالباً ما لا يدرك ذلك).

لذلك، أصبح الأفراد في عصر المعلوماتية أهدافاً للمراقبة الدائمة من قبل مجموعة متنوعة من المؤسسات، وسوف يتحول في المستقبل، من كائن مراقب.... إلى كائن يتم التحكم به.

ومن الأمثلة على ذلك شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث أنه وفي منتصف عام 2013، تم تأكيد المعلومات التي تفيد بأن وكالة الأمن القومي (وفقا لترتيب مكتب التحقيقات الفيدرالي) تقوم بجمع معلومات حول مستخدمي الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك مراسلاتهم، بالإضافة إلى معلومات حول أمكنة إقامتهم منذ عام 2007.

ومن الأمثلة على ذلك الشركة الأمريكية أكسيوم "Acxiom"، التي تأسست في عام 1969 وشاركت أصلاً في أبحاث التسويق بناء على طلبات العملاء من الشركات. وفي السنوات الصفرية (العقد الأول من الألفية الحالية) جعلت الشركة جمع ومعالجة المعلومات حول الأفراد في جميع أنحاء العالم أولوية في أنشطتها، كما استخدمت الشركة بالفعل أكثر من 23 ألف خادم لتخزين البيانات وتحليلها في عام 2012.

تشير التقديرات إلى أن لدى أكسيوم معلومات شخصية تغطي حوالي 80 في المائة من السكان البالغين في الولايات المتحدة.

ولكن لم الحاجة الى البيانات الضخمة وإلى "بيانات الائتمان" معلومات عن سلوك الأشخاص (تسديد القروض والحالة الصحية، والتوجهات السياسية... وغيرها من المعلومات

الشخصية)؟ ولماذا يشترط صندوق النقد الدولي أن تقوم الدول ببناء قواعد بيانات مركزية لسجلات الائتمان مقابل القروض والتسهيلات المالية؟

في الواقع، إن بناء العالم الرقمي يتطلب الحصول على بيانات عن جميع الأفراد في العالم، لنرى حالة أوكرانيا!

لا يعترض صندوق النقد الدولي على حقيقة أنه في أوكرانيا يتم الحفاظ على رؤية سوق مكاتب الائتمان، بحيث تظل هناك تسعة مكاتب أو شركات، لكنه يصر على أنه ينبغي أن تتركز جميع المعلومات التي يتم جمعها من قبل مكاتب الائتمان في سجل واحد (السجل)، والذي يمكن إذا لزم الأمر استخدامه ومعرفة كل شيء عن شخص معين أو شركة معينة.- في الواقع، يجري الحديث عن نموذج يمكن تسميته "معسكر اعتقال مصرفي إلكتروني كامل".

من جهة أخرى، من المفيد التعرف على كتاب أندرو كين الأمريكي (لا شيء شخصي: كيف تستخدم الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث والخدمات الخاصة "البيانات الشخصية") (نشر الكتاب عام 2016).

عموما، كل الشركات التي تعمل في وادي السيليكون (منطقة في كاليفورنيا، حيث تعمل مجمعات التكنولوجيا في مجال الابتكار، بما في ذلك في مجال التكنولوجيا الرقمية)، وفقاً لأندرو كين، تعمل لصالح وكالات الاستخبارات الأمريكية، و تعتبر وكالة الأمن القومي (NSA) من أهم العملاء.

يستكمل كتاب كين بشكل جيد للغاية المعلومات التي نشرها في عام 2013 إدوارد سنودن ضابط الأمن القومي السابق، والتي تظهر "تضيء" أن نجاحات العديد من رجال الأعمال الذين تمت ترقيتهم في وادي السيليكون، كانت مبنية فقط على العلاقات مع NSA ووكالات الاستخبارات الأمريكية الأخرى (هناك ما يقرب من عشرين منهم في أمريكا).

الثورة الرقمية ـ العملة الرقمية والبنوك الرقمية

بالعودة الى "الثورة الرقمية" أو "الثورة الصناعية الرابعة" نرى أن المؤسسات التابعة للمالية الدولية تسعى بشكل كبير من أجل الترويج للعالم الرقمي وللاقتصاد الرقمي - فعلى سبيل المثال، كان أحد التقارير الرئيسية للبنك الدولي في سلسلة "التنمية العالمية" لعام 2016 هو التقرير الخاص بدراسة "الاقتصاد الرقمي" في العالم، حيث تنص مقدمة التقرير الذي حمل عنوان الأرباح الرقمية، والذي كتبه رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم، على ما يلي: "إننا نشهد أعظم ثورة في مجال المعلومات والاتصالات في تاريخ البشرية، فأكثر من 40 في المائة من سكان العالم لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وكل يوم يتصفح المستخدمون الجدد الإنترنت.

كما أنه من بين أفقر 20 في المائة من الأسر، يوجد لدى ما يقرب من كل 7 من أصل 10 هاتف محمول، كما أن عدد أفقر الأسر التي لديها هاتف محمول أعلى من عدد الأسر التي ليس لديها أو "تسعى للحصول" على المرحاض أو مياه الشرب النظيفة.

ثلاثة أفكار تمر من خلال التقرير بأكمله. أولها - الاستخدام الواسع النطاق للإنترنت والاتصالات المتنقلة وتقنيات المعلومات والكمبيوتر (ICT)، أصبح أساساً لخلق "اقتصاد رقمي". الثاني - "الاقتصاد الرقمي" للعديد من دول العالم في مرحلة من التطور السريع.

والثالث - سيؤدي الاقتصاد الرقمي إلى تحول جذري في العالم، والذي يمكن تقييمه بعلامة زائد. - ببساطة، سيكون مستقبل الإنسانية أكثر إشراقاً من حالته الرمادية القاتمة الحالية.

في الواقع، إن التقرير مليء بالتفاؤل ويبعث الأمل في أن "الاقتصاد الرقمي" سوف يوفر غداً لأفقر الناس على الكوكب إمكانية الوصول إلى المرحاض ومياه الشرب النقية.

بكل الأحوال وكما ذكر التقرير، فقد زاد عدد مستخدمي الإنترنت في الفترة 2005- 2015 إلى ثلاثة أضعاف: من مليار إلى 3.2 مليار، بالمقابل لا يستخدم الانترنت نصف عدد سكان الأرض!

ومع ذلك، يتضح أن واضعي التقرير قد سموا ذلك ب "الثورة الرقمية" وعلقوا عليه على النحو التالي: هذا يعني أن شبكات الاتصالات اليوم تربط الشركات والمواطنين والحكومات بقوة أكبر من أي وقت مضى، حيث جلبت الثورة الرقمية على الفور فوائد للأفراد: أصبح من الأسهل والأكثر ملائمة التواصل وتلقي المعلومات، وظهرت منتجات رقمية مجانية، وأشكال جديدة من

الترفيه. إضافة إلى ذلك، وبفضلها، كان هناك شعور بالرابط الاجتماعي العميق على مستوى العالم".

على العموم، ينظر المتشككون والمعارضون الصريحون لفكرة المجتمع الرقمية على أنه تهديد رئيسي - وهو إنشاء معسكر اعتقال إلكتروني يفقد فيه الشخص تماما بقايا حريته.

سيتم إنشاء نظام عالمي جديد بسلطة شمولية "منتخبة" تضمن الخضوع غير المشروط "للنخبة" من قبل الجميع.

ستختفي بقايا السيادة الوطنية في معسكر الاعتقال الإلكتروني العالمي، وستتم معاقبة أي انحراف عن قواعد السلوك المعمول به وأية معارضة بالضغط على زر، مما يعني الانفصال التام للشخص عن جميع أنظمة دعم الحياة.

من غير المعروف ما إذا كان مؤلفو البرنامج ومؤيدوه المتحمسون يشككون في هذا الجانب من"الاقتصاد الرقمي"؟ "عند نقطة ما، يمكن أن تتحول الجنة الرقمية إلى جحيم رقمي." نحن نعلم جميعاً أين تصل الطرق المعبدة بالنوايا الحسنة".

لكن في هذه الحالة، لن نتحدث عن مشكلة معسكر الاعتقال الإلكتروني، ولكن عن مشكلة أكثر تحديداً، والتي تسمى في الوثيقة مشكلة "الحفاظ على البيانات الرقمية للمستخدم". وذلك يعني تهديدات سرقة المعلومات الرقمية المتعلقة بالكيانات القانونية والأفراد.

بالنسبة للأفراد (المواطنون)، يتعلق الأمر في المقام الأول بالبيانات الشخصية (الاسم، اسم العائلة، الاسم الأخير، تاريخ الميلاد، العنوان، الحالة الزوجية/ الاجتماعية، بيانات جواز السفر الأخرى، تفاصيل الحساب، الرقم الضريبي، بيانات الدخل، التعليم، مكان العمل (والموقف، وما إلى ذلك). في العديد من البلدان، تم بالفعل اعتماد تشريع يحدد تكوين البيانات الشخصية، والأهم من ذلك أنه يضمن للمواطنين سلامة وسرية هذه البيانات، والتي يمكنهم (أو يطلب منهم) تقديمها إلى هيئات حكومية معينة.

علاوة على ذلك، نحن نتحدث عن المعلومات المتعلقة بالحياة الشخصية للشخص: العادات والأذواق والمعتقدات والهوايات والمعارف والأماكن التي تتم زيارتها بانتظام، إلخ. لا يقدم الشخص

مثل هذه المعلومات، فهذه المعلومات يتم جمعها بشكل قانوني أو شبه قانوني أو حتى بشكل غير قانوني من قبل الشركات والمنظمات والإدارات المختلفة و(يمكن تسميتها بالمعلومات التي تم الحصول عليها نتيجة لتتبع شخص ما؛ وهذا ما كان يسمى في وقت سابق "التجسس").

في الواقع، هناك ميل في جميع أنحاء العالم لاستبدال النقد بأموال غير نقدية، حيث تحاول السلطات النقدية (البنوك المركزية ووزارة المالية) إقناع المجتمع بأن ذلك أمر مريح وحيوي.

مريح - لأنه يمكن إجراء المدفوعات والحسابات بنقرة واحدة عبر الهاتف الذكي أو عن طريق توصيل بطاقة بلاستيكية بقارئ، وبذلك، وفقاً للسلطات، يتم تقليل خطر سرقة المال، ولذلك يعتبر المجتمع أن المدفوعات غير النقدية هي الضمانة بأن الاقتصاد "شفاف".

وبالتالي فإنه في اقتصاد من هذا القبيل، لن يكون هناك مكان للعديد من العناصر المعادية للمجتمع، وبالأخص تلك الضالعة في تجارة المخدرات أو المتاجرة بالأشخاص أو الأعضاء البشرية، ولا مكان كذلك لأولئك الذين يمولون الإرهاب.

يعتقد أنصار الأموال غير النقدية أن التخلص من الفواتير الورقية سيؤدي إلى القضاء على الفساد وتحقيق سداد الضرائب بالكامل للخزينة، إلخ. أخيراً، يتم استخدام الحجة التالية أيضاً: تداول النقد أغلى من غير النقد (تكاليف التجميع والتخزين والتحقق من الملاحظات الورقية، وفقا لبعض الخبراء، تشكل من 1 إلى 2% من الناتج المحلي الإجمالي في بلدان مختلفة).

نعتقد أن هذه الحجج ليست سوى "دخان" يغطي الأسباب الحقيقية لقلق السلطات النقدية حول مشكلة تداول النقد.

من جهة أخرى، دخل العالم المالي والمصرفي في نطاق أسعار الفائدة المنخفضة بعد الأزمة المالية 2007-2009، وفي بعض الأماكن، انهارت تلك الأسعار لتصبح سالبة، وهكذا حددت البنوك المركزية في العديد من البلدان (الدنمارك، السويد، اليابان)، وكذلك البنك المركزي الأوروبي (ECB) أسعار فائدة سلبية على الودائع، و تحولت البنوك التجارية في عدد من البلدان "تدريجيا" أيضاً إلى أسعار فائدة سلبية أو "صفرية" على الودائع.

بمعنى آخر، اعتاد البنك أن يدفع للعميل مقابل وضع أموال في حسابه، والآن، على العكس من ذلك، يضطر العميل إلى الدفع للبنك (كما في غرفة التخزين التي يدفعونا مقابل وضع الأشياء)، - باختصار، كان سبب هذه الظاهرة غير المسبوقة "الإفراط في إنتاج المال".

في الواقع، قامت البنوك المركزية في عدد من الدول بتشغيل "مطابعها" بكامل طاقتها، واصفة إياها بأنها "تسهيل كمي". حيث أن مثل هذه الإجراءات، وفقاً لخطة السلطات النقدية، يجب أن تنعش الاقتصاد وتقلل من خطر الانكماش.

يمكن القول أن الانكماش هو بمثابة الصفعة، ولكن ما الذي سيحدث عند هذه الحالة؟ - ليس لدى العملاء أي سبب للاحتفاظ بأموالهم في البنوك، فمن الأفضل وضعها "تحت الفراش". أو في "خزانة" أو منزل آمن، لحسن الحظ تنمو القوة الشرائية للنقود بنفسها في ظل ظروف الانكماش.

في الواقع، إن الثورة الصناعية الرابعة تتكشف أمام أعيننا، بحيث يعتقد البعض أن ذلك ما هو إلا استمرار للثورة "الرقمية"، وبأنها مرحلة جديدة تبدأ فيها التكنولوجيا في إزاحة الإنسان. ومع ذلك، و فقاً لكلاوس شواب، فإن الاختلاف النوعي بين الثورة الرابعة والثالثة هو أيضاً التأثير التآزري الذي ينشأ عن دمج مختلف التقنيات: الكمبيوتر، المعلومات، تكنولوجيا النانو، التكنولوجيا الحيوية، إلخ. وذلك قد يكون وجهاً آخر للثورة الرابعة، و وفقاً لشواب، فإنه بمساعدة علماء الاجتماع وعلماء المستقبل الآخرين، سيتم طمس الحدود بين العالمين الفيزيائي والرقمي (المعلوماتي) والبيولوجي (بما في ذلك الإنسان)، ولكن لم يكن شواب نفسه واضحا تماما فيما يتعلق بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا الخط.

ولكن ما هي مخاوف الخبراء بشأن الثورة الصناعية الرابعة؟

أولاً، كما لاحظنا سابقاً، يمكن أن يؤدي إدخال الروبوتات على نطاق واسع إلى طرد الإنسان من مجال الإنتاج والقطاعات الأخرى من الاقتصاد - جزئياً في البداية ومن ثم (عواقب اجتماعية).

ثانياً، يمكن أن تبدأ الروبوتات في التحكم في الناس (العواقب السياسية) ثالثاً، يمكن أن يتحول أي شخص "نتيجة لربط الروبوت والبشر" الى كائن السيبرني، أي سوف تختفي الأنواع التي اعتدنا أن نسميها "بالإنسان العاقل" (العواقب الأنثروبولوجية).

يولي الخبراء المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة الاهتمام لحقيقة أن التغييرات في بداية القرن 21 بدأت تحدث بوتيرة سريعة. ومع ذلك، فإن القوى الدافعة لهذه التغييرات ليست واضحة جدا. فالبعض يعتقد أن الثورة الرابعة هي عملية "موضوعية" لتطوير العلوم والتكنولوجيا، والبعض الآخر يعتقد أنها ثمرة مؤامرة من وراء الكواليس ضد الإنسانية، وآخرون واثقون من الطبيعة الباطنية لهذه التغييرات ("العقل المدبر" لهذه العملية لديه "قرون و حوافر").

من الجدير بالذكر أن الكثير مما يصفه كلاوس شواب بالثورة الصناعية الرابعة قد تم التنبؤ به وتم وصفه بالتفصيل من قبل كتاب الخيال العلمي الشهيرين في الماضي (إدغار بو، جول فيرن، هربرت ويلز وغيرهم)، بالإضافة إلى الكتاب الذين عملوا في هذا النوع الحاذق بلا رحمة (الاكثر شهرة) منهم: يوجين زميتين، ألدوس هكسلي، جورج أورويل، راي برادبري)، وذلك يطرح السؤال عن مصادر "البصيرة" لكتاب الخيال العلمي. ولكن ذلك موضوع لمناقشة أخرى.

في هذه الثورة، وفي هذا التحول سيكون هناك هجوم واسع من الروبوتات، التي تقوم "بتنظيف" الوظائف في الصناعة والتجارة والخدمات الاستهلاكية والنقل والخدمات المصرفية، و حتى في مجال الإدارة العامة، فيما يتعلق بمشروع الحكومة الإلكترونية، يمكن أن تصبح هياكل السلطة غير مأهولة. وفي مجال الشؤون العسكرية - الشيء نفسه (يكفي تنكر الطائرات بدون طيار - هل تحل الروبوتات الطائرة محل الطيار العسكري؟).

من الواضح أن الروبوتات تضرب بشكل خاص ما يسمى "الطبقة الوسطى". حيث تصبح التخصصات "التي لا يمكن الاستغناء عنها" أقل وأقل كل عام.- بالمناسبة، تم إنشاء روبوت (إعلامي) في الصين، حيث تم تعليمه كتابة ملاحظات بسيطة في وسائل الإعلام. هل سنجد قريبا روبوت لكتابة الروايات؟

ومن المتوقع، ظهور الكائن السيبراني بسبب اتصال الروبوتات والبشر، حيث يعتقد بعض الخبراء بأن الثورة الصناعية الرابعة ستقرب البشرية من "المستقبل المشرق" الذي طال انتظاره.

من جهة أخرى، وعلى العكس من ذلك، يعتقد آخرون أن ذلك، يعرض المجتمع لاضطراب خطير وحتى للموت. وهذا ليس بالضرورة سيناريو لحرب نووية عالمية، ولكن بسبب التهديدات الجديدة الناشئة في الأساس، والتي بموجبها "سيختفي الإنسان العاقل" حيث سيتم استبداله بنوع

هجين (البشري-الآلي، أو "السيبراني") اختصار للغة الإنجليزية. (كائن سيبراني cybernetic) وكذلك تتم مناقشة سيناريو حلول "البشر الحيويون" محل الإنسان العاقل - الأشخاص الذين يتم استبدال دماغهم بالكامل أو جزئيا بواسطة غرس (معالج آلي)، بينما يكون باقي الجسم عضوي.

(الروبوت البيولوجي). - ما قرأناه عن الروبوتات اليوم لم يعد خيالاً علمياً، حيث أن العمليات الحقيقية أصبحت تكتسب السرعة وتغطي بلدانا جديدة. دعونا نتحدث عن هذا الجانب من الثورة الصناعية الرابعة.

وهكذا فمن بين 100 عامل سيتمكن 10 أشخاص (بشروط) من العثور على وظيفة جديدة كنتيجة لإنشاء صناعات جديدة. حيث أنه في العقدين الأخيرين من القرن الماضي ومن بداية هذا القرن، يتم إدخال الروبوتات بنشاط في مجال إنتاج المواد (الصناعة بشكل أساسي)، بينما تشن الروبوتات اليوم هجوما على قطاع الخدمات، وبالتالي يمكن أن تصبح العديد من شركات الخدمات "مهجورة" تماماً في النهاية.

حتى أن مجال الخدمات المالية قد يصبح على ما يبدو في المدى القريب "مهجور" تقريبا، فالعديد من البنوك الكبيرة تغلق فروعها، لتحل محلها المحطات التي سيتم فيها خدمة العملاء من خلال الروبوتات، ويبدو أن الوقت الذي سيظهر فيه بنك افتراضي بالكامل بدون مكتب مركزي ليس بعيد المنال.

في كانون الثاني 2017 افتتح بنك أوف أمريكا "FA" أحد أكبر البنوك الأمريكية، ثلاثة فروع بدون موظفين، حيث يطلق على تلك الفروع "المحطات المصرفية الآلية" -لا تحتاج المحطة إلى راتب أو رزمة اجتماعية - ومع وجود ما يقرب من 100 ألف فرع في النظام المصرفي الأمريكي؛ حيث يعمل أكثر من نصف مليون موظف فيها (في المتوسط، خمسة أشخاص لكل "نقطة"). بينما متوسط الراتب، وفقاً للمعايير الأمريكية حوالي 30 ألف دولار في السنة. ومع ذلك، ففي فرع صغير (محطة) يمكن توفير أقل من 100 ألف دولار.(الرواتب المفترضة للموظفين) وإذا تم تحويل جميع فروع البنوك في أمريكا إلى نمط المحطات الطرفية، فيتسم توفير مدخرات في الرواتب تبلغ حوالي 10 مليارات دولار، وسيكون التوفير الإضافي ناتج عن انخفاض تكاليف الإيجار، حيث يحتاج الموظفين الى مساحة مكتبية كبيرة.

ولكن ما الذي يمكن أن تفعله المحطات؟ يعتقد أن المحطات ستحل بالكامل محل جميع وظائف الإدارات، من خلال القيام "بالخدمة الذاتية"، بحيث لا يمكن للعملاء استلام أو إيداع النقد في حساباتهم فحسب، بل يمكنهم إصدار قرض عقاري أو قرض سيارة أو بطاقة ائتمان، - تسمى هذه العمليات في لغة الماليين "خدمات التجزئة المصرفية".

اليوم، ليس فقط بنك أوف أميركا، ولكن أيضاً العديد من البنوك الأخرى، يناضلون من أجل نموذج يسمى "الخدمات المصرفية بدون فروع". هناك بالفعل العديد من هذه البنوك في العالم، على الرغم من أنها بالطبع ليست من "نموذج" FA لكن لا يزال لديها مكتب مركزي واحد على الأقل حيث توجد إدارة البنك؛ أي الخدمات التي تتحكم في تشغيل المحطات وتدعمها، وكذلك الموظفين الذين يتفاعلون مع هيئات الرقابة المالية.

يدرك الناس جيداً أن "التحرر" الذي يعلن عنه "أسياد المال" من النقود الورقية يغطي أهدافهم الحقيقية المتمثلة في بناء معسكر اعتقال إلكتروني مصرفي، بالمقابل يتنهد البعض الآخر بالارتياح.... يقول بنفسه: "الحمد لله، لدينا بديل في شكل عملات مشفرة". يأمل الناس كثيراً في أن يتمكنوا من تجنب معسكر الاعتقال المصرفي الإلكتروني من خلال الدخول إلى عالم الأموال الرقمية عبر الإنترنت.

وكلما سعى المصرفيون بشكل أكثر حيوية وبوقاحة إلى الحد من الأموال وحظرها، فإن العملات المشفرة بسرعة سوف تخضع عالم "أموال البنوك" إلى جانب "مالكيها" - المصرفيين.

وبالتالي، لن يحدث فقط "التطور الطبيعي" للأموال الرقمية الخاصة. في الوقت نفسه، سيكون هناك تطور للمجتمع بأسره، وانتقاله من "الرأسمالية النقدية" (التي تشكلت بعد الثورات البرجوازية) إلى نموذج جديد للمجتمع، والذي سيكون أكثر عدالة وديمقراطية، وسوف تساعد النقود الرقمية "الشعبية" في بناء الاشتراكية، ولكن ليس فقط على أساس "دكتاتورية البروليتاريا"، ولكن على أساس التعاون التطوعي للناس الأحرار، وهكذا نرى العالم يسعى من وراء الكواليس، على عكس جميع القواعد القانونية والحس السليم، الى إعطاء العملة المشفرة "الضوء الأخضر". ويتم التغني بحقيقة أن العملات المشفرة تمنح الناس حرية العمل بمثابة غطاء معلومات للتوسع في العملة المشفرة، اليوم، هناك تشريد نشط للنقد من التداول، والذي، كما يبدو، قد أعطى الحرية.

أنصار البيتكوين يطمئنون: لا داعي للقلق. يمكن استبدال النقد بالعملات الرقمية اللامركزية.

أدرك المصرفيون التهديدات المحتملة التي تطرحها العملات المشفرة، لذلك قرروا قيادة عملية إنشاء العملة المشفرة، وإرسالها في الاتجاه الصحيح. البعض منهم تخيل نفسه ثورياً ولكنهم يرددون عن وعي ترنيمة تسمى "المالية الدولية":

"سوف ندمر المال
العالم القديم للأرض ثم
لنا نحن، سوف نبني عالماً جديداً
وسوف نحكم العالم كل".

في الواقع، إن مالكي الأموال هم هؤلاء المساهمون الرئيسيون في مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، حيث أن منتجات ذلك المجلس الاحتياطي الفيدرالي التي يطلق عليها الدولار الأمريكي، في أزمة"، ومالكي الأموال" يريدون الانتقال من سفينة غارقة إلى أخرى.

وذلك يعني، أن وراء المشاريع الحالية مثل Bitcoin و Ethereum و Altcoin وغيرها من الأموال الرقمية الخاصة، تظهر ملامح العملة الرقمية العالمية واسمها التقليدي هو "طائر الفينيق".

مع ظهورها، سوف تختفي جميع العملات الرقمية الأخرى مثل الضباب الصباحي، ستختفي جميع العملات المعتادة مثل الدولار واليورو والجنيه البريطاني والفرنك السويسري.

بطبيعة الحال، تعد العملات المشفرة الخاصة مثل البيتكوين خطوة مهمة في إنشاء أموال رقمية عالمية وبناء معسكر لتركيز الخدمات المصرفية الإلكترونية (EBC). وذلك لعدة أسباب:

أولاً، إن مشاريع البيتكوين وغيرها من العملات المشفرة الخاصة تجعل الناس يعتادون على النقود غير النقدية، ولا يمكن عمل EBC إلا عن طريق التدمير الكامل للذاكرة المؤقتة (النقدية).

ثانيا، تقوم هذه المشروعات بتطوير تقنيات جديدة للعملة الرقمية العالمية المستقبلية. بادئ ذي بدء، يتعلق الأمر بتكنولوجيا سلسلة الكتلة "blockchain" (بروتوكولات موزعة لتسجيل العمليات).

مرة أخرى، يجب ألا يغيب عن البال أنه لا أحد يتحدث اليوم عن الهدف الرئيسي لتكنولوجيا "سلسلة الكتلة" والذي يجب أن يصبح العنصر الأكثر أهمية في تصميم EBC، حيث سيتم التحكم في كل خطوة من خطوات ساكن هذه "الخلية الإلكترونية".

ثالثاً، تشارك العملات الرقمية الخاصة في تكوين الإنسان "الجديد" في حقبة ما بعد الحداثة (عصر ما بعد الإنسانية)، بحيث يكون هذا المخلوق خال من خصائص الشخص العادي، الذي يبني حياته على أساس معان أعلى في الواقع، بمساعدة مشاريع العملة المشفرة cryptocurrency، تجري عملية تحويل الإنسان إلى نوع من المخلوقات الشبيهة بالماشية (من المنطقي التحدث عن هذا الجانب من المشكلة بشكل منفصل، في فصل خاص).

من المثير، أنه مع كل وفرة الكلمات الجديدة والمفاهيم الخاصة بسلسلة الكتلة (blockchain)، وشبكات الند للند، والتعدين، والرمز المميز، وما إلى ذلك (المتعلقة بظاهرة العملات المشفرة، لا نرى شيئا جديداً بشكل أساسي في حمى العملة المشفرة الحالية في العالم، ما يحدث يذكرنا بالحمى التي اجتاحت أوروبا في القرن التاسع عشر، ومن ثم، مثل حرائق الغابات، امتدت إلى أجزاء أخرى من العالم، بما في ذلك أمريكا الشمالية وروسيا).

خلال السنوات الثلاث الماضية (من عام 2017)، صدر عن عدد من البنوك المركزية تصريحات "مثيرة" تؤكد أنها ستصدر العملات المشفرة.

من الأمثلة على ذلك:

- ما أدلى به كبير الاقتصاديين في بنك إنجلترا أندرو هالدين بداية عام 2015.

- صرح رئيس بنك الشعب الصيني تشو شياو تشوان في بداية 2016 أن بنك الصين الوطني يستعد لإدخال عملة رقمية، مشيرا إلى أنها ستختلف عن عملة البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى، ولن يختلف إصدارها وتداولها كثيراً عن العملات التقليدية.

- في صيف عام 2017، أعلن بنك الصين الوطني أنه يختبر بالفعل العملة الرقمية الوطنية، على الرغم من أن التواريخ المحددة لظهور العملة على مستوى البلاد لم

يتم ذكرها.

- في أوائل تشرين الأول 2017، أعلن بنك اليابان عن خطط لإنشاء عملة مشفرة وطنية. كما تم الإعلان عن برنامج لإصدار العملة المشفرة الوطنية في إستونيا، وقد أعلنت جهورية البلطيق بفخر أنها ستصبح أول دولة في العالم تقدم عملياً عملة وطنية مشفرة.

من جهة أخرى، أفادت صحيفة "فاينانشيال تايمز" في الصيف الماضي (2017) أن أربعة من البنوك العالمية الرائدة قد تضافرت جهودها لتطوير العملة الرقمية، والتي تأمل في أن تكون أداة تسوية ومقاصة قياسية لخدمة المعاملات في أسواق الأوراق المالية، ولكن أي نوع من البنوك هذه؟ -إنها عمالقة العالم النقدي، أي بنوك يوب اس السويسري ودوتشي بنك الالماني وستاندرد الإيطالي وب ان واى مليتون الأمريكي: (Swiss UBC و German Deutsche Bank و Italian Santander و American BNY Mellon)، وإضافة إلى ذلك، انضمت الشركة البريطانية ICAP، أكبر وسيط للمعاملات بين البنوك في العالم، إلى شركة البنوك الأربعة تلك، وقد تمت تسمية هذه الجمعية بالكونسورتيوم الدولي لتطوير العملة الرقمية المصرفية.

وتجدر الإشارة إلى أن الكونسورتيوم لم يبدأ التطوير من الصفر، فقد اتضح أن البنك السويسري UBC كان يعمل بالفعل في مشروع "عملة الحسابات العملية" ومن ثم انضمت البنوك المتبقية إلى المشروع.

وفقاً لأعضاء الكونسورتيوم، سيكون للعملة الجديدة بعض أوجه التشابه مع العملات المشفرة الموجودة مثل البيتكوين، ولكن سيتم استخدامها داخل المجتمع المصرفي للتسويات المتبادلة، ذلك لا يمكن أن يكون هناك عدم كشف عن هوية المشاركين في المعاملات (كما هو الحال مع استخدام البيتكوين أو غيرها من العملات المشفرة الخاصة). ستكون "الشريحة" الرئيسية للحسابات المستندة إلى VLOOKUPهي استخدام تقنية "سلاسل الكتل" ("blockchain")، والتي تتيح لك الاستغناء عن الوسطاء (البنوك)، وتقليل تكاليف التسوية وزيادة سرعتها.

كما أعلنت الفاينانشيال تايمز أن أطراف اتفاق الخطة يخططون لتقديم وصف للمشروع إلى البنوك المركزية ذات الصلة والجهات التنظيمية المالية في العام المقبل للحصول على موافقتهم،

وبدء الاستخدام التجاري "في عدد محدود من العمليات منخفضة المخاطر" في أوائل عام 2018.

لذلك، مع الأخذ في الاعتبار ربط أعضاء الكونسورتيوم ببلدان مثل سويسرا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، يجب النظر في مسألة إضفاء الشرعية على مشروع USC في حالات مثل البنك الوطني السويسري (NBS) والبنك المركزي الأوروبي (ECB) والاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (الاحتياطي الفيدرالي). ربما، يجب إجراء تنسيق إضافي للقضية في البنوك المركزية في ألمانيا وإيطاليا.

مع هذا النهج، تنشأ الفكرة بأن USC ليست مجرد أموال رقمية (أو رموزاً) أو (مؤسسية) خاصة، بل هي نموذج أولي للنقود العالمية، حيث يشارك مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي والبنوك المركزية الرائدة الأخرى في الكارتل العالمي للبنوك المركزية التي وافقت على إصدار عملة موحدة. وبمرور الوقت، قد يظهر تصميم في عالم المال الذي يذكرنا نوعا ما بنظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، والذي يتكون من 12 بنكاً احتياطياً فيدرالياً (FRB)، لكنهم جميعاً يصدرون نفس العملة - الدولار.

* * *

الفصل الرابع

من يحكم العالم... حكومة الظل..

خلال القرن الماضي، كان لدى الجمع شكوك وأسئلة حول أية مجموعة من الشركات في أمريكا لها التأثير الأكبر على السلطة الرسمية في واشنطن (الرئيس، الكونغرس، الحكومة، المحكمة العليا)؟.

بالطبع - أكبر البنوك الأمريكية، والتي يطلق عليها اسم "وول ستريت"، حيث أن الكثير منها على ما يبدو، هم من المساهمين المؤثرين في بعض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

وبما أن الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي يسيطر على النظام النقدي والمالي الأمريكي بأكمله، فمن الواضح أن الاحتياطي الفيدرالي وول ستريت يسيطران على كل شيء، في ذلك واشنطن الرسمية.

بالطبع، هناك مجموعات تجارية أخرى في أمريكا. على سبيل المثال، يتعلق الأمر بالمجمع الصناعي العسكري (MIC)، والصناعة المدنية، والخدمات والتجارة، إلخ. لكن مع ذلك، فقد احتلوا مركزا تابعاً في عقود ما بعد الحرب. في أمريكا، حيث تم تأسيس الرأسمالية المالية منذ فترة طويلة، وبهذا النموذج السياسي والاقتصادي لا يتمكن أن يكون هناك تسلسل هرمي آخر. - فالقوة النقدية على القمة.

ولكن الاحتياطي الفيدرالي هو مؤسسة خاصة أنشأت في 1913، وبالتالي هي تعسى للحفاظ على مصالح مساهمي هذه الشركة، نتحدث هنا عن الاوليغارشية المالية المتمثلة في روكفلر بالدرجة الأولى والتي تهيمن على الفيدرالي الأمريكي، ولكن بكل الأحوال لا يمكن الاستهانة بعشائر

روتشيلد "أصحاب المعيار الذهبي" حيث كان لهم وما يزال دور أساسي فيما يحدث في العالم (حرب بسمارك "بسمارك الذهبي، حروب البوير والافيون، دعم القذافي في إصدار ما يسمى الدينار الذهبي، أحداث "الربيع العربي")، يسعى هؤلاء "روتشليد" الى استعادة المعيار الذهبي، والى ربط النقود الالكترونية بالذهب - الصراع محتدم مع روكفلر بهذا الخصوص.

وهنا تنشأ حالة توتر شديدة، حيث يجد مطورو التقنيات الجديدة لهذا الحقل (المعروف باسم "التقنيات المالية" FT، أنه يمكنهم إدارة البنوك وشركات التأمين وصناديق الاستثمار والأسواق المالية بشكل أفضل، وذلك يغري شركات التكنولوجيا الفائقة بتنحية البنوك والمؤسسات المالية الأخرى جانباً والسيطرة على عالم المال والتمويل وإدارته.

في الآونة الأخيرة، أصدر ناثانييل بوبر، مراسل في صحيفة نيويورك تايمز كتابه الذهب الرقمي: بيتكوين "Digital Gold Bitcoin:" والقصة الحقيقية للخاسرين والمليونيرين الذين يحاولون إعادة اختراع المال، حيث وصف ووصف بتفصيل كاف كيفية اقتحام "رجال التكنولوجيا الفائقة" لعالم المال.

حيث يرى ناثانييل بوبر تشكل مجموعة جديدة من القوى في أمريكا اليوم: "إن مراجعة نظام تخزين الأموال وتحويلها يمكن أن تضع الوسطاء الماليين على هذا النحو خارج اللعبة. لذلك، يأمل الكثيرون في سيليكون فالي في استلام بعض الأعمال الأساسية في وول ستريت.

وهكذا يتضح أن المجموعات الاليغارشية (روكفلر ورتشليد.. والمجموعات الملحقة بها)، بالإضافة الى القوى الجديدة المتمثلة بوادي السيلكون هي من تتحكم بالعالم، حيث تسعى هذه القوى اليوم الى تكريس الهيمنة على العالم بعد انهيار النظام النقدي العالمي المحتمل قريبا - وهكذا فأحداث اليوم من حروب وأزمات وفيروسات ما هي إلا مقدمة للتحول إلى نظام عالمي جديد.

خلال الحملة الانتخابية، احتشد وادي السيليكون، مع استثناءات نادرة، على المرشح الجمهوري دونالد ترامب. مرة أخرى في آذار 2016، ذكرت صحيفة هافينغتون بوست أنه تم عقد اجتماع مغلق بمشاركة قادة صناعة تكنولوجيا المعلومات. من بين الحاضرين، وفقاً للمنشور، تيم كوك، المؤسس المشارك لـ Google لاري بيج، وإيلون موسك، ومصمم نابستر، ومستثمر فيسبوك شون باركر.

زعم أن القرار الموحد حينئذ لوادي السيليكون هو دعم هيلاري كلينتون و "إبطاء" المرشح الجمهوري. وكان الاستثناء الوحيد هو مؤسى (paypal) بيتر ثيل الذي يدير أكبر نظام للدفع الإلكتروني المدينة بنفس الاسم الذي دعم بنشاط ترامب من البداية.

لقد انزعج قادة تكنولوجيا المعلومات بشدة من وعد المرشح الجمهوري بالتعامل مع الهجرة غير الشرعية، والتي تشكل نهديداً للأمن القومي (اختراق الإرهابيين إلى الولايات المتحدة)، كما تحرم المواطنين الأميركيين من وظائفهم. تظهر الاستطلاعات الحديثة أن من بين العاملين في الشركات في وادي السيليكون، 37% من المهاجرين "الجدد" (باستثناء الأطفال المهاجرين).

من الملفت أيضاً، أن هناك حالة مثيرة للاهتمام وفريدة من نوعها إلى حد ما، فوادي السيليكون يرمي قفازاً للرئيس الأمريكي، وحتى مع العلم أن بنوك وول ستريت تقف إلى جانب الرئيس. من المحتمل أن يكون الرجال "التكنولوجيون" من الوادي واقفين من قدراتهم وليس لديهم أدنى شك في أنهم يستطيعون ربح الحرب مع ترامب (الذي يقف خلفه وول ستريت)، بل وتحقيق نصر كامل. - بالمناسبة "الرجال التكنولوجيين" ليسوا وحدهم، على ما يبدو، هناك من يقف وراءهم أيضاً.

من اللافت أيضاً، الإجراءات التي تقوم بها الصين فيما يخص التجارة الالكترونية، وذلك بالتزامن مع توجه الـ روتشيلد لتسهيل سرب الذهب الى الصين (أكثر من 5000 طن رصيد الصين من الذهب حالياً.. ويعتقدأنه تجاوز 8000 طن)، كما تسعى روتشيلد الى إقناع الصين بإطلاق الين الذهبي. وهذا يعطي مؤشر عن حدة الصراع بين الولايات المتحدة والصين على مستوى الدول أو بالأحرى الصراع بين روتشيلد وروكفلر..

من جهة أخرى، يرى بعض الخبراء أن المفهوم الصيني للتجارة الإلكترونية يعتبر بمثابة ضربة للشركات عبر الوطنية، ويعتقد آخرون أن هذه ليست سوى واحدة من مؤامرات المنافسة المستمرة بين الشركات عبر الوطنية المختلفة في السوق العالمية. مجموعة علي بابا نفسها هي شركة نموذجية متعددة الجنسيات تعسى للسيطرة على التجارة الإلكترونية العالمية، ومع ذلك، فقد تمكن المنافسون بالفعل من الرد على مبادرة مجموعة على بابا.

في يوم آخر، كانت هناك معلومات تفيد بأن السلطات الأمريكية أدرجت الشركة الصينية في "القائمة السوداء" للشركات العاملة في "أسواق القراصنة"، لكن تم حذفها من القائمة منذ أربع سنوات.

لقد عاد الآن كل شيء إلى المربع رقم الأول، فقد صرحت السلطات الأمريكية أنه من خلال منصة علي بابا المملوكة لمجموعة تاوباو على الإنترنت يمر عدد كبير من السلع المقلدة، وقدراتهم الرئيس المنتخب دونالد ترامب خلال حملته الشركات الصينية بانتهاك حقوق الملكية الفكرية، في إثارة إلى مجموعة علي بابا المزيفة التي تستخدم العلامات التجارية الأجنبية وبراءات الاختراع، من جهته صرح رئس مجموعة علي بابا مايكل إيفانز أنه مستاء من القرار. ووفقاً له، لم يتضح بعد "ما إذا كان قد تم تبني القرار على أساس الحقائق أو تمليه الحالة السياسية"، بينم اعتبر الكثيرون أن القرار ضد مجموعة علي بابا هو الطلقة الأولى في حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين.

هناك جانب آخر للاهتمام من CE الصين. النقطة المهمة هي أن السلطات الصينية تريد السيطرة على CE واستخدامها لأغراضها الاقتصادية والسياسية.

"عند الحديث عن من يسيطر على العالم.. فعلينا أن نتذكر أن تلك المجموعات المهيمنة "المالية الدولية" تتصرف كما يتصرف الفيروس "فيروس كورونا على سبيل المثال" فهي تحتاج الى مضيف كي تتكاثر وتتحكم به ومن خلاله على العالم، وبالتالي يمكن اعتبار الولايات المتحدة الدولة المهينة اليوم بمثابة "جيش ومطبعة.. الجيش يحمي مطبعة الاحتياطي الفيدلالي" لصالح روكفلر..... فالدول في الواجهة... لكنها تدار من الخلف....

مشروع نادي روما ـ الحلول المبتكرة في إبادة "الفائض" البشري

"الفكرة الأخيرة التي نود أن نقدمها هي أن الإنسان يجب أن يستكشف نفسه ـ أهدافه وقيمه ـ بقدر ما يسعى العالم لتغييره. يجب أن يكون التفاني في كلتا المهمتين لا ينتهي. جوهر المسألة ليس فقط ما إذا كانت الأنواع البشرية ستبقى على قيد الحياة، بل وأكثر من ذلك ما إذا كان يمكنها البقاء على قيد الحياة دون الوقوع في حالة وجود لا قيمة لها" ـ اللجنة التنفيذية لنادي روما.

نادي روما مركز أبحاث غير حكومي غير ربحي في زيورخ بسويسرا يضم اقتصاديين وعلماء وسياسيين من دول مختلفة لديهم اهتمامات مشتركة حول التحديات العالمية مثل الزيادة السكانية والاحتباس.

- تأسس نادي روما في أبريل 1968 عن طريق رجل الاقتصاد الايطالي أورليو بيشي، والعالم الإسكتلندي ألكسندر كنج و الملياردير الأمريكي ديفيد روكفيلر في مركز بحث Accademia dei lincei في روما.

بدأ اهتمامه بالشأن العالمي في 1972 بتقرير حدود للنمو LTG الذي بيعت منه 30 مليون نسخة و قد ترجم لـ 30 لغة مما جعله أكثر كتب الاقتصاد البيئي مبيعا في التاريخ و يحذر من عدم استمرار التنمية الاقتصادية بسبب نفاد الموارد كنتيجة للزيادة السكانية المتسارعة وقد أكدت أزمة النفط عام 1973 على مخاوف نادي روما.

في 1 يوليو 2008 اتخذت من فنترتور في زيورخ بسويسرا مقراً لها، ويشغل حالياً رئاسة النادي الألماني إرنست فون فايتسكر و الإسكتلندي جريم ماكستون أما السكرتير العام فهو السويدي أندرس فيكمان.

أزمة كورونا ورسالة نادي روما

تقرير عن مشروع نادي روما حول قضية الجنس البشري - دونيلا إتش ميدوز دينيس ل. ميدوز جترسجن راندرز ويليام دبليو بيرينز الثالث.

إلى دكتور أوريليو بيتشي، الذي ألهمنا اهتمامنا العميق بالإنسانية والعديد من الآخرين بالتفكير في مشكلة العالم على المدى الطويل.

لا تزال رسالة هذا الكتاب صامدة حتى اليوم: موارد الأرض المتشابكة - نظام الطبيعة العالمي الذي نعيش فيه جميعا - ربما لا يمكنها دعم المعدلات الحالية للنمو الاقتصادي والسكاني بعد عام 2100، إذا كان ذلك طويلا، حتى مع التكنولوجيا المتقدمة.

في صيف 1970، بدأ فريق دولي من الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بدراسة الآثار المترتبة على استمرار النمو العالمي، حيث درسوا العوامل الأساسية الخمسة التي تقيد وتحد في نهاية المطاف من النمو وبالأخص: الزيادة في عدد سكان الكوكب، والإنتاج الزراعي، واستنفاد الموارد غير المتجددة، والناتج الصناعي، وانشار التلوث.

عموما، قام فريق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بتغذية البيانات حول هذه العوامل الخمسة في نموذج كمبيوتر عالمي، حيث تم اختبار سلوك ذلك النموذج بناء على عدة مجموعات من الافتراضات لتحديد أنماط بديلة لمستقبل البشرية.

من الملفت في تقرير نادي روما المسمى حدود النمو "التقرير غير التقني للنتائج التي توصلوا إليها" أن نرى الكم الكبير من الرسائل الملغمة حتى عنوان رسالة أمل: "يمكن للإنسان أن يخلق مجتمعاً يمكنه أن يعيش فيه إلى أجل غير مسمى على الأرض، وذلك إذا فرض قيودا على نفسه وإنتاجه للسلع المادية لتحقيق حالة توازن عالمي مع "السكان" والإنتاج وذلك من خلال اختيار "توزان دقيق".

في أبريل 1968، اجتمع في أكاديميا دي لينسي في روما مجموعة مكونة من ثلاثين شخصا من عشر دول - من العلماء والمعلمين والاقتصاديين والإنسانيين والمحاكمة الصناعية وموظفي الخدمة المدنية الوطنية والدولية، التقوا في معهد الدكتور اوريليو بيتشي (رئيس المنتدى آنذاك)، المدير الصناعي الإيطالي والاقتصادي ورجل الرؤية، لمناقشة موضوع النطاق المذهل - المأزق الحالي والمستقبلي للإنسان.

وقد نما نادي روما، وهي منظمة غير رسمية تم وصفها على نحو مناسب بأنها "كلية غير مرئية". أهدافها تعزيز فهم المكونات المتنوعة ولكن المترابطة - الاقتصادية والسياسية والطبيعية والاجتماعية - التي يتكون منها النظام العالمي الذي نعيش فيه جميعا؛ لجذب انتباه واضعي البيانات والجمهور في جميع أنحاء العالم إلى هذا الفهم الجديد؛ وبهذه الطريقة لتعزيز مبادرات وإجراءات سياسية جديدة. لا يزال نادي روما منظمة دولية غير رسمية، مع عضوية نمت الآن إلى حوالي سبعين شخصاً من خمس وعشرين جنسية. لا يشغل أي من أعضائه مناصب عامة.

لا تسعى المجموعة للتعبير عن أية وجهة نظر أيديولوجية أو سياسية أو وطنية. الجميع متحدون، مع ذلك، من خلال قناعتهم الطاغية بأن المشاكل الرئيسية التي تواجه البشرية معقدة للغاية ومترابطة لدرجة أن المؤسسات والسياسات التقليدية لم يعد بمقدور المقدمة التعامل معهم، ولا حتى التعامل مع محتواهم الكامل.

أعضاء نادي روما لديهم خلفيات متنوعة مثل جنسياتهم. الدكتورة Peccei، التي لا تزال القوة المحركة الرئيسية داخل المجموعة، تابعة لشركة Fiat و Olivetti وتدير شركة استشارية للتنمية الاقتصادية والهندسية، Italconsult، واحدة من أكبر الشركات من نوعها في أوروبا. ومن قادة نادي روما الآخرين: هوغو ثيمان، رئيس معهد باتيل في جنيف. ألكسندر كينج، المدير العلمي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. سابورو أوكيتا، رئيس مركز البحوث الاقتصادية الياباني في طوكيو؛ إدوارد بيستل من جامعة هانوفر التقنية بألمانيا؛ وكارول ويلسون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. على الرغم من أن العضوية في نادي روما محدودة، ولم تتجاوز المائة، يتم توسيعها لتشمل ممثلين لمجموعة متنوعة من الثقافات والعلاقات القومية وأنظمة القيم. تشرع رئاسة البشرية توجت سلسلة من الاجتماعات المبكرة لنادي روما بقرار الشروع في مهمة طموحة بشكل ملحوظ - مشروع محنة البشرية.

الهدف من المشروع هو دراسة مجموعة المشاكل التي تزعج الجنس البشري: الفقر وسط الوفرة، وتدهور البيئة؛ وفقدان الثقة في المؤسسات؛ والانتشار الحضري غير المنضبط؛ وانعدام الأمن في التوظيف؛ واغتراب الشباب؛ ورفض القيم التقليدية؛ والتضخم والاضطرابات النقدية والاقتصادية الأخرى.- هذه الأجزاء المتباينة على ما يبدو من "إشكالية العالم"، كما يسميها نادي روما، لها ثلاث خصائص في المقدمة اثنين: ترتبط إلى حد ما بما له علاقة بجميع المجتمعات، و تحتوي على أبعاد فنية واجتماعية واقتصادية وسياسية؛ والأهم من ذلك كله، أنها تتفاعل. إنه مأزق البشرية لكن يمكن للإنسان أن يدرك الاشكالية، ومع ذلك، على الرغم من معرفته ومهاراته الكبيرة، فإنه لا يفهم أصول وأهمية وترابط مكوناته العديدة، وبالتالي فهو غير قادر على ابتكار استجابات فعالة.

يحدث هذا الفشل في جزء كبير منه لأننا نستمر في فحص عناصر مفردة في المشكلة دون أن نفهم أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، وهذا التغير في عنصر واحد يعني التغيير في العناصر

الأخرى. اتخذت المرحلة الأولى من مشروع مأزق البشرية شكلا واضحاً في الاجتماعات التي عقدت في صيف 1970 في برن، سويسرا، وكامبريدج، ماساتشوستس. في مؤتمر لمدة أسبوعين في كامبريدج، قدم البروفيسور جاي فوريستر من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) نموذجاً عالمياً يسمح بتحديد واضح للعديد من المكونات الخاصة بالمشكلة واقترح تقنية لتحليل السلوك والعلاقات من أهم هذه المكونات.

أدى هذا العرض التقديمي إلى بدء المرحلة الأولى في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، حيث خلقت الأعمال الرائدة لـ Pro-fessor Forrester وآخرون في مجال ٍSystem Dynamics مجموعة من الخبرات المناسبة بشكل فريد لمتطلبات البحث. أجرى دراسة المرحلة الأولى فريق دولي، تحت إشراف البروفيسور دينيس ميدوز، بدعم مالي من مؤسسة فولكس فاجن. درس الفريق العوامل الأساسية الخمسة التي تحدد، وفي الصدارة، في نهاية المطاف، الحد من النمو على هذا الكوكب، الإنتاج الزراعي الزراعي، الموارد الطبيعية، الإنتاج الصناعي، والتلوث.

تم الانتهاء من البحث الآن. هذا الكتاب هو أول سرد للنتائج المنشورة للقراء العام من جهة أخرى انضمت "جمعية بوتوماك - بوتوماك هو مكان مخصص للتعداد السكاني في مقاطعة مونتغومري، ماريلاند، الولايات المتحدة، سميت باسم نهر بوتوماك القريب بالمناسبة، صنفت "CNN Money" في عام 2013 بوتوماك باعتبارها المدينة الأكثر ثراء (25000 مقيم في الولايات المتحدة)، وكان ذلك على أساس متوسط دخل الأسرة "-؛ إلى نادي روما وفريق البحث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في نشر The Limits Growth، وقد عبر رئيس جمعية بوتوماك عن ذلك.

وهكذا فإن الاستنتاجات التي توصل إليها نادي روما هي:

1 - إذا استمرت اتجاهات النمو الحالية في عدد سكان العالم، والصناعية، والتلوث، وإنتاج الغذاء، واستنفاد الموارد دون تغيير، فسيتم الوصول إلى حدود النمو على هذا الكوكب في وقت ما خلال المائة عام القادمة، فالنتيجة الأكثر احتمالا ستكون الانخفاض المفاجئ وغير القابل للتحكم في كل من عدد السكان والقدرة الصناعية.

2 - من الممكن تغير اتجاهات النمو هذه وإرساء حالة من الاستقرار البيئي والاقتصادي

تكون قادرة على الاستمرار في المستقبل. يمكن تصميم حالة التوازن العالمي بحيث تتم تلبية الاحتياجات المادية الأساسية لكل شخص على وجه الأرض ويكون لكل شخص فرصة متساوية لتحقيق إمكاناته البشرية الفردية.

3 - إذا قررت شعوب العالم السعي لتحقيق هذه النتيجة الثانية بدلاً من الأولى، فكلما شرعوا في العمل على تحقيقها في أقرب وقت ممكن، كلما كانت فرص نجاحهم أكبر. هذه الاستنتاجات بعيدة المدى للغاية وتثير الكثير من الأسئلة لإجراء مزيد من الدراسة لدرجة أننا نتفاجأ بصراحة من ضخامة العمل الذي يجب القيام به. نأمل أن يخدم هذا الكتاب الآخرين، في العديد من مجالات الدراسة وفي العديد من دول العالم، لرفع مساحة الأفق وزمن اهتماماتهم والانضمام إلينا في الفهم والاستعداد لفترة انتقال كبيرة - الانتقال من النمو إلى التوازن العالمي.

"من حيث طبيعة النمو الهائل، يعتقد الناس في الوقت الحاضر أن خمسة أبناء ليس عدداً كبيراً، وهكذا فإن كان لكل ابن خمسة أبناء، يكون هناك بالفعل 25 حفيداً قبل وفاة الجد، فالناس أكثر والثروة أقل؛ ويعملون بجد ويتلقون القليل" - أن في تزو 500 سنة قبل الميلاد.

* **تعليق للمؤلفين:** بدعوة فريق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لإجراء هذا التحقيق، كان لدينا هدفان فوريان في الاعتبار. أحدهما هو الحصول على نظرة ثاقبة حول حدود نظامنا العالمي والقيود التي يفرضها على الأعداد البشرية والنشاط. في الوقت الحاضر، أكثر من أي وقت مضى. يميل الإنسان نحو النمو السكاني المستمر، المتسارع في كثير من الأحيان، شغل الأراضي، الإنتاج، الاستهلاك، النفايات، إلخ. - وعلى افتراض أعمى أن بيئته ستسمح له بمثل هذا التوسع، أو أن العلم والتكنولوجيا سيزيلان العقبات. أردنا استكشاف الدرجة التي يتوافق فيها هذا الموقف تجاه النمو مع أبعاد كوكبنا المحدود ومع الاحتياجات الأساسية لمجتمعنا العالمي الناشئ - من الحد من التوترات الاجتماعية والسياسية إلى تحسين جودة الحياة من أجل الكل.

وكان الهدف الثاني هو المساعدة في تحديد ودراسة العناصر المسيطرة وتفاعلاتها التي تؤثر على سلوك الأنظمة العالمية على المدى الطويل. نعتقد أن هذه المعرفة لا يمكن جمعها بالتركيز على النظم الوطنية والتحليلات قصيرة المدى، كما هو الحال في الممارسة الحالية. لذلك لم يكن الهدف

من المشروع أن يكون قطعة مستقبلية. كان القصد منه، ولا يزال، تحليل الاتجاهات الحالية، لتأثيرها على كل ذلك.

كان هدفنا هو تقديم تحذيرات من حصول أزمات عالمية محتملة إذا سمح لهذه الاتجاهات بالاستمرار، وبالتالي توفير فرصة لإجراء تغييرات في أنظمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لضمان عدم حدوث هذه الأزمات..... إن هذا العمل يمثل خطوة جريئة نحو تحليل شامل ومتكامل للوضع العالمي، وهو نهج يتطلب سنوات من التحسين والتعميق والتوسع.

ومع ذلك، فإن هذا التقرير ليس سوى خطوة أولى. حدود النمو التي تفحصها ليست سوى الحدود المادية المعروفة التي تفرضها حداثة النظام العالمي. في الواقع، يتم تقليل هذه الحدود بشكل أكبر بسبب القيود السياسية والاجتماعية والمؤسسية، والتوزيع غير العادل للسكان والموارد، وعدم قدرتنا على إدارة أنظمة معقدة للغاية.

لكن التقرير يخدم أغراضا أخرىـ نقدم اقتراحات أولية لحالة العالم في المستقبل وتفتح آفاق جديدة للمسعى الفكري والعملي المستمر لتشكيل ذلك المستقبل. لقد قدمنا نتائج هذا التقرير في اجتماعين دوليين. تم عقد الاثنين في صيف عام 1971، أحدهما في موسكو والآخر في ريو دي جانيرو. على الرغم من وجود العديد من الأسئلة والانتقادات التي أثيرت، لم يكن هناك اختلاف كبير مع وجهات النظر الموضحة في هذا التقرير. كما تم تقديم مسودة أولية للتقرير إلى حوالي أربعين شخصاً، معظمهم من أعضاء نادي روما، للتعليق عليها. قد يكون من المفيد ذكر بعض نقاط النقد الرئيسية:

1 ـ نظراً لأن النماذج يمكن أن تستوعب عدداً محدوداً فقط من المتغيرات، فإن التفاعلات التي تمت دراستها تكون جزئية فقط. كما أشار التعليق إلى أنه في نموذج عالمي مثل النموذج المستخدم في هذه الدراسة، فإن درجة التجميع مرتفعة بالضرورة أيضاً. ومع ذلك، فقد تم الاعتراف بشكل عام بأنه من خلال نموذج عالمي بسيط، من الممكن دراسة تأثير التغيير في الافتراضات الأساسية أو محاكاة تأثير التغيير في السياسة لمعرفة كيف تؤثر هذه التغييرات على سلوك النظام بمرور الوقت.ـ ستكون التجارب المماثلة في العالم الحقيقي طويلة ومكلفة، وفي كثير من الحالات مستحيلة.

2 ـ أشير إلى أنه لم يتم إعطاء الوزن الكافي لإمكانيات التقدم العلمي والتكنولوجي في حل مشاكل معينة، مثل تطوير وسائل "منع الحمل لمقاومة للحمقى"، وإنتاج البروتين من الوقود الأحفوري، وتوليد أو تسخير عملية الطاقة اللامحدودة (بما في ذلك الطاقة الشمسية الخالية من التلوث)، والاستخدام الخفيف لتركيب الطعام من الهواء والماء واستخراج المعادن من الصخور.

ومع ذلك، تم الاتفاق على أن هذه التطورات قد تأتي على الأرجح بعد فوات الأوان لتفادي كارثة ديمغرافية أو بيئية. على أي حال، من المحتمل أن يؤخروا الأزمة بدلاً من تجنبها، لأن المشكلة تتكون من قضايا تتطلب أكثر من الحلول التقنية.

3 ـ رأى آخرون أن إمكانية اكتشاف مخزون من المواد الخام في المناطق التي لم يتم استكشافها بشكل كاف حتى الآن أكبر بكثير من النموذج المفترض. ولكن، مرة أخرى، ستؤجل هذه الاكتشافات النقص فقط بدلاً من القضاء عليه. ومع ذلك، يجب الاعتراف بأن توسيع نطاق توافر الموارد بعدة عقود قد يمنح الإنسان الوقت لإيجاد العلاجات.

4 ـ اعتبر البعض أن النموذج أيضاً "تكنوقراطي"، ملاحظين أنه لا يتضمن عوامل اجتماعية حاسمة، مثل آثار تبني أنظمة القيم المختلفة.

* **التعليق:** لخص اجتماع موسكو هذه النقطة عندما قال:

"الإنسان ليس مجرد جهاز بيولوجي." ومع ذلك، على الرغم من التوجه المادي للنموذج، تشير استنتاجات الدراسة إلى الحاجة إلى تغيير جذري في قيم المجتمع. وعموماً، فإن غالبية الذين قرأوا هذا التقرير يوافقون على موقفه. علاوة على ذلك، من الواضح أنه إذا اعتبرت الحجج المقدمة في التقرير (حتى بعد السماح بالنقد المبرر) صحيحة من حيث المبدأ، فلا يمكن المبالغة في أهميتها.

شارك العديد من المراجعين اعتقادنا بأن الأهمية الجوهرية للمشروع تكمن في مفهومه العالمي، لأنه من خلال معرفة الجميع نكتسب فهم العناصر، وليس العكس ـ يعرض التقرير بشكل مباشر بدائل لا تواجه دولة واحدة أو شعباً واحداً، بل جميع الدول والشعوب، مما يجبر القارئ على رفع نظره إلى أبعاد إشكالية العالم. ولكن يكمن عيب هذا النهج بالطبع أنه ـ نظراً لعدم تجانس المجتمع العالمي، والهياكل السياسية الوطنية، ومستويات التنمية ـ فإن نتائج الدراسة، على الرغم

من كونها صالحة لكوكبنا ككل، لا تنطبق بالتفصيل على أية دولة معينة أو على منطقة ما لمعالجة المشكلة.

5 - نؤكد أن قضية التنمية العالمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا عالمية أخرى لدرجة أنه بجب وضع استراتيجية كاملة لمواجهة جميع المشاكل الرئيسية، بل في ذلك على وجه الخصوص تلك المتعلقة بعلاقة الإنسان ببيئته، وبالأخص مع تضاعف عدد سكان العالم بعد أكثر من 30 عاماً بقليل، سيكون المجتمع في وضع صعب لتلبية احتياجات وتوقعات الكثير من الأشخاص في فترة قصيرة جداً.

من المحتمل أن نحاول تلبية هذه المطالب من خلال الإفراط في استغلال بيئتنا الطبيعية وإضعاف قدرة الأرض على دعم الحياة. وبالتالي، على جانبي معادلة الإنسان والبيئة، يميل الوضع إلى التدهور بشكل خطير، حيث لا يمكننا كشف الحلول التكنولوجية وحدها لإخراجنا من هذه الحلقة المفرغة، وبالتالي يجب اعتبار استراتيجية التعامل مع المسألتين الرئيسيتين للتنمية والبيئة في إطار واحد مشترك.

6 - ندرك أن إشكالية العالم المعقدة تتكون إلى حد كبير من عناصر لا يمكن التعبير عنها بعبارات قابلة للقياس، ومع ذلك، نعتقد أن النهج الكمي المستخدم في هذا التقرير هو أداة لا غنى عنها لفهم ومقاربة هذه الإشكالية، ونأمل أن تؤدي هذه المعرفة إلى إتقان عناصره، على الرغم من أن جميع القضايا العالمية الرئيسية مرتبطة بشكل أساسي.

* **تعليق للمؤلفين:** لم يتم اكتشاف أية طريقة حتى الآن للتعامل بكفاءة، ويمكن أن يكون النهج الذي اعتمدناه مفيداً للغاية في إعادة صياغة تفكيرنا حول ما قبل المأزق البشري بأكمله، إنه يسمح لنا بتحديد التوازنات التي يجب أن تتواجد داخل المجتمع البشري، وبين المجتمع البشري وموطنه، وإدراك العواقب التي قد تنشأ عندما تتعطل هذه التوازنات.

- نحن مقتنعون بالإجماع بأن الإصلاح السريع والراديكالي للوضع العالمي الحالي الغير متوازن والمتدهور بشكل خطير هو المهمة الأساسية التي تواجه البشرية، حيث أن وضعنا الحالي معقد للغاية وهو انعكاس كبير لأنشطة الإنسان المتعددة، ومع ذلك، لا يمكن لأي مزيج من التدابير والأجهزة التقنية أو الاقتصادية أو القانونية البحتة أن تحقق تحسناً كبيراً، حيث أن المطلوب هو

مناهج جديدة بالكامل لإعادة توجيه المجتمع نحو أهداف التوازن بدلاً من النمو. سوف تنطوي عملية إعادة التنظيم هذه على جهد كبير من التفاهم والخيال والعزيمة السياسية والأخلاقية لذلك نعتقد أن الجهد ممكن ونأمل أن يساعد هذا المنشور على تعبئة القوى لجعلها ممكنة.

يمثل هذا الجهد الأسمى تحديا لجيلنا، ويجعلنا غير قادرين على الانتقال إلى المرحلة التالية بدونه، لذلك يجب بذل هذا الجهد بحزم ودون تأخير، ويجب تحقيق إعادة توجيه كبيرة خلال هذا العقد.

على الرغم من أن هذا الجهد قد يركز في البداية على الآثار المترتبة على النمو، وخاصة على النمو السكاني، إلا أنه يجب معالجة مجمل إشكاليات العالم قريبا، ونحن نؤمن في الواقع أن الحاجة ستظهر بسرعة لابتكار اجتماعي لمطابقة التغيير التقني، من أجل الإصلاح الجذري للمؤسسات والعمليات السياسية على جميع المستويات.

* **تعليق للمؤلفين:** نحن واثقون من أن جيلنا سيقبل هذا التحدي إذا فهمنا العواقب المأساوية التي قد ينتج عنها التقاعس، وقد أصبح من الحيوي التحقيق في كلفة نمو المواد غير المقيدة والنظر في بدائل لاستمرارها.

2. نحن مقتنعون كذلك بأن الضغط الديموغرافي في العالم قد وصل بالفعل إلى مثل هذا المستوى المرتفع، وهو أكثر من توزيع غير متكافئ، لدرجة أن هذا وحده يجب أن يجبر البشرية على البحث عن حالة توازن على كوكبنا.

لا تزال هناك مناطق غير مكتظة بالسكان؛ ولكن بالنظر إلى العالم ككل، فإن النقطة الحاسمة في النمو السكاني تقترب، إذا لم يتم الوصول إليها بالفعل. بالطبع ليس هناك مستوى فريد من نوعه للسكان على المدى الطويل. بدلا من ذلك، هناك سلسلة من التوازنات بين مستويات السكان، والمعايير الاجتماعية والمادية، والحرية الشخصية، وغيرها من العناصر التي تشكل جودة الحياة، ونظرا للمخزون المحدود والمتناقص من الموارد غير المتجددة والمساحة المحدودة لعالمنا، "**يجب أن يكون المبدأ مقبولاً بشكل عام بأن الأعداد المتزايدة من الناس ستؤدي في النهاية إلى مستوى معيشة منخفض وإشكالية أكثر تعقيداً.**" من ناحية أخرى، لن تتعرض أي قيمة إنسانية أساسية للخطر بسبب تراجع النمو الديموغرافي.

3. ندرك أن التوازن العالمي لا يمكن أن يصبح حقيقة إلا إذا تم تحسين الكثير مما يسمى بالدول النامية دون المستوى، سواء من حيث القيمة المطلقة أو بالنسبة للدول المتقدمة اقتصادياً، ونؤكد أن هذا التحسن لا يمكن تحقيقه إلا من خلال استراتيجية عالمية. وبعيداً عن الجهد العالمي، ستستمر الفجوات والزيادات المتفجرة الموجودة حالياً في النمو بشكل أكبر. يمكن أن تكون النتيجة كارثة فقط، سواء كان ذلك بسبب أنانية البلدان الفردية التي تستمر في التصرف لمصلحتها فقط.

* **التعليق -** في الصراع على السلطة بين الدول النامية والدول المتقدمة.- النظام العالمي ببساطة ليس كافيا ولا سخياً بما يكفي لاستيعاب مثل هذه السلوكيات المتضاربة والصراعات من قبل سكانها. -كلما اقتربنا من الحدود المادية لكوكب الأرض، زادت صعوبة معالجة هذه المشكلة.

ولا يساورنا شك في أنه إذا كان للبشرية أن تشرع في مسار جديد، فإن التدابير الدولية المتضافرة والتخطيط المشترك الطويل الأجل ستكون ضرورية على نطاق ونطاق دون سابقة، و ذلك يستدعي مثل هذا الجهد و السعي المشترك من قبل جميع الشعوب، مهما كانت ثقافتهم أو نظامهم الاقتصادي أو مستوى تنميتهم، لكن المسؤولية الرئيسية يجب أن تقع على عاتق الدول الأكثر تقدما، ليس لأن لديهم رؤية أو إنسانية أكثر، ولكن لأنهم، بعد أن نشروا متلازمة النمو، لا يزالون في صدارة التقدم الذي يحافظ عليها.

مع تطور رؤى أكبر لحالة وعمل النظام العالمي، ستدرك هذه الدول أنه في عالم يحتاج بشكل أساسي إلى الاستقرار، لا يمكن تبرير هضبة التنمية العالية أو التسامح معها إلا إذا لم تكن بمثابة نقاط انطلاق للوصول أعلى، ولكن كمناطق مرحلية يمكن من خلالها تنظيم توزيع أكثر عدالة للثروة والدخل في جميع أنحاء العالم.

نؤكد في النهاية أن أية محاولة متعمدة للوصول إلى حالة توازن عقلانية ودائمة من خلال الإجراءات المخطط لها، وليس عن طريق الصدفة أو الكارثة، يجب أن تقوم في النهاية على تغيير أساسي للقيم والأهداف على المستوى الفردي والوطني والعالمي.

إن الفهم الحقيقي للحالة الإنسانية في نقطة التحول هذه وفي التاريخ يمكن أن يوفر دافعاً كافياً للناس لقبول **"التضحيات الفردية والتغيرات في هياكل السلطة السياسية والبيئية اللازمة للوصول إلى حالة التوازن"**. ويبقى السؤال بالطبع ما إذا كان الوضع العالمي في الواقع خطيراً مثل ما ذكرنا

في هذه الوثيقة وفي التعليقات، في الواقع، نحن نؤمن إيمانا راسخا بأن التحذيرات التي يحتفظ بها هذا الكتاب لها ما يبررها، وأن أهداف وأفعال حضارتنا الحالية لا يمكن إلا أن تفاقم مشاكل الخلاف. لكننا سنكون سعداء للغاية إذا ثبت أن تقييماتنا المبدئية كئيبة للغاية. على أي حال، فإن وضعنا هو موضع قلق شديد للغاية، ولكن ليس يائساً. يصف التقرير بديلا للنمو الكارثي الذي لا يمكن السيطرة عليه ويطرح بعض الأفكار حول التغييرات السياسية التي يمكن ان تؤدي إلى توازن مستقر للبشرية. يشير التقرير إلى انه قد يكون في متناول أيدينا توفير حياة مادية جيدة لعدد كبير من السكان بشكل معقول بالإضافة إلى فرص للأفراد بلا حدود.

في قسم التنمية الاجتماعية: نحن متفقون بشكل كبير مع هذا الرأي، على الرغم من أننا واقعيون بما فيه الكفاية بحيث لا نتسامح مع المضاربات العلمية أو الأخلاقية البحتة. قد يبدو من السهل فهم المجتمع في حالة ثابتة من التوازن الاقتصادي والبيئي، على الرغم من أن الواقع بعيد جداً عن تجربتنا ويتطلب ثورة كوبر-نيكية للعقل. ومع ذلك، فإن ترجمة الفكرة إلى أفعال مهمة مليء بالصعوبات والتعقيدات الهائلة.

يمكننا أن نتحدث بجدية حول من أين نبدأ فقط، عندما يتم قبول رسالة حدود النمو، وإحساسها بالإلحاح الشديد، من قبل مجموعة كبيرة من أصحاب الرأي العلمي والسياسي والشعبي في العديد من البلدان. من المرجح أن يكون التجول في أي حال مؤلما، وسوف يتطلب مطالب شديدة وذلك معتمد على براعة الإنسان وتصميمه. كما ذكرنا، فقط الإيمان بأنه لا توجد وسيلة أخرى للبقاء يمكن أن تحرر القوى الأخلاقية والفكرية والإبداعية اللازمة لبدء هذا "التناقص - تقليل عدد البشر" البشري غير المسبوق. لكننا نرغب في التأكيد على التحدي بدلاً من صعوبة رسم الطريق أمام مجتمع دولة مستقر. نحن نعتقد أن عدداً كبيراً بشكل غير متوقع من الرجال والنساء من جميع الأعمار والظروف سوف يستجيبون بسهولة للتحدي وسيكونون حريصين على مناقشة ذلك فقط، كيف يمكننا خلق هذا المستقبل الجديد.

أليكساندر كينغ، سابورو أوكيتا، أورليو بيشي
إدوارد بيستل، هوجوثيماف، كارلس ويلسون

هل تغير رأي نادي روما، أم أنه ينفذ خطة تقليص عدد السكان؟

من الملفت للغاية الرسالة التي وجهها نادي روما مؤخرا مع تفشي "وباء كورونا عالمياً"، ولكن من الملفت أيضا بعض العبارات التي وردت في الرسالة، وبالأخص تلك العبارات مثل "حدود الكوكب" واحترام حكمة أسلافنا القدماء وعلمائنا وخبراء الصحة حول المحرمات التي تحمي البشرية من مخاطر مسببات الأمراض التي تنتقل عبر الأنواع، قد جلبت لنا ما لم يبق له مثيل من الأمراض التخريبية"، كما تدعو الرسالة الى اتخاذ إجراءات جريئة من "أجل الحفاظ على التوازن"، ولكن كيف سيتحقق ذلك؟.. قد يكون ذلك بالتقيد المتسارع لتلك البنود السرية التي تم الاتفاق عليها في نادي روما منذ ستينات القرن الماضي والتي تشمل كما ذكرنا سابقاً:

- نشر الفيروسات والأوبئة (فيروس الايدز... وكورونا).
- تشجيع الإجهاض إن لم ينجح استخدام أدوية منع الحمل.
- التلاعب الجنيني بالمنتجات الزراعية.
- تشجيع ونشر ثقافة المثلية الجنسية.
- نقل المعامل والمصانع المنتجة للتلوث الى دول العالم الثالث.
- نشر الفوضى والصراعات في مناطق متعددة من العالم.
- قيادة العالم من خلال "النخبة العالمية" والتحول الى أنظمة عالمية جديدة تضمن التحكم بالشعوب.

في النهاية، يمكن الوصول إلى الهدف المنشود: تقليل عدد سكان الكوكب الى 2 مليار على الأكثر، والافضل الوصول إلى "رقم المليار الذهبي".

الغريب في الرسالة المذكورة والتي نشرت على موقع نادي روما الرسمي على الانترنت، هو الإشارة الى اجتماع نيويورك في أيلول 2019 حيث تم وضع "خطة الطوارئ الكوكبية" لضمان المشاركة المناسبة والتواصل المناسب!، ماذا يعني ذلك؟ هل يتعلق الأمر بإدارة أزمة كورونا أو بالأحرى "مشروع كورونا" الذي كان سيدخل حيز التنفيذ بعد أشهر قليلة؟ نعم على الأغلب....

ولكن الأمر يتعدى ذلك - في الواقع الأمر مرتبط بإدارة المرحلة الانتقالية التي ستدخل العالم في مرحلة جديدة ونظام عالمي جديد "معسكر اعتقال الكتروني".

نص رسالة نادي روما مع تفشي فيروس كورونا

"أعزائي الأصدقاء والزملاء:

نريد أن ننتهز هذه الفرصة للتواصل معكم جميعاً ومشاركتكم رسالة تعبر عن مشاعرنا في نادي روما فيما يتعلق بالتعلم من وباء كورونا المأساوي، وفي التعبير عن التضامن و على الحاجة إلى العمل بشكل أوثق معا.

نحن ندرك تمام الإدراك أن العديد منكم عالقون في التأثيرات المدمرة لوباء Covid-19 ونود أن نتواصل مع كل واحد منكم لطمأنتكم وبأننا نتضامن معكم...... ونأمل أن تكونوا جميعاً بصحة وأمان.

لقد وقعنا في أزمة غير عادية وذات أبعاد عالمية، وفي مثل هذه الأوقات، يطلب من القادة الارتقاء إلى مستوى التحدي المتمثل في تحويل الشدائد إلى فرصة لإيجاد مسارات جديدة للخروج منها بطريقة أكثر حكمة.

تمثل الأزمة التي فرضتها جائحة Covid-19 الفيروسية فرصة لنا جميعاً للارتقاء إلى مستوى التحدي المتمثل في قيادة الفكر وأن نكون عاملاً محفزاً للبشرية للعمل معاً لإيجاد مسارات لـ "الخروج من هذه الحالة الطارئة" بعد التخلي عن "النقاط العمياء التقليدية وتعلم دروس مهمة للغاية". وعلينا:

أولاً، نحتاج إلى الاعتراف بأن إخفاقاتنا الجماعية كإنسانية في العيش داخل **"حدود الكوكب"** واحترام حكمة أسلافنا القدماء وعلمائنا وخبراء الصحة حول المحرمات التي تحمي البشرية من مخاطر مسببات الأمراض التي تنتقل عبر الأنواع، حيث جلب لنا "عدم الاحترام" الأمراض التخريبية التي لم يكن لها مثال.

ثانياً، نحتاج إلى التركيز على الإجراءات التي تعزز الصالح العام حتى نتمكن من تجاوز الأزمة الحالية معاً وإعادة تأسيس ترابطنا كبشرية، لذلك نحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا وبقية البشرية أسئلة صعبة حول المدة التي يمكننا تحملها للحفاظ على "الاستهلاك" الذي يركز على النظم الاقتصادية والمالية التي أدخلتنا في الأزمة نفسها التي نجد أنفسنا فيها؟ إلى متى سنستمر في التسامح مع قياس التقدم والازدهار من حيث نمو الناتج المحلي الإجمالي بغض النظر عن أوجه عدم المساواة التي يعاني منها العديد ممن تخلفوا عن الركب؟

ثالثاً، نعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لتسريع استكشاف طرق جديدة للإنسان بطريقة تحترم "حدودنا الكوكبية" حتى نخرج من هذه الأزمة مع حضارة جديدة، و يجب أن تتميز هذه الحضارة بأنظمة اقتصادية ومالية في القرن الحادي والعشرين مدفوعة بضرورات رفاهية الناس والكوكب.

نظراً للحاجة الماسة للتضامن وترجمة قيادتنا الفكرية إلى توصيات للحكومة والمجتمعات حول الكيفية التي يمكننا بها الخروج من حالة الطوارئ، يجب علينا العمل معاً أكثر من أي وقت مضى لضمان مراعاة حكوماتنا لدعواتنا لتغيير النظم العميقة من أجل التمكن من التحذير من حدوث العديد من الكوارث المستمرة "**لدينا الآن شبكة مخصصة من الشركاء يعملون معاً على خطة الطوارئ الكوكبية التي أطلقناها في سبتمبر الماضي في نيويورك لضمان المشاركة السياسية والتواصل المناسب. نحن مقتنعون معاً بأننا نستطيع تحسين دعواتنا للتغيير من خلال الوحدة في تبني سردية مشتركة**".

نحن نعلم أن قادة العالم يتعرضون لضغوط من أجل إنقاذ سبل عيش الناس والاقتصاد بسبب تأثيرات كوفيد19، وهذه هي الاستجابة الصحيحة تماما ولكن في الوقت الحالي هم يركزون على حلول الليبرالية الجديدة للقرن العشرين وخوفنا هو أن يتمكنوا من وضع المناخ والتنوع البيولوجي والنماذج الاقتصادية الجديدة على الموقد بيتما ندعم اقتصادنا الحالي المعتمد على الوقود الأحفوري.

ما زلنا واثقين في نادي روما من أن الروح البشرية سوف ترانا خلال هذه الأزمة، حيث أن الازدهار للناس والكوكب ممكن فقط إذا اتخذنا قرارات جريئة اليوم حتى تتمكن الأجيال القادمة من وراثة عالم أفضل منا.

نتطلع إلى العمل معكم جميعاً لجعل شعار "الخروج من حالة الطوارئ" حقيقة، اعتن بنفسك، وحافظ على سلامتك واربح من هذا الوقت لتكون مع من تحب.

الرؤساء المشاركون لنادي روما -
ساندرين ديكسون ديكليف، مامفيلا رامفيلي

الصراع العالمي والمال - نادي بيلدربيرج

عند الحديث عن الصراع العالمي والمال لا بد من تسليط الضوء على الصراع السري القائم بين عشائر الأوليغارشية المالية الدولية لإقامة نظام مالي عالمي جديد منذ عام 2014، وكما هي العادة فإن نادي بيلدربيرج هو "المطبخ" الذي من خلاله يدار هذا الصراع.

بالمناسبة، كان تنظيم نادي بيلدربيرج وراء الخطوة الأولى لإنشاء معيار البترودولار، حيث عقد الاجتماع السري في مايو1973 في مدينة سالتسجوبادن السويدية. في جزيرة "منتجع" منعزل ينتمي إلى عشيرة المصرفيين السويديين، ونادي بيلدربيرغ: مجموعة غير رسمية من النخب العالمية، وهم في المقام الأول ممثلون عن الأوليغارشية المالية العالمية، التي تناقش القضايا الرئيسية للسياسة والاقتصاد الدوليين، وتتخذ القرارات المناسبة ثم تقوم بتنفيذ تلك القرارات باستخدام قدرات أعضائها - وهي نموذج لحكومة الظل العالمية، وتعقد اجتماعاتها مرة واحدة في السنة لحياكة المؤامرات.

عقد أول اجتماع من هذا النوع في عام 1954 في هولندا في فندق Bilderberg حيث ولد اسم المجموعة. - بالمناسبة يرتبط نادي روما ارتباطاً أساسيا بيلدربيرج، حيث يسعى نادي روما الى تنفيذ الخطط السرية لهيمنة المالية الدولية على العالم.

تضم أصول النادي حالياً 383 شخصاً، 128 منهم أو ثلثهم أمريكيون، والباقي من الأوروبيين والآسيويين(اليابانيون والكوريون والسنغافوريون وممثلو تايوان وهونج كونج). يتم دعوة حوالي مائة شخص (أكثر أو أقل) لحضور كل اجتماع سنوي، مع مراعاة جدول الأعمال المخطط. وفي كل عام يوجد على جدول أعمال اجتماعات BC أسئلة مباشرة حول النظام النقدي العالمي.

وهكذا، فإن كل الصراعات التي تحدث في هذا العالم... ليست بمعزل عن تلك العشائر الأوليغارشية المالية الدولية...

مع مرور الوقت، أصبح الدور الذي تلعبه مجموعة بيلدربيرج في الشؤون الدولية أكبر، وأصبح مماثلاً لمواقف مجموعة السبعة ومجموعة العشرين. قد شهدت تطورا ملحوظا على مدى السنوات الأخيرة.

وعند مناقشة تأثير وثروة هذه المجموعة، ربما تحصل على انطباع بأن العديد من المحللين مقتنعون بأن المجموعة لديها عملاءها في أغلب حكومات العالم. ووفقاً لبعض المصادر، فإن مجموعة بيلدربيرج وصفت - بكل وضوح - بأنها حكومة عالمية فعلية، حيث جميع المناقشات التي تجربها في اجتماعاتها السنوية بشأن المشاكل التي تتجاوز الحدود الوطنية والحلول المقترحة تناقش باستفاضة، في حين أن الاتجاه العام الذي ينبغي أن يتبعه العالم هو عادة ما يتم تحديده.

يجب أن تقلق المجموعة نوعاً ما لأنها تريد مناقشة أداء الإدارة الأمريكية الحالية بعد أربعة أشهر فقط من توليها المنصب، لذلك كان فريق ترامب حريصاً على إرسال بعض ممثليه البارزين لإقناع أعضاء المجموعة، وكان من بين المتحدثين البارزين الجنرال هربرت ريمون ماكماستر، مستشار الأمن القومي الأمريكي، ناديا شادلو، نائبة مساعد الرئيس وموظفة مجلس الأمن القومي المسؤولة عن كتابة استراتيجية الأمن الوطني الرسمية لإدارة ترامب؛ وجون أو برينان، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية، وكبير مستشاري مؤسسة كيسنجر؛ وديفيد بيترايوس، مدير آخر سابق لوكالة الاستخبارات المركزية، ورئيس معهد كيه كية آر العالمي؛ و ويلبر روس، وزير التجارة الأمريكي؛ وكريس ليديل، مساعد الرئيس ترامب، ومدير المبادرات الاستراتيجية في البيت الأبيض.

وكانت القضية الأهم التي نوقشت خلال الاجتماع الأخير لمجموعة بيلدربيرج هي الانقسام الذي حدث بين الولايات المتحدة وبريطانيا، وكسر النادي الأنجلوساكسوني المؤثر في كلا البلدين، وقضايا متعلقة باستخدام الدين السياسي التكفيري في الشرق الأوسط، ومواجه روسيا.

جدير بالذكر أن الاجتماع السنوي الـ 65 لمجموعة بيلدربيرج كان قد انعقد خلال الفترة من 1 إلى 4 حزيران في مدينة شانتلي بولاية فرجينيا الأمريكية، وحضره 131 شخصية، وكالعادة

تمت دعوة مجموعة متنوعة من القادة السياسيين، وخبراء الصناعة والمال، والأكاديميين، ووسائل الإعلام، وقد نوقشت القضايا التالية:

- إدارة ترامب: تقرير تطورات العمل.
- العلاقات العابرة للأطلسي: الخيارات والسيناريوهات.
- تحالف الدفاع العابر للأطلسي: الانتقادات و المعلومات والتمويل.
- اتجاه الاتحاد الأوروبي0
- هل يمكن إبطاء العولمة؟
- الوظائف والدخل والتوقعات غير المدركة.
- حرب المعلومات.
- روسيا والنظام العالمي.
- الشرق الأدنى.
- الانتشار النووي.
- الصين.
- الأحداث الجارية.

* * *

الفصل الخامس

الرؤى الميتافيزيقية

للحرب العالمية الثالثة ولنهاية العالم...

إن العلوم العلمانية مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ ليست مهتمة على الإطلاق بمشكلة "نهاية التاريخ". بالنسبة لهم، لا توجد مثل هذه المشكلة. وهي تأتي من مسلمة التطور اللامتناهي أو "الحلقي" أو "اللولبي" (اللامتناهي مرة أخرى) للبشرية.

من جهته اعتبر المفكر الروسي كونستانتين ليونتييف أن هذه "البديهيات" العلمية هي مجرد جنون. وأظهر أن العلوم الاجتماعية التي ترتكز على مثل هذه البديهيات، ليست فقط غير منتجة، بل ضارة، لأنها تنشر أوهاماً خطيرة بين الناس عديمي الخبرة.

ومع ذلك، ينبغي القول أن الماديين والملحدين واللاأدريين الذين يصنفون أنفسهم بأنهم "علماء" لديهم فهمهم الخاص لـ "نهاية التاريخ". وهكذا، يعتقد أتباع الماركسية اللينينية أنه مع بناء الشيوعية يمكن التغلب على جميع التناقضات الاجتماعية وسوف تتوقف البشرية عن التطور، وسيتوقف تغيير التكوينات الاجتماعية الاقتصادية؛ وسيصبح التكوين الشيوعي هو الآخر والأبدي، ولكن مؤيدي الماركسية اللينينية اعتبروا مثل هذا التوقف بمثابة "الإنجاز الأعظم" للبشرية.- هذه نسخة شيوعية من التشيليز الشهيرة. (بدعة التشيليز نفسها عند فجر وجود المسيحية واستندت إلى الإيمان بالوجود الألفي لمملكة الله على الأرض) كان التعبير الأكثر لفتاً للانتباه هو "بيان الحزب الشيوعي" لكارل ماركس وفريدريش إنجلز، الذي رأى النور عام 1848.

ظهرت التشيليز نفسها في فجر وجود المسيحية واستندت إلى الإيمان بوجود الألفية لملكوت الله على الأرض ("العصر الذهبي" للمسيحية). وفي التاريخ الروسي الحديث، كان هناك العديد من مؤيدي بدعة التشيليز. على سبيل المثال. -تخلل العمل المبكر للفيلسوف فلاديمير سولوفيوف ذلك بتفاؤل تاريخي مفرط، لذلك وصفه بعض منتقديه بأنه "تشيليسم". كما قضى كونستانتين ليونتييف الكثير من الجهد لإظهار أن ما يمسى ب "علم الاجتماع" مشبع تماما بالبدعة نفسها. كما عبر العديد من قساوسة وقديسي الأرثوذكسية بإيجاز شديد عن موقفهم تجاه التشيليز، قائلين: إن أقصى ما يمكن للإنسانية الساقطة فعله هو منع الجحيم على الأرض. وفي الآونة الأخيرة، وكما توقع لافرينتي تشيرنيغوفسكي، بأنه لن تكون هناك شياطين في الجحيم - سوف ينتقلون جميعاً إلى عالم الأحياء، حيث سيشعرون أنهم في ديارهم.

ومن الجدير ذكره أيضا، أن الاشتراكيين الوطنيين في ألمانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي قد ولدوا نسخة أخرى من "نهاية التاريخ" في شكل نظرية "الرايخ الألفية". ومنذ وقت ليس ببعيد، ولدت نسخة رأسمالية من بدعة التشليز نفسها عند فجر وجود المسيحية واستندت إلى الإيمان بالوجود الألفي لمملكة الله على الأرض ("العصر الذهبي" للمسيحية) (chiliasm) وذلك من خلال كتاب لعالم الاجتماع الأمريكي والعالم السياسي فرانسيس فوكوياما، وهو: "نهاية التاريخ" (1992). كان يعتقد أنه بعد نهاية الحرب الباردة، ستنشأ هيمنة "باكس أمريكانا" في العالم، وستختفي الحروب، وتأتي "الجنة الرأسمالية". -للإنصاف، يجب الاعتراف بأن فوكوياما سرعان ما تخلى عن أوهامه. خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

بالمناسبة، يعتقد العديد من علماء السياسة الحديثين أن الحرب العالمية الثالثة يجب أن تحسب بدقة من العمل الإرهابي في 11 أيلول 2001 في نيويورك، وقد كانت مأساة ذلك الوقت أول علامة على تدمير بابل الجديدة ("الزانية العظيمة")، المذكورة في رؤيا يوحنا (حسب الرؤى الميتافيزيقية) والتي يفهمها جميع مترجمي نهاية العالم بالإجماع: نيويورك (وبعضهم ليس فقط نيويورك، ولكن الولايات المتحدة كلها).

ومن هذا الإطار، يقيم منظرو هذه الرؤى أن الأحداث في الشرق الأدنى والأوسط لا يجب أن تقرأ فقط من حيث عواقبها على الاقتصاد العالمي والتغيرات في الصورة الجيوسياسية للعالم وإنما من خلال البعد الروحي حيث تدخل الإنسانية المرحلة النهائية من تاريخها.

إن الطبيعة الارتدادية للحرب في الشرق الأدنى والأوسط ليست مرئية "للمكفوفين روحياً على الإطلاق" فقط. فحسب القس لافرينتي من تشرنيغوف: "ولن تكون الحرب العالمية الثالثة للتوبة، بل للإبادة". لا يزال هناك وقت للتوبة، لكنها ليست كافية. فالوقت للرصانة والتركيز النهائي.

من جهته يؤكد القس آثوس بايسيوس أن الحرب العالمية الثالثة ستبدأ في الشرق الأوسط، وقد تحدث عن ذلك قبل حوالي 30 عاماً "الشرق الأوسط سيصبح مسرحا للحروب التي سيشارك فيها الروس..".

خلال الحرب في الشرق الأدنى والأوسط، ستتحقق العديد من النبوءات الواردة عن نهاية العالم وغيرها من الكتب المقدسة. على وجه الخصوص، وفقا للقس بيسيوس، سيحقق الصينيون التنبؤ باستعادة معبد القدس، المعبد نفسه الذي دمره الرومان منذ ما يقرب من ألفي عام:

"سوف تراق الكثير من الدماء، وحتى الصينيون سيعبرون نهر الفرات، ويبلغ عدد جيشهم مائتي مليون، ويصلون إلى القدس. ومن العلامات المميزة على اقتراب هذه الأحداث تدمير مجد عمر، لأن تدميره سيعني بداية العمل على إعادة بناء معبد سليمان، الذي تم بناؤه في تلك البقعة". ستعطي الحرب العالمية الثالثة "الضوء الأخضر" لبداية مجيء المسيح الدجال، ولكن لا يمكن أن يأتي المسيح الدجال قبل ترميم معبد القدس - بالمناسبة كان القديس بايسيوس من جبل آثوس من مواليد 25 يوليو 1924، كابادوكيا، تركيا (توفي: 12 يوليو 1994، دير القديس يوحنا اللاهوتي)، زاهداً أرثوذكسيا يونانياً شرقياً شهيراً من جبل آثوس، وكان يحظى باحترام في جميع أنحاء العالم وبالأخص في اليونان وروسيا لتوجهه الروحي ولحياته الزاهدة.

الحرب في سوريا ومصير القسطنطينية - حسب الرؤيا الميتافيزيقة

"إذا تحركت الصين، وفق خطة الله، نحو القدس، فإن روسيا ستتحرك نحو تركيا، وتأسرها، وبعد ذلك تنتهي تركيا من الوجود"

- العديد من الأحداث ستقع: "سيأخذ الروس تركيا، وستختفي تركيا من الخريطة، لأن 1/3 من الأتراك سيصبحون مسيحيين، ويموت 1/3، وسيذهب 1/3 إلى بلاد ما بين النهرين".

ولكن ما مصير القسطنطينية التي كانت منذ سقوط بيزنطة عام 1453 تحت حكم الأتراك ومنذ ذلك الحين أطلق عليها اسم اسطنبول؟ سوف يحرر الروس اسطنبول. وهكذا، سيتم تنفيذ ما يسمى "المشروع اليوناني"، والذي تم تطويره في روسيا خلال عهد كاترين الثانية.

المشروع اليوناني هو المشروع الجيوسياسي لكاترين الثانية، والذي تضمن سحق الإمبراطورية العثمانية وتقسيم أراضيها بين روسيا، والإمبراطورية الرومانية المقدسة وجمهورية البندقية. وكان الإمبراطورة الروسية الذي أطلق عليه اسم مؤسس المدينة - قسطنطين.

يجادل بعض المؤرخين بأنه تم تطوير مشروع مماثل خلال عهد بطرس الأول، ولم يختف "المشروع اليوناني" تماماً بعد وفاة كاترين الثانية، وتم الحفاظ عليه كفكرة لاستعادة الإمبراطورية البيزنطية بمشاركة نشطة من روسيا وإرساء سيطرة روسيا على البوسفور والدردنيل.

دعونا نعود إلى نبوءات القديس بايسيوس: ستتم إعادة تسمية اسطنبول بالقسطنطينية و سيتم نقلها إلى اليونان:

"في القسطنطينية، ستكون هناك حرب كبيرة بين الروس والأوروبيين، وتسفك الدماء. ومع ذلك لن يلعب اليونان دوراً قيادياً في هذه الحرب، لكنه (اليونان) سيحظى بالقسطنطينية، ليس لأن الروس يحبون اليونان، ولكن لأنه لا يوجد حل أفضل، ولذلك يتفقون مع اليونان بعد أن تضغط الظروف الصعبة عليهم، ولكن لن يكون لدى الجيش اليوناني الوقت للذهاب إلى هناك، لذلك سيتم منحه المدينة".

الحرب في الشرق الأوسط أكثر من حرب

يكتب كاتب مجهول عن "عشرات الملوك": "لا شك في أن هذه المجموعة المكونة من عشرة "أعظم مصابيح العالم" موجودة في الوقت الحاضر. ووفقاً لرؤيا نهاية العالم، سيظهر المسيح الدجال بين "الملوك" العشرة المعينين من قرون الوحش.- سيكون الوحش في نهاية العالم، بالإضافة إلى عشرة قرون، له "سبعة رؤوس". لكن "الرؤوس"، بحسب معظم المترجمين، هم رؤساء أكبر الدول الغربية الحديثة - "السبعة الكبار"، (G-7). وهكذا فمع مجيء المسيح الدجال، سيفسح هؤلاء "الملوك" الطريق لـ "الملوك العشرة" المذكورين أعلاه، الذين ما زالوا وراء كواليس التاريخ.

وفوقهم سيكون الملك الحادي عشر، المسيح الدجال، الذي لم يتسلم عرشه بعد. من دون فهم أن هؤلاء الملوك العشرة هم وراء كواليس الحرب الحالية في الشرق الأدنى والأوسط. للوهلة الأولى من الصعب فهم بعض الأعمال التي لا معنى لها من قبل إرهابيين داعش، ونعني بذلك تدمير الأضرحة المسيحية والمسلمة، إلا من خلال فهم أن تلك الأعمال الشيطانية المتشددة نابعة من "أعظم مصابيح العالم".- الشيطان الصريح.

الحرب العالمية الثالثة وإسرائيل، (هرمجدون)

ستنتهي الحرب العالمية الثالثة، للوهلة الأولى، إلى فائدة كبيرة لليهود و "اسرائيل" (هنا تتناقض نبوءة بايسيوس مع بيان القرن التاسع عشر للماسوني ألبرت بايك بأن إسرائيل والدول العربية ستدمر بعضها البعض تماما في حرب مشتركة). سيكون لدى اليهود، بحسب بايسيوس، الفرصة أخيراً لبناء هيكل جديد في القدس. (تم تدمير الهيكل السابق من قبل الرومان قبل ما يقرب من ألفي سنة. إذا كانت واشنطن تضغط على أوروبا اليوم، فبعد الحرب، كما يشير، ويقول بلا خجل أيضا أن اليهود سيحاولون حكم أوروبا...).

ستكون الفترة بين نهاية الحرب العالمية الثالثة وقبل ظهور المسيح الدجال قصيرة جداً. تقول بعض النبوءات أنه فور انتهاء الحرب العالمية الثالثة سيتم تأسيس سلطة الحكومة العالمية، وبعد الحرب سيكون هناك "عصر ذهبي". قصير، لا يزيد عن ثلاثة أو أربعة عقود. ولكن ليس للبشرية جمعاء، ومن ثم ثلاث سنوات ونصف من عهد المسيح الدجال، وبعدها يكون المجيء الثاني للمسيح.....

ألبرت بايك؛ خطط "يمليها الشيطان"

دون الخوض في التاريخ العميق لنضال هذه القوى من أجل الانتقام، لا بد من إلقاء الضوء على حدث وقع منذ حوالي قرن ونصف، وذلك في آب 1871 في مدينة تشارلستون (الولايات المتحدة الامريكية)، حيث اجتمع "المجلس الأعلى للعالم"، مؤلفاً من أحد عشر ماسونياً رئيسياً ("رئيس الكهنة الأعلا" وعشرة "شيوخ") - "أعظم مصابيح العالم" (كما أطلقوا على أنفسهم).

أقسم هؤلاء العشرة رسمياً أنهم سيضحون بالروح والجسد لأهم "مصباح" - لوسيفر(الشيطان). وفي ذلك الاجتماع للماسونية الشيطانية، فقد تم تبني برنامج لتنظيم ثلاثة حروب عالمية، تم تطويره من قبل "البطريرك الأعلى للماسونية العالمية" (أي رئيس "المجلس الأعلى") ألبرت بايك. ومن ثم تأسست "كنيسة الشيطان".

عموماً، كان اليهودي ألبرت بايك (1809-1891) الرئيس "العقائدي" للماسونية العالمية. وحتى يومنا هذا، يعتبر المنظر الرئيسي للماسونية الحديثة، حيث أنه و من خلال جهود ألبرت بايك وجوسيبي مازيني ("المدير التنفيذي" للماسونية العالمية، إذا جاز التعبير)، اتحد عالم الماسونية بشكل تنظيمي في السبعينات من القرن التاسع عشر، وفي عام 1871 أصدر بايك كتاب "الأخلاق والعقيدة"، والذي كان يسمى بين الماسونيين "الكتاب المقدس الماسوني"، وقد اعترف بايك أنه كتب هذا الكتاب "تحت إملاء الشيطان".

بحسب "رؤى" بايك يجب إثارة الحرب العالمية الأولى من أجل وضع روسيا القيصرية تحت سيطرة الماسونيين، لأنه كان من الضروري الإطاحة بالقيصر في روسيا ثم استخدامه كـ "فزاعة" من أجل حل المشاكل التي تواجه الماسونيين.

كما تمت إثارة الحرب العالمية الثانية من خلال التلاعب بالقوميين الألمان والصهاينة السياسيين، بحيث يتم خلق انقسام عام في الرأي يؤدي إلى إنشاء "دولة إسرائيل" في فلسطين.

بكل الأحوال وحسب خطط بايك فيجب أن تبدأ الحرب العالمية الثالثة، بسبب الصراع الذي يسببه الماسونيون بين الصهاينة والعرب، بحيث يتفجر هذا الصراع بداية في الشرق الأوسط ومن ثم في جميع أنحاء العالم. كما ترون، كان لعبدة الشيطان في القرن التاسع عشر "عرافون". واليوم يعملون بتفان كامل وبأقصى قدر من الوعي لتنفيذ المشروع المسمى "الحرب العالمية الثالثة".

يمكن اعتبار الأحداث التي وقعت في نيويورك في 11 سبتمبر 2001 هي نقطة البداية للمرحلة الأولى من الحرب، والتي تم التخطيط لها وتنفيذها من قبل خلفاء الشيطان أ. بايك. - الحرب لن تتم بالوسائل العسكرية والسياسية فقط، لكن من الضروري أن ندرك أن هذه الحرب هي أولاً وقبل كل شيء حرب روحية.

المسيحية الصهيونية

تأثرت العقيدة البروتستانتية كثيرا باليهودية، ونتج عن هذا التأثر تعايش يشبه التحالف المقدس بين البروتستانتية واليهودية بصورة عامة، وخلقت علاقة أكثر خصوصية بين الصهيونية اليهودية والبروتستانتية الأصولية، حيث تتميز البروتستانتية في الولايات المتحدة بصفتين يمكن من خلالهما فهم محاور حركة المسيحية الصهيونية:

I. هيمنة الاتجاه الأصولي على البروتستانتية.

II. سيطرة اليهود على الأصوليين البروتستانتيين.

بكل الأحوال فقد آمنت المسيحية الصهيونية Christian Zionism "قبل تأسيس الكيان الصهيوني "إسرائيل"، بضرورة عودة الشعب اليهودي إلى أرضه الموعودة في فلسطين، وإقامة كيان يهودي فيها يمهد للعودة الثانية للمسيح وتأسيسه لمملكة الألف عام، حيث تمثل "فكرة عودة اليهود إلى فلسطين حجر الأساس في فكر المسيحية الصهيونية"، لذلك كانت فكرة انشاء "وطن قومي لليهود في فلسطين" والتي آمن بها المسيحيون البروتستانت قبل إيمان اليهود أنفسهم بها؛ هي أهم ما يجمع بين الطرفين. (لم تتم الإشارة الى مصطلح المسيحية الصهيونية كثيرا قبل حقبة التسعينات من القرن الماضي) حيث تصنف هذه المدرسة ضمن جماعات حركة البروتستانت الإنجيليين Protestant Evangelical، ولهذه الحركة ما يقرب من 130 مليون عضو في كل قارات العالم.

ويمكن تعريف المسيحية الصهيونية بأنها "المسيحية التي تدعم الصهيونية"، وأصبح يطلق على من ينتمون إلى هذه الحركة اسم "مسيحيين متصهينين". وبالتالي فهذه الحركة لا تمت الى العقيدة المسيحية السائدة بصلة، حيث تتلخص فكرة هذه الحركة في ضرورة المساعدة لتحقيق نبوءة الله من خلال تقديم الدعم لإسرائيل.

من جهة أخرى، تريد المسيحية الصهيونية إعادة بناء الهيكل اليهودي في الموقع الذي يقوم عليه المجد الأقصى اليوم، وسيتم ذلك في نظرهم عن طريق تحقيق هيمنة إسرائيلية كاملة على كل

فلسطين، كون فلسطين هي (الأرض الموعودة) - وتعتقد المسيحية الصهيونية أن من شأن القيام بذلك تعميم البركة الإلهية على العالم كله.

نشأة الحركة

في الواقع، إن أساس المسيحية الصهيونية هو تيار الألفية الذي ظهر في القرن الأول والذي يعتقد بعودة المسيح ليحكم ألف عام"، وقد نشأت المسيحية الصهيونية -كما نعرفها اليوم. في إنجلترا في القرن الـ 17، حيث تم ربطها بالسياسة لا سيما بتصور قيام دولة يهودية حسب زعمها لتحقيق نبوءة الكتاب المقدس، ومع بدء الهجرات الواسعة إلى الولايات المتحدة أخذت الحركة أبعاداً سياسية واضحة وثابتة، كما أخذت بعداً دولياً يتمثل في تقديم الدعم الكامل لما يسمى "الشعب اليهودي" في فلسطين.

وتتصل جذور هذه الحركة بتيار ديني يعود إلى القرن الأول للمسيحية ويسمى بتيار الألفية (Millenarianism)، والألفية هي معتقد ديني نشا في أوساط المسيحيين من أصل يهودي، وهو يعود إلى استمرارهم في الاعتقاد بأن المسيح سيعود إلى هذا العالم محاطاً بالقديسين ليملك في الأرض ألف سنة ولذلك سموا بالألفية.

هناك تفسير اعتمد تاريخياً في العقيدة المسيحية ينص على أن الأمة اليهودية انتهت بمجيء المسيح، وأن خروج اليهود من فلسطين كان عقابا لهم على صلب السيد المسيح، وأن فلسطين هي إرث المسيح للمسيحيين، إلا أن ظهور حركة الإصلاح الديني في أوروبا في القرن الـ 16 تبنت مقولة أن "اليهود هم شعب الله المختار"، وأنهم الأمة المفضلة عند الرب، وأن هناك وعداً إلهيا يربط اليهود بفلسطين، لذا ارتبط الإيمان المسيحي البروتستانتي بعد حركة الإصلاح بالإيمان بعودة المسيح الثانية بشرط قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

في القرن التاسع عشر حدث انقسام بين منظري المسيحية الصهيونية، وظهرت مدرستان، البريطانية الداعمة لنظرية تحول اليهود للمسيحية قبل عودتهم لفسطين كمسيحيين، والأميركية التي آمنت بأن اليهود سيعودون إلى فلسطين كيهود قبل تحولهم للمسيحية. وقد كان رأس فكر المدرسة

الأميركية، القس الأيرلندي جون نيلسون داربي الذي يعتبر بمثابة الأب الروحي لحركة المسيحية الصهيونية الأميركية.

وخلال 60 عاما بشر داربي لنظريته من خلال كتابة العديد من المؤلفات التي فصلت رؤيته لنظرية عودة المسيح الثانية، ونظرية الألفية. وقام داربي بست زيارات تبشيرية للولايات المتحدة، ومن ثم أصبح داعية مشهوراً ومدرساً له أتباع كثيرون. كما حمل لواء الحركة من داربي عدة قساوسة من أشهرهم داويت مودي الذي عرف بترويجه لنظرية "شعب الله المختار"، ووِيليام يوجين بلاكستون الذي ألف كتاب "المسيح آت" عام 1887 وأكد فيه على نظرية حق اليهودي طبقاً لقراءته للتوراة في فلسطين. إلا أن أكثر المنظرين تطرفاً كان القس سايروس سكوفيلد الذي ألف كتاباً عنوانه "إنجيل سكوفيلد المرجعي" عام 1917، وهو الكتاب الذي أصبح بمثابة المرجع الأول لحركة المسيحية الصهيونية.

ومن أشهر السياسيين الذين أسهموا في نمو حركة المسيحية الصهيونية عضو البرلمان البريطاني اللورد شافتسبري، وقد كان شافتسبري مسيحيا محافظا وعلى علاقة جيدة بصانعي السياسة البريطانيين في منتصف القرن الـ19. وفي العام 1839 ذكر شافتسبري في مقال نشر في دورية شهيرة Quarterly Review أنه "يجب أن نشجع عودة اليهود إلى فلسطين بأعداد كبيرة، حتى يستطيعوا مرة أخرى القيام بالرعي في السامراء والجليل"، وكان ذلك قبل 57 عاماً من ظهور الحركة الصهيونية العالمية، وقد كان اللورد شافتسبري أول من وصف اليهود وفلسطين قائلاً "شعب بلا وطن.. لوطن بلا شعب".

يعد تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية الحديثة هو أول من استخدم مصطلح "الصهيونية المسيحية"، وعرف المسيحي المتصهجين بأنه المسيحي الذي يدعم الصهيونية، بعد ذلك تطور المصطلح ليأخذ بعدا دينياً، وأصبح المسيحي المتصهين هو "الإنسان الذي يساعد الله لتحقيق نبوءته من خلال دعم الوجود العضوي لإسرائيل، بدلاً من مساعدته على تحقيق برنامجه الإنجيلي من خلال جسد المسيح".

تيودور هرتزل نفسه آمن وطرح فكرة الدولة اليهودية ولم تكن دوافعه دينية بالأساس، فهو قومي علماني، وأعلن استعداده لقبول استيطان اليهود في أوغندا أو العراق أو كندا أو حتى

الأرجنتين، أما المسيحيون المتصهينون فقد آمنوا بأن فلسطين هي وطن اليهود، واعتبروا ذلك شرطا لعودة المسيح، لذا انتقدوا الموقف المتساهل من قبل تيودور هرتزل.

تلتقي الحركتان الصهيونية اليهودية والصهيونية المسيحية حول "مشروع إعادة بناء الهيكل اليهودي في الموقع الذي يقوم عليه المسجد الأقصى اليوم". لذا فالهدف الذي تعمل الحركتان على تحقيقه يتمحور حول فرض سيادة يهودية كاملة على كل فلسطين بدعوة أنها "أرض اليهود الموعودة" ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تعميم البركة الإلهية على كل العالم، وهكذا فقد ترجمت معتقدات هذه الحركة في العام 1917 مع صدور وعد بلفور "الذي أيد فكرة وطن قومي لليهود في فلسطين" حيث وافق أغلب البروتستانت الأميركيين على هذه الفكرة واعتبروا تنفيذها واجباً دينياً راسخاً.

تترجم حركة المسيحية الصهيونية أفكارها إلى سياسات داعمة لإسرائيل، وقد تطلب ذلك خلق منظمات ومؤسسات تعمل بجد نحو تحقيق هذا الهدف. لذا قامت حركة المسيحية الصهيونية بإنشاء العديد من المؤسسات مثل اللجنة المسيحية الإسرائيلية للعلاقات العامة ومؤسسة الائتلاف الوحدوي الوطني من أجل إسرائيل، ومن أهداف هذه المؤسسات دعم إسرائيل لدى المؤسسات الأميركية المختلفة، السياسي منها وغير السياسي.

بالمناسبة، هناك ما يقرب من 40 مليوناً من أتباع الصهيونية المسيحية داخل الولايات المتحدة وحدها، ويزداد أتباع تلك الحركة خاصة بعدما أصبح لها حضور بارز في كل قطاعات المجتمع الأميركي.

ويشهد الإعلام الأميركي حضورا متزايداً لهم حيث إن هناك ما يقرب من 100 محطة تلفزيونية، إضافة إلى أكثر من 1000 محطة إذاعية ويعمل في مجال التبشير ما يقرب من 80 ألف قسيس.

وقد امتد نفوذ الحركة إلى ساسة الولايات المتحدة بصورة كبيرة، و وصل إلى درجة إيمان بعض من شغل البيت الأبيض بمقولات الحركة والاعتراف بهذا علنيا. - الرئيسان السابقان جيمي كارتر "ديمقراطي" ورونالد ريغان "جمهوري" كانا من أكثر الرؤساء الأميركيين إيماناً والتزاما بمبادئ المسيحية الصهيونية.

لا بد من القول أن الاوليغارشية المالية تعمل على ترويج البدع، وتقوم بتنفيذ مخططاتها من خلال مجموعة من الشخصيات المؤثرة (الشخصيات المرتبطة بها - وهي عادة ما تصل الى السلطة)، ومن خلال المنتديات والمنظمات السرية الفوق قومية (نادي روما، مجموعة بيليدربيرغ وغيرها)، وبالتالي فإن كل ما سبق ذكره من منظمات وجمعيات سرية يقاد من قبل تلك النخبة المالية (الاوليغارشية الدولية).

* * *

الفصل السادس

أزمة كورونا - سحابة دخان أو حرب بيولوجية؟

إن الحرب البيولوجية - أو الحرب الجرثومية - كانت جزءاً من الحرب لآلاف السنين، يسجل التاريخ أنه يعود إلى 400 قبل الميلاد. قامت الجيوش بتسميم آبار العدو واستخدمت السهام المسمومة. يسجل التاريخ أيضاً أنه في أمريكا في القرن الثامن عشر، أعطى المستعمرون البريطانيون بطانيات مصابة بجدري صغير للأمريكيين الأصليين بقصد قتلهم في وباء.

بعد ذلك، خلال الحرب العالمية الأولى، طورت ألمانيا الجمرة الخبيثة والغدد والكوليرا وفطريات القمح وانتشر الطاعون في سانت بطرسبرغ في روسيا.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، اتفقت الدول على بروتوكول جنيف للحد من الأسلحة البيولوجية. ومع ذلك، خلال الحرب العالمية الثانية، تجاهلت ألمانيا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة البروتوكول وطورت الطاعون والزهري وتوكسين البوتولينوم المسبب للشلل.

استغرق الأمر 22 سنة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لكي يدرك ما يسمى العالم المتحضر شر الأسلحة البيولوجية التي تندرج في فئة أسلحة الدمار الشامل، إلى جانب الأسلحة الكيميائية والأسلحة النووية.

صادقت 179 دولة على اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام 1972، لكن الاتفاقية تسمح للدول بإجراء بحث "دفاعي" حتى تكون مستعدة لمواجهة أو النجاة من هجوم أو تفشي فيروس. وبعبارة أخرى، يسمح لهم بصنع فيروس لقتل الفيروس.

تقول المختبرات في أستراليا وهونج كونج وأوروبا إنها قامت بتربية الفيروس التاجي - كورونا في سباق لتطوير دواء.

ومع ذلك، تقوم بعض البلدان (ومنظمات فوق قومية تابعة "للمالية الدولية") أيضاً بتطوير أسلحة بيولوجية هجومية وأسلحة كيميائية. لا يوجد فرق كبير بين الأسلحة الكيميائية والبيولوجية من جانب التعريف. (السياق المرافق لكورونا يفيد بأن كل ما يجري مبرمج.. نشر الفيروس "الموجه" واستثماره في التحضير للنظام العالمي الجديد).

الحرب البيولوجية ـ الجمرة الخبيثة

اختبرت الجمرة الخبيثة لأول مرة كسلاح بيولوجي في الوحدة 731 من الجيش الياباني "كوانتونج Kwantung" في منشوريا خلال ثلاثينات القرن العشرين، وتضمنت بعض هذه الاختبارات نقل العدوى المتعمدة لأسرى الحرب، وقتل الآلاف منهم.، وقد سميت الجمرة الخبيثة، في ذلك الوقت بالعامل N.

من جهته، اختبر الجيش البريطاني أسلحة الجمرة الخبيثة التجريبية على هذه الجزيرة الواقعة قبالة الساحل الشمالي الغربي لاسكتلندا، في عام 1943. وعلى الرغم من عمليات الحرق والتنظيف لأكثر من مرة تبين أن الجمرة الخبيثة مازالت موجودة، وبقيت المحمية مغلقة أمام الناس حتى أواخر الثمانيات بسبب التواجد الكثيف للجراثيم والفيروسات هناك، كما بقيت الولايات المتحدة تحتفظ بمخزون الجمرة الخبيثة حتى عام 1972 (التوقيع على اتفاقية تحريم الاسلحة البيولوجية والكيماوية). - ولكن من الملفت تصرف كولن باول.

كولن باول يحمل قنينة "نموذج" للجمرة الخبيثة وهو يقدم عرضه على مجلس الأمن بالأمم المتحدة قبل غزو العراق.

يمكن لجراثيم الجمرة الخبيثة، أن تستخدم كسلاح في الحرب البيولوجية. أول الحالات الحديثة وقعت عندما قام "مقاتلو الحرية" (الجماعات

المتمردة) باستخدام الجمرة الخبيثة مع النتائج غير المعروفة ضد الجيش الامبراطوري الروسي في فنلندا في عام 1916.



هناك تاريخ طويل في مجال الأسلحة البيولوجية والبحوث العملية في هذا المجال. على سبيل المثال، في عام 1942 تصاعدت تجارب الأسلحة البيولوجية البريطانية وأدى ذلك الى تلوث جزيرة جرونارد (جزيرة في اسكتلندا) بجراثيم الجمرة الخبيثة من سلالة "Vollum-14578"، - كما ذكرنا أعلاه. مما جعلها منطقة محظورة حتى تم تطهيرها في عام 1990. كم كانت تلك الجزيرة المكان المخصص لاختبار فعالية القنابل العنقودية "سلاح بيولوجي". وبالإضافة إلى ذلك، تم إعداد خمس ملايين من "الكعكات" من عصية الجمرة الخبيثة وتخزينها في بورتون داون في عملية "زراعة" سلاح مضاد معدة للهجوم على ألمانيا من جانب سلاح الجو الملكي. - في النهاية تم التخلص منها في عام أواخر عام 1949

بطبيعة الحال، يتم تلقيح أفراد من الجنود الأمريكيين والبريطانيين ضد الجمرة الخبيثة قبل الخدمة الفعلية في أماكن الهجمات البيولوجية حيث تنتج شركة BioPort لقاح الجمرة الخبيثة.

عموماً، من المعروف أن الأبحاث لا تزال في الولايات المتحدة بشأن سبل التصدي لهجمات بالأسلحة البيولوجية.

من جهته أنشأ وخزن الاتحاد السوفياتي من 100 إلى 200 طن من جراثيم الجمرة الخبيثة على جزيرة فوزروزدنيا والتي كانت مهجورة في عام 1992 ودمرت في عام 2002.

الجمرة الخبيثة في الإرهاب البيولوجي

من الناحية النظرية يمكن زراعة جراثيم الجمرة الخبيثة مع الحد الأدنى من المعدات الخاصة. وهذا ما حيصل في مخابر الجامعات ومراكز الأبحاث الطبية، ولكنه إجراء صعب وخطير في الممارسة العملية حيث يتطلب الحصول على كميات كبيرة على شكل رذاذ من الجمرة الخبيثة بهدف الحرب البيولوجية واسعة النطاق.

معرفة عملية، وتدريب، ومعدات متقدمة للغاية.

ومع ذلك، فقد استخدمت الجمرة الخبيثة المركزة في أعمال الإرهاب البيولوجي (هجمات عام 2001 الجمرة الخبيثة) في الولايات المتحدة، عن طريق إرسال رسائل بريدية تحتوي على الجمرة الخبيثة، حيث أرسلت هذه الرسائل إلى عدة مكاتب إعلامية واثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين هما: توم داشل من داكوتا الجنوبية وباتريك ليهي من فيرمونت. ونتيجة لذلك، أصيب 22 شخصاً و قتل خمسة منهم. - فقط بضعة غرامات من المواد استخدمت في هذه الهجمات.

وفي آب / أغسطس 2008 أعلنت وزارة العدل الأميركية أنها تعتقد أن بروس ايفينز، وهو باحث كبير في مجال التحاليل البيولوجية يعمل لدى حكومة الولايات المتحدة، كان مسؤولاً عن ذلك.

بسبب هذه الأحداث، تم تركيب أنظمة الكشف عن الغازات البيولوجية في مراكز التوزيع الرئيسة في دائرة الخدمات البريدية في الولايات المتحدة، حيث تم بنشاط القيام بمسح للجمرة الخبيثة (فحص فعال للأنثراكس) التي يحتمل أنه يجري نقلها عن طريق البريد.

وبالمثل في عام 1979 أدى إطلاق عرضي للجمرة الخبيثة من منشأة أسلحة في سفيردلوفسك التابع لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى مقتل ما لا يقل عن 66 شخصاً بسبب الجمرة الخبيثة والأفلاتوكسين. وهناك العديد من الأمثلة حيث تم استخدام الأسلحة البيولوجية لإضعاف الأنظمة المستهدفة.

براءة اختراع لسلالة جديدة من الفيروس التاجي

في الواقع، تقوم بعض الدول والمختبرات بالاحتفاظ بفيروسات "بقصد الدراسة" حسب ما تدعي، وبشكل قد يفهم على أنه التفاف على اتفاقية حظر استخدام وتطوير الفيروسات.

ولكن من الملفت أن يتم تسجيل اختراع تحت اسم "سلالة جديدة من الفيروس التاجي BREVET EP1694 829B1" لشركة باستور الفرنسية حيث يتعلق الاختراع الحالي بسلالة جديدة من الفيروس التاجي المرتبط بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارز)، المستمدة من عينة مدرجة تحت الرقم 031589 والتي تم أخذها في هانوي (فيتنام) من جزيئات الحمض النووي. (الجينوم الخاص به، إلى البروتينات والببتيدات المشفرة بواسطة جزيئات الحمض النووي) كما تم استكشاف كل ما يتعلق بها وإعداد اللقاح، وتم توصيف الفيروس على الشكل التالي: الفيروس التاجي هو فيروس RNA مفرد الشريط، قطبي إيجابي، لحوالي 30 كيلوباس يتكرر في السيتوبلازم للخلايا المضيفة؛ "نهاية الجينوم له بنية غطاء والنهاية لها ذيل بوليا وهذا الفيروس مغلف ويتضمن، على سطحه، بنية بيبلومرية تسمى spicules. يشتمل الجينوم على إطارات القراءة المفتوحة التالية أو ORFs، من نهايته 5 إلى نهايته 3 ORF1a و ORF المقابلة للبروتينات في معقد النسخ المتماثل، و ORF-M، ORF-E، ORF S و ORF-N المطابق للبروتينات الهيكلية S و E و M و N. ويشمل أيضاً ORFs المقابلة للبروتينات ذات الوظيفة غير المعروفة المشفرة بواسطة: المنطقة الواقعة بين ORF-M و ORF-E، متداخلة مع الأخير، المنطقة بين ORF-M و ORF-N، والمنطقة المدرجة في ORF-N. بروتين S عبارة عن بروتين سكري غشائي (200-220 كيلو دالتون) وهو في شكل شبيكات أو "ارتفاع" يجرج من سطح الغلاف الفيروسي. وهي مسؤولة عن ارتباط الفيروس بالمستقبلات في الخلية المضيفة وعن تحريض اندماج الغلاف الفيروسي مع غشاء الخلية. بروتين المغلف الصغير (E) المعروف أيضاً باسم sM (برام ذاكرة صغيرة) وهو بروتين غشاء غير غليكوزيلاتي يبلغ حوالي 10 كيلو دالتون، والبروتين موجود بكميات أقل في الفيريون. ويلعب دوراً قيادياً في عملية التبرع بالفيروسات التاجية التي تحدث على مستوى الحجرة الوسيطة في الشبكة الإندوبلازمية وجهاز جولجي [0006] للبروتين M أو للبروتين المصفوفة (25-30 كيلو دالتون) عبارة عن بروتين سكري غشائي أكثر وفرة والتي يتم دمجها في الجسيمات الفيروسية من خلال تفاعل M/E.

"في حين أن دمج S في الجسيمات يتم توجيهه من خلال تفاعل S/M. يبدو أنه مهم للنضج الفيروسي للفيروسات التاجية ولتحديد الموقع الذي يتم فيه تجميع الجسيمات الفيروسية. البروتين N أو البروتين النووي (45-50 كيلو دالتون) وهو الأكثر حفظاً بين البروتينات الهيكلية للفيروسات التاجية، وهو ضروري لتغليف الحمض النووي الريبي الجيني ثم توجيه اندماجه إلى الفيريون. ربما يشارك هذا البروتين أيضاً في تكرار الحمض النووي الريبي. عندما تصاب الخلية المضيفة

بالعدوى، حيث يترجم إطار القراءة (ORF) الموجود على بعد 5 بوصات من الجينوم الفيروسي إلى بروتين متعدد البروتين ينشطر بواسطة البروتياز الفيروسي ثم يطلق عدة بروتينات غير هيكلية مثل بوليميراز RNA تابع (Rep) RNA و (Hel) ATPase helicase يشارك هذان البروتينان في استنساخ الجينوم الفيروسي وكذلك في إنتاج النسخ التي يتم استخدامها في تخليق البروتينات الفيروسية.

يقع موقع ارتباط الفيروس بالخلية المضيفة على مستوى البروتين S حيث أن الفيروسات التاجية مسؤولة عن 15 إلى 30 % من نزلات البرد في البشر والتهابات الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي في الحيوانات، القطط على وجه الخصوص (FIPV) و فيروس الدواجن (IBV: Avian Infect ous bronchitis virus)، وفيروس الفئران (MHV) ووباء التنفس التاجي (BcoV: Bovine coronavirus)

بشكل عام، يؤثر كل فيروس تاجي على نوع واحد فقط؛ في الأفراد ذوي المناعة الضعيفة، قد تؤدي العدوى إلى تحييد الأجسام المضادة والمناعة الخلوية.. الخ.

في الحقيقة تحتوى الوثائق المتعلقة "بالاختراع" معلومات هائلة عن مختلف أنواع الفيروسات وبالأخص الفيروس التاجي كورونا، كما يمكن الحصول على معلومات مشابهة في النشرات المسربة عن المختبرات الأمريكية منذ عام 2014، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تم الاحتفاظ بتلك الفيروسات إلى الآن؟ هل تم التلاعب الجيني بتلك الفيروسات وبالأخص "فيروس كورونا"؟ ولماذا أطلق الآن؟

بطبيعة الحال، تشير الدلائل الى قدرة بعض الجهات على إنتاج أسلحة بيولوجية من خلال مختبرات مطورة كما كان هو الحال مع الجمرة الخبيثة وغيرها، كما يمكن التلاعب الجيني بشفرة الـ DNA للفيروسات المختلفة، وبسبب ذلك شددت اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية لعام 1972 على حظر "إنتاج... أو تخزين... أو تطوير أسلحة جرثومية... إلا بداعي مواجهة فيروس بفيروس...أو لإيجاد لقاح"، لذلك يمكن القول أن التلاعب ممكن بالفيروس ولكن لماذا أطلق الفيروس الآن؟ وما الجدوى من إطلاقه بهذه الطريقة؟

في الواقع، لا يعتبر الحدث الحالي نوعا ما من الحروب البيولوجية المباشرة والواسعة النطاق، ولا يمكن قطف نتائج مباشرة كما كان الحال عندما ألقت الولايات المتحدة القنابل النووية

على اليابان أبان العالمية الثانية، ودفع ذلك اليابان إلى الاستسلام - لكن هذا السيناريو غير ممكن حاليا كونه سيؤدي إلى حرب عالمية ثالثة...إذاً، ومع الأخذ بالاعتبار الوضع المالي العالمي (حتمية انهيار النظام العالمي) فإن إطلاق الفيروس بهذه الطريقة (أو على الأقل تسهيل انتشاره، والاستثمار فيه) يعطي النخب المالية المسيطرة الفرصة للتحضير للانتقال الى النظام المالي العالمي الجديد المعتمد على نوع ما من النقود الالكترونية أو معيار الذهب بشكل أخر، كما يصبح الفيروس "كورونا" مسؤولاً عن كل الأزمات المالية - شاشة دخان تخفي الأسباب الحقيقية..

أزمة فيروس كورونا - والتداعيات والأهداف...

في الواقع سوف يشهد هذا العقد تغيرات دراماتيكية على مستوى العالم، الحروب، الأوبئة، انهيار النظام النقدي العالمي، تفشي البدع والخرافات والأساطير، إضافة الى التغيرات المناخية..

ولكن كي نفهم ما يحدث لا بد من الإضاءة على النقاط التالية...

لا شكل أن الأوبئة تشكل خطراً على الإنسان، سواء أكانت الأنفلونزا المتنوعة وكورونا أو غيرها، إلا أن وراء بعضها (الإثارة الحالية) بقصد أو غير قصد أبعاد سياسية بلا شك.

من جهة، يدرك "جزء" من المالية الدولية المهيمنة على العالم (المتمثلة في عائلة وعشائر روكفلر ومن يتبع لها، آل مورغان وجماعات ول ستريت) أن النظام النقدي العالمي القائم على البترودولار والذي تم تبنيه في 1976 على أنقاض المعيار الذهبي سوف ينهار، وإن ذلك سوف يفقد هذه المجموعة الهيمنة (هذه المجموعة تستخدم حاليا الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها من أجل استمرار الهيمنة).

من جهة أخرى، يدرك القسم الآخر من المالية الدولية (المتمثل في آل روتشيلد - معيار الذهب) بأن النظام النقدي العالمي سوف ينهار وهم يحاولون العودة إلى البديل المسمى "معيار الذهب": بشكل أو بآخر، وهؤلاء يحاولون إضعاف الدول، وهم كانوا وراء ما يسمى "الربع العربي"، والناطق الرسمي باسم هذه المجموعة هو جورج سوروس.

بالوقت نفسه، ظهرت مجموعة مؤثرة جداً على المستوى العالمي من شركات التقنية الحديثة (من وداي السليكون) وتريد الهيمنة، وتقوم بتطوير العملات الرقمية والمشفرة، لاستبدال العملات الوطنية...

بكل الأحوال، الأحداث الأخيرة تشير الى تغير نمط التحالفات وإلى تفاهمات حول نقل العالم إلى العالم الرقمي والافتراضي (برضى وموافقة الاحتياطي الفيدرالي) من أجل استمرار الهيمنة، ولكن ذلك يحتاج إلى وقت وإلى إجراءات لذلك فهي تحاول تأجيل الانهيار، كما تحاول مجموعات روتشليد الهيمنة على العملة الجديدة (الرقمية المشفرة المرتبطة بالذهب) التقرب الى الصين وروسيا وإلى دول أخرى...

وهكذا وصل العالم الى مرحلة قريبة من الانهيار المالي الكبير ولكن ما علاقة ذلك بأزمة كورونا؟

في الواقع، ظهور كورونا بهذه الطريقة، ودون مقدمات، وطريقة انتشاره الموجهة (يصيب كبار السن ومن لديهم أمراض) بينما لا يؤثر كثيرا في الآخرين (حتى الآن): لا توجد شفافية ولا يمكن التنبؤ بأداء الفيروس المصنع، بالطريقة نفسها التي تم فيها تصنيع فيروسات "الإيدز" وغيرها بناء على تعليمات روكفلر (نادي روما) منذ أكثر من 50 سنة، بحجة أنه لا بد من إبادة ثلث سكان الأرض لأن الموارد لا تكفي..

والهدف تحقيق عدة أهداف:

1 - تأجيل انهيار النظام النقدي العالمي إلى أن يتم الانتهاء من الخطوة التالية، أي شرعنة العملات الرقمية المشفرة "أو بالأصح... الخطوة... الأهم... لنقل... العالم.... إلى... معسكر الاعتقال الرقمي" وممارسة هيمنة كاملة على الشعوب.

2 - محاربة الأديان (إظهار الدين في صورة بائسة" علينا أن ننظر إلى رجال الدين.. والمناطق المقدسة الخالية... - يراد القول-.. هؤلاء لا قيمة لهم...") ومن أجل التحضير لدين مادي رقمي جديد (يتحول الإنسان إلى رقم)

3 - التخلص من الجيل القديم الذي لا يهتم بالعالم الإلكتروني والنقود الالكترونية، حيث

أن الجيل القديم (ممن تجاوز الـ 60 عام) يحتاج الى الرعاية الصحية والمال لكي يعيش (مصاريف)، في ظل تغول الروبوتات في الإنتاج - وهذا سيؤدي إلى فقدان 30% من الوظائف في العقد القادم.

4 - زيادة الفقر، والجوع والاضطرابات في مناطق مختلفة من العالم، من أجل التدخل والسيطرة النهائية على تلك الدول (لأن الأزمة ستؤدي إلى انكماش وقد تكون الحرب هي الحل الوحيد).

5 - إضعاف وتحييد الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك الشركات العابرة للحدود (الافشور) لصالح دعم الشركات التي تهيمن عليها الطغمة المالية في الولايات المتحدة وفي الدول التابعة لها.

6 - فرض شروط على الدول التي تطلب القروض من مؤسسات تابعة للمنظومة المالية الدولية، وتلك الشروط لها علاقة لها عادة بالتخلي عن السيادة، واتخاذ إجراءات تتناسب مع هذا التحول - بحيث يتم رسم ملامح العالم الجديد دون تغير في مراكز القوى الحالية.

يراهن أصحاب المال على شيء آخر، على شيء لا يتم التحدث عنه بصوت عال. في رأيهم، هناك الكثير من الناس على هذا الكوكب. لذلك، يتم تشجيع المشاريع التي يمكن تسميتها مشاريع الإبادة الجماعية "الصامتة".

لذا، قبل خمسين عاما، دفعت مؤسسة روكفلر لإطلاق مشروع يسمى نادي روما، من تقاريره الأولى كان من الواضح إلى أين ستهب الرياح. و وفقاً لخبراء نادي روما، فإن الموارد الطبيعية على هذا الكوكب محدودة، وسيزداد الطلب عليها مع نمو السكان.

ومن أجل ذلك هناك شيء يجب القيام به لتحقيق النمو السكاني الصفري. بالطبع، لم يذكر صراحة عن الإبادة الجماعية، ولكن ذلك مذكور في بعض الوثائق تحت عنوان "سري للغاية". على وجه الخصوص، يستمر التمويل في مؤسسة روكفلر، حيث يتم إجراء البحوث الطبية الحيوية المغلقة، وفقا لبعض الخبراء، تهدف إلى الحد من عدد سكان العالم. حيث أن فيروس الايدز وفقا

لبعض الخبراء والوثائق المسربة لنادي روما، هو من نتاج المختبرات السرية، وبتمويل من قبل مؤسسة روكفلر.... وكورونا ليس بعيدا عن ذلك....

علينا أن نتذكر.. أن الأحداث الذي تجري في العالم ليست عشوائية أو آنية.. وعلينا أيضاً أن نعرف أن ما يقوله "معظم الإعلام والساسة" مجرد ضجيج في أغلبه... ولا يعكس جوهر الأمر على الإطلاق...

في القرن الماضي توقع كل من: يوجين زامياتين، وألدوس هكسلي، وجورج أورويل، وراي برادبوري أن المجتمع الرقمي وما بعد الرقمي سيحول الناس أخيراً إلى روبوتات، وستتحول الروبوتات إلى أشخاص، إنها حقبة "السايبورغ" (بالانجليزية: *cyborg*) هو كائن يتكون من مزيج من مكونات عضوية وبيو- ميكاترونية).

في الواقع، كتب عالم الاجتماع الأمريكي فرانسيس فوكوياما في نهاية القرن الماضي عن "نهاية التاريخ".، ولكن اليوم يمكننا أن نرى بالفعل أنه في العقود القادمة سيكون من الممكن التحدث عن "موت الإنسان". ليس بالمعنى المادي، ولكن بالمعنى الروحي والأخلاقي والفكري، إن لم يتم استنهاض الوعي والعمل بانحياز نحو الخير خدمة للإنسان...

الأرض ومواردها تكفي الجميع... تكفي أن يعيش ضعف ما هو موجود حالياً برخاء، بعكس ما يروج "أمراء الظلام"، ولكن لا يمكن إنقاذ الإنسان إذا فقد هذا الإنسان القيمة الروحية والفكرية والأخلاقية.

لتكن هذه المرحلة العصيبة من تاريخ العالم.. فرصة لاستنهاض الوعي، ما يحدث في هذه المرحلة سيغير العالم، والبقاء للأقوى... لمن يعرف.. لمن يعمل.. لمن تنتصر فيه إرادة الحب والحياة..

مسار أزمة كورونا ـ الأمن الغذائي والتحديات الجديدة

تشير المعلومات المتوفرة وكذلك المؤشرات على أن أزمة كورونا سوف تستمر لفترة أطول "عدة أشهر" حيث يركز المخططون الذين يقفون في الظل على الاستثمار الأقصى للأزمة من أجل

تشكيل عالم جديد (تأجيل الانهيار المالي العالمي والكساد الكبير والتحضير للتحول الى اقتصاد رقمي)، في الوقت الذي تتم فيه تصفية وإبادة أعداد كبيرة من البشر (حسب خطة بيلدربيرغ ونادي الروما المرتبطة بآل روكفلر).

في مرحلة لاحقة، ستتم السيطرة التامة على هذه الحرب الفيروسية بمجرد أن يتم الحصول على "لقاح عالمي كامل/ تام"، بعد أن يتم طرحه -"على الأغلب اللقاح موجود بالفعل"، وبعد أن يعم التشتت والفوضى/ "حالة اللا-نظام الصحي" التي تطرأ على النظام الصحي العالمي، يتمخض عن ذلك نظام رأسمالي جديد، وبالمثل بالنسبة للاقتصادات الوطنية، ستصبح الصناعة الكيميائية الأمريكية (بالدرجة الأولى) القيمة الصاعدة عالمياً، وستبيع الولايات المتحدة براءات الاختراع إلى البلدان الصديقة، وعلى العكس، فإن البلدان العدوة ستكون امام استنداد دوائي بهدف إماتتها واستئنافها بشكل كبير.

سوف تؤدي الأزمة إلى كساد و تفكك اقتصادي عالمي، وستصاب الاقتصادات الأوروبية والآسيوية بالشلل، إلا أن الأخطر من ذلك هو توقف الإنتاج، وانهيار منظومة الأمن الغذائي في معظم الدول وبالأخص العربية التي تستورد معظم حاجاتها الغذائية (السعودية 75- 80% من كافة احتياجاتها الغذائية، الكويت وقطر والإمارات واليمن 90%، البحرين ولبنان 85%، مصر 65%، العراق أكثر من 60%، الأردن 60%، عمان 60%، تونس أكثر من 50%، المغرب 50%، الجزائر 40%) وهذا بدوره سيؤدي إلى فوضى ومجاعات وعنف وضحايا إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة كما هو مخطط.

بالنسبة لسورية، فإن الوضع أفضل من حيث الأمن الغذائي ومع ذلك ستفقد بعض المواد الأساسية، وإن لم يتم رسم استراتيجية وطنية فهناك مخاطر من الوصول إلى أزمات كبيرة نتيجة الخلل في الإنتاج أو في الإمداد والتوزيع، وكل ما قد سوف يؤثر على العمليات العسكرية وعلى أداء مختلف القطاعات مع الأخذ بعين الاعتبار الخطط الغربية لإبقاء الوضع في سورية كما هو (تمديد الأزمة)، كما أن مختلف الدول ستمتنع من تصدير المواد الغذائية خلال فترة أزمة كورونا وما بعدها.

إن الإجراءات الصارمة المتبعة في مختلف الدول، قد تساعد على عدم الانتشار الوبائي بشكل كبير لكي لا يصبح القطاع الصحي خارج السيطرة، إلا أن ذلك يحمل مخاطر كبيرة قد تكون

نتائجها أكثر كارثية (توقف الإنتاج والإمداد.. وتعميم الخوف.. والفقر،... إلخ).

وبالتالي لا بد من الموازنة بين الإجراءات بحيث يتم الحفاظ فيها على التوازن الاقتصادي والصحي. ويتم رسم الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة المخاطر المحتملة بسبب انهيار النظام النقدي العالمي وشلل الأدوات اللوجستية للتبادل التجاري والاقتصادي.

بكل الأحوال، سيشهد العالم كساداً اقتصادياً كبيراً، وتحولات بالغة الخطورة باتجاه العملات الرقمية والاقتصاد الرقمي بالتزامن مع نشوب صراعات واضطرابات في مناطق مختلفة من العالم، وقد تدفع تلك المجموعات الأوليغارشية العالم باتجاه حرب كبيرة، لإنعاش الاقتصاد من جهة، ومن أجل تحقيق الأهداف الخفية (إبادة أكبر عدد ممكن من سكان الأرض) بالتوازي مع حملات إعلامية هائلة لتكريس نمط قيمي جديد يجعل الناس أكثر قبولا للواقع الجديد (محاربة الأديان، الدفع باتجاه العالم الرقمي، نشر البدع، نشر الخوف)، إلا أن الخطورة تكمن في تجميد الأوضاع السائدة، والعمل على تمديد الأزمات، وكذلك الدفع مجدداً باتجاه الفوضى العابرة للحدود.

في الختام يمكن القول، أن ما يحدث هو تكرار لما حدث خلال التاريخ القريب والبعيد، حيث سعت تلك المجموعات "الأخوة" إلى خلق الأزمات والحروب والاضطرابات من أجل الهيمنة على العالم، وبالتالي لا يمكن أن يتغير العالم إلا من خلال تعميم الوعي والبناء عليه في حماية الأفراد والدول، من خلال اتباع استراتيجيات خلاقة لتشجيع ودعم الإنتاج الفكري والصناعي والزراعي والعلمي...، وكذلك اتباع سياسات تمكن الدول الوطنية من حماية الاقتصاد الوطني

في هذه المرحلة، لا نتحدث عن الدول ودورها في النظام العالمي الجديد، وإنما عن تلك القوى التي تدفع الدول بهذا الاتجاه أو ذاك، وبالتالي فإن الحديث عن تغير عالمي ايجابي لا يمكن أن يتم في ظل سيطرة تلك المجموعات الاوليغارشية على الدول... فالنظام العالمي الجديد يجب أن يحترم إنسانية الإنسان وروحه، لا أن يحوله إلى كائن مادي ثانوي لصالح كائنات "السيباروغ"... فأغلى ما لدى الإنسان هو جانبه الروحي والفكري والإنساني.. وإن تم القضاء على هذا الجانب يموت الإنسان العاقل... صحيح أن هذا العقد يحمل أزمات وتحولات دراماتيكية على مستوى العالم، إلا أنه فرصة لاستنهاض الوعي، من خلال الانحياز إلى الطبيعة وإلى الخير ونبذ القسر...

* * *

المراجع

1. السر الاكبر - ديفيد أيك.

2. حدود النمو- نادي روما.

3. سلسلة "تشريح الرأسمالية الحديثة" دار أوغاريت ترجمة عبد الله أحمد -للبروفيسور (فالنتين كاتاسونوف).

4. الصراع على سورية - إصدار دار الرضا للنشر - عبد الله احمد.

5. التاريخ الميتافيزيقي - عدة كتب.

6. بيانات منظمة الصحة العالمية.

7. الإنسان بين العلم والأسطورة (دار كنعان للنشر - عبد الله أحمد).

8. وثائق عن فيروس كورونا والفيروسات التاجية - براءة الاختراع رقم EP1694829B1.

9. Bretton Woods: A Key Event in Recent Financial History, Valentin Katasonov.

* * *